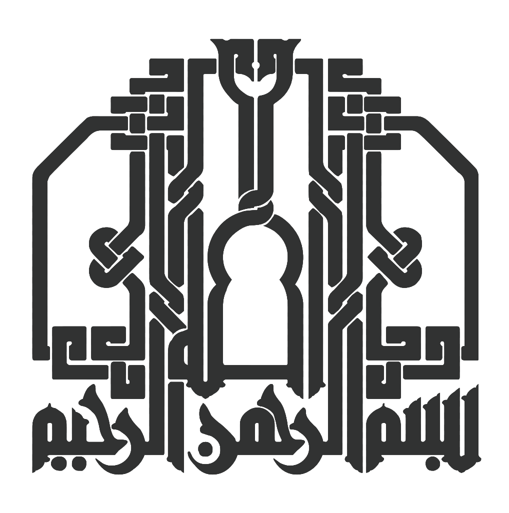
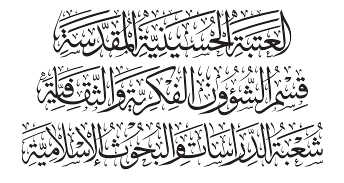

بسم الله الرحمن الرحيم

حدائق الأنوار

في الصَّلاةِ على النَّبيّ وآلِهِ الأطهار

الشّيخ حسن مزهر البعيجي



طُبِعَ برعاية
العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩
www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق وزارة الثقافة العراقية ٤٣١٤ لسنة ٢٠٢٢

البعيجي، حسن مزهر، مؤلف.
حدائق الانوار في الصلاة على النبي وآله الاطهار / تأليف الشيخ حسن مزهر البعيجي. - الطبعة الاولى. - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية، ٢٠٢١ / ١٤٤٣ للهجرة.
١٩٢صفحة ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٨٨٠)، (قسم الشؤون الفكرية والثقافية ؛ ٢٧٤)، (شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية ؛ ٢٠٣).
يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ١٧١-١٨٦).
١. الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله). ٢. الادعية والاوراد (الشيعة الامامية). أ. العنوان.
BP183.3 .B3 2021

تمت الفهرسة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة قبل النشر

الآيـة

بِسْمِ اللهِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلِّموا تَسْليما﴾[1].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

الإهداء

إلى: أمُّ البنين فاطمة بنت حزام الكلابية سلام الله عليها.

أهدي بضاعتي هذه: إلى أم الفضائل والمكارم، إلى تلك المرأة الجليلة العظيمة صاحبة السموّ والمقام الرفيع.

أهدي جُهدي هذا: إلى تلك المرأة المجاهدة المناضلة المضحية بأولادها في سبيل الله عزّ وجل حيث استشهدوا بين يدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أهدي جهدي هذا: إلى أم الأولاد الأربعة العباس عليهم السلام الملقّب بـ(قمر بني هاشم) وعبد الله وجعفر وعثمان عليهم السلام.

أهدي كتابي هذا: إلى تلك المرأة الحنونة الرؤوفة صاحبة المواقف ومن منا لم يتوسل بها وجعلها شفيعة عند الله عزّ وجل في قضاء الحوائج، اللهم تقبل منا هذا القليل يوم لا ينفع مالا ولا بنون.

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد إعلم أخي القارئ الكريم لقد ترك لنا رسول الله وآله الأطهار صلى الله عليه وآله، إرثاً ضخماً من الاذكار والأعمال المستحبة، بما في ذلك أجر وفضل الصلاة على محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

ولقد وردت روايات كثيرة وكلمات ضافية في الأحاديث الشريفة حول حقيقة الصلاة على النبي وآله وما تحتويه من أسرار ومضامين عالية مضافاً إلى فضلها وثوابها والآثار المترتبة عليها.

ومن ضمن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق العامة حول كيفية الصلاة على النبي وآله عليهم السلام ما رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ

اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1]، قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال قولوا: «**اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[2].

فالصلاة على النبي وآله يمثل حالة ارتباط بيننا وبين النبي صلى الله عليه وآله، وهو مثال للأدب مع النبي الأعظم أيضاً، الذي أمرنا به الله تعالى مضافاً إلى امتثال أمره عزّ وجل في خطابه للمؤمنين **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسلِيماً﴾**[3] ثم نيل الأجر والثواب والبركة في إطلاق ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله.

لذلك وجدت من اللازم أن أذكر قبساً من قبساتهم، ونوراً من أنوارهم وعلماً من علومهم التي لا تنفذ.. وسميتها (بحدائق الأنوار في الصلاة على النبي وآله الأطهار)، لنكون في رحاب أحاديثهم الشريفة، لنعرف بهم ومنهم فضل الصلاة على جدّهم رسول الله

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٢) راجع: الدر المنثور للسيوطي: ج٥، ص٢١٨، في تفسير الآية.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

صلى الله عليه وعلى آله، وما يحتوي هذا الذكر من أسرار وخصائص وفوائد كثيرة وعظيمة.

ومن خلال هذا الكتاب سيتضح لنا العظمة التي تجلّت لرسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وأن الله تبارك وتعالى أكرم نبيه ورفع شأنه وقدره وجعله سيد المرسلين، وصفوة النبيين، ورفع ذكره مع الذاكرين، بل تبارك وتعالى لم يكتفي له من المنزلة والعظمة بل يُصلّي عليه بنفسه، ويأمر ملائكته وسائر عباده بالصلاة والسلام عليه قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّموا تَسْليماً**﴾[1].

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

التمهيد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّموا تَسْليماً**﴾[1].

ما يمتاز به هذا الذكر الشريف عن سائر الأذكار الأخرى هو أن الله تعالى بعظمته وملائكته بأعدادهم التي لا تُحصى يصلون على النبي المصطفى وعلى آله الأطهار على نحو الدوام والاستمرار، ثم أمر الله سبحانه وتعالى سائر العباد بأن يصلوا عليه ويسلموا تسليما. كل ذلك لكي يبقى إسمه وفضله بين الخلق مرفوعاً بنوره وجماله الوهاج قال تعالى: ﴿**وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾[2].

ومن هنا يتبين لنا أن رسول الله وآله الأطهار عليهم السلام يستحقوا هذا العطاء العظيم والمقام الرفيع الذي لا يمكن أن يُضاهيه أحد من الخلق.

لذلك دعاني الأمر أن أخوض في هذا الذكر المبارك لما له من أسرار

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٢) سورة الشرح، الآية: ٤.

وآثار معنوية كبيرة، وما ورد فيه من أحاديث كثيرة ووفيرة.

ولا يخفى على القارئ الكريم بأن هذا الذكر هو أفضل الأذكار، وانه يُذهب بالنفاق، ويهدّم الذنوب، ومستجيبٌ للدعاء، ومُزيد للأرزاق، ومديم للأفراح والمسرّات، ومع ذلك كله من يصلّي على النّبي وآله عليهم السلام يكون يوم القيامة ممن يحظى بشفاعتهم وشمول ألطافهم، ويكون من رفقاء رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنان العُلى.

لذلك وجدت أن أكتب هذا البحث؛ علّني أن أوفّق لنشر علومهم ومعارفهم، لنعرف بهم ومنهم فضل الصلاة على جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وما هي الآثار المحمودة والمترتّبة على ذلك.

راجياً من المولى القدير أن يُوفّقنا لمراضيه ويجنّبنا معاصيه.

خطة البحث ومنهجيته

قمنا برسم خريطة البحث ليكون على عدّة فصول:

الفصل الأوْل عبارة عن مقدمة تمهيدية وأشرنا فيها إلى بعض التعاريف والنكات المهمة من معاني الصلاة لغة واصطلاحاً، وبيان معنى الصلاة من الله ومن الملائكة ومن الناس.

أمّا في الفصل الثاني كانت إشارات مهمة حول قوله تعالى: ﴿**وَسَلِّموا تَسْليماً**﴾[1] ثم بيان المعنى الحقيقي للآية المباركة.

وفي الفصل الثالث كانت إشارات وإلتفاتات إلى حقيقة الصلاة وأبعادها، وأسرارها، وفلسفتها، والنكات المتضمنة فيها، وما هو الترابط بين إمامة أهل البيت عليهم السلام وبين آية الصلاة وغير ذلك من المواضيع المهمة.

أما في الفصل الرابع حققّنا الصلاة البتراء وما ورد فيها من أقوال وآراء من العلماء والمحدثين والمفسرين.

ثم أن الصلاة على النّبي صلى الله عليه وآله من دون ذكر الآل لا قيمة لها ولا اعتبار

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

فيه،كما ورد في الأحاديث الصحيحة والمتواترة من كلا الفريقين.. من أن هذا الذكر يبقى معلّقا بين السماء والأرض لم يُقّبل منه شيء حتى يذكر الآل معه.

فيبقى السؤال هنا: من هم (الآل) التي جاء التأكيد في الصلاة عليهم؟

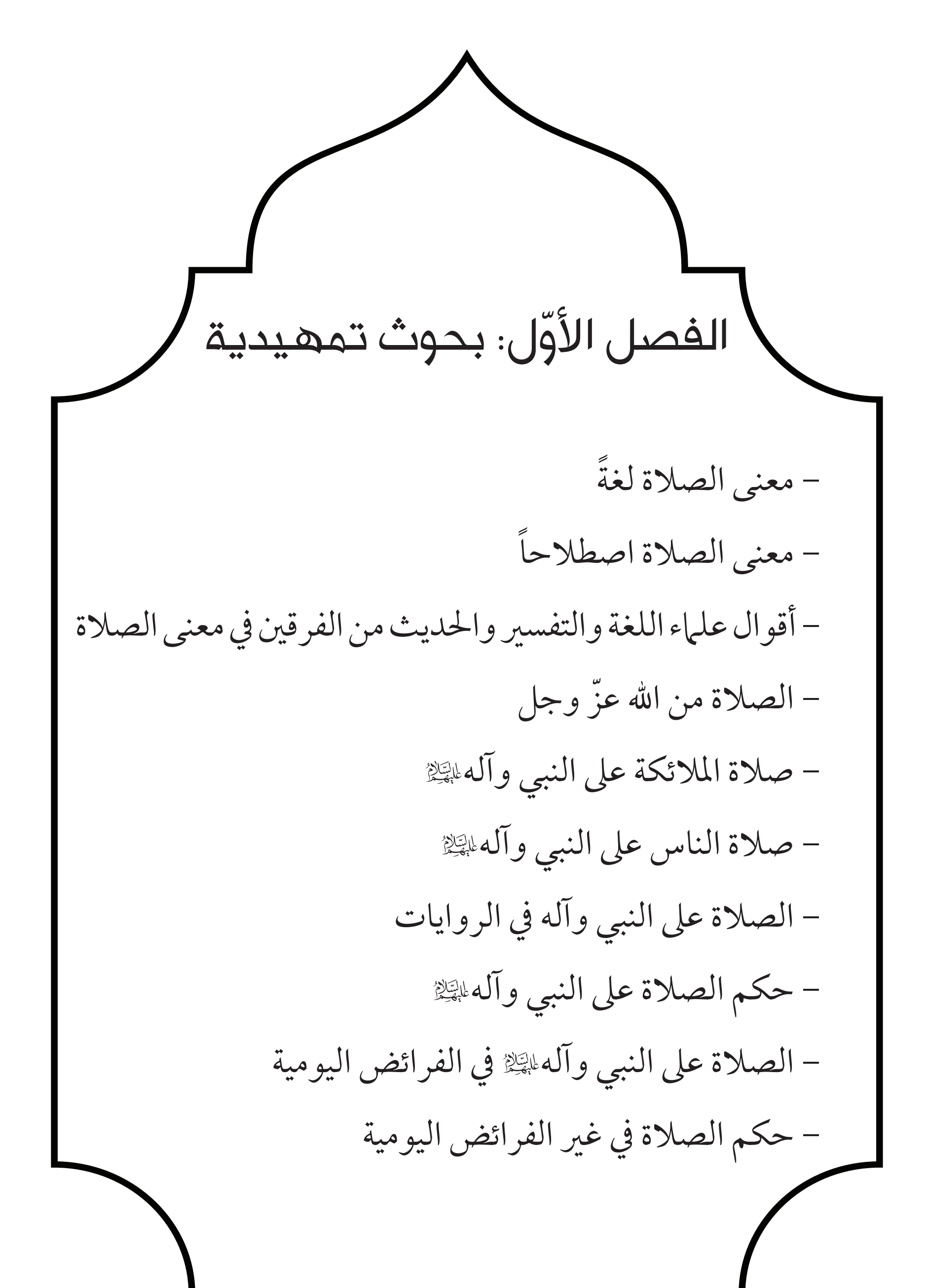
لا شك أن الآل هم علي وفاطمة والحسن والحسين وأبنائهم صلوات الله عليهم أجمعين، وهذا ما يُفصّل فيه الكلام تفصيلاً.

أمّا في الفصل الخامس أشرنا إلى فوائد وخصائص الصلاة على محمد وآله، وأنه تلبية لنداء الله عزّ وجل، وأنه أفضل الأعمال ويثّقل الميزان، وكفّارة للذنوب، ويطّرد الشيطان وغير ذلك.

وبذلك كلّه نتقرّب به إلى الله سبحانه وتعالى، ونحضى بشفاعتهم يوم القيامة، راجين من المولى القدير أن يوفقنا لخدمتهم أنه سميع الدعاء.

ملاحظة مهمّة أحببت أن أشير إليها: وهو بعد ذكر أقوال الرواة والمحدّثين من أبناء العامة إنهم بعد ذكرهم للنبي في مصادرهم ورسائلهم وخطاباتهم يصلوا على النبي وآله عليهم السلام (بالصلاة البتراء كما هو معروف عندهم)، فقمت بتصرف مني، حيث أضفت لروايتهم ذكر الآل.


إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا



الفصل الأوّل: بحوث تمهيدية

- معنى الصلاة لغةً
- معنى الصلاة اصطلاحاً
- أقوال علماء اللغة والتفسير والحديث من الفرقين في معنى الصلاة
- الصلاة من الله عزّ وجل
- صلاة الملائكة على النبي وآله عليهم السلام
- صلاة الناس على النبي وآله عليهم السلام
- الصلاة على النبي وآله في الروايات
- حكم الصلاة على النبي وآله عليهم السلام
- الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في الفرائض اليومية
- حكم الصلاة في غير الفرائض اليومية

معنى الصلاة لغةً

الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء.

فالمشهور عند أهل اللغة أن الأصل اللغوي للصلاة هو الدعاء.

قال الراغب: أن الأصل للصلاة هو الدعاء، قال كثير من أهل اللغة هي الدعاء والتبريك والتمجيد، يقال: صلّيت عليه، أي دعوت له بمعنى زكيت[1].

وقال ابن الأثير: الصلاة والصلوات هي العبادة المخصوصة، وأصلها في اللغة الدعاء، فسمّيت ببعض أجزائها[2].

وقال ابن منظور: الصلاة: الركوع والسجود.. والصلاة: الدعاء والاستغفار[3]، وتكون بمعنى الدعاء، فكل داعٍ هو مصلٍّ[4].

وقال الطبري: إن الصلاة في كلام العرب من غير الله إنما هو دعاء[5].

وقال الرازي: الصلاة الدعاء يقال في اللغة صلّى عليه، أي دعا له[6].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الإصفهاني: ص٢٨٥ مادة (صلا).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ج٣، ص٥٠.

(٣) لسان العرب: ج١٤، ص٤٦٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تفسير الطبري: ج١٢، ص٤٨.

(٦) تفسير الفخر الرازي: ج١٣، ص٢٢٨.

معنى الصلاة اصطلاحاً

الصلاة لا تبعد في معناها الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فهي عبادة ودعاء ورحمة، أما تعريفها في الاصطلاح فهي: عبادة لله سبحانه وتعالى ضمن أقوال وأفعال مخصوصة محددة، تُفتح بالتكبيرة، وتُختَتَم بالتسليم، وسبب تسميتها بالصلاة في حقيقتها وأصل معنها هي اسم لكل دعاء، ثم لما تعلق الأمر بالصلاة بمعناها الاصطلاحي السابق أصبحت عبارة عن اسم لدعاء مخصوص، حيث كانت اسما للدعاة عموما، ثم أصبحت تعني الصلاة الشرعية، بسبب الترابط والعلاقة الوثيقة بينهما وبين الدعاء، لذلك فإن المعنى اللغوي للصلاة لا يبتعد عن معناها الاصطلاحي، فمتى أُطلق اسم الصلاة شرعا فلن يدل ذلك إلا على الصلاة المشروعة، فالصلاة كلها دعاء(١).

أقوال علماء اللغة والتفسير والحديث في معنى الصلاة على النبي وآله عليهم السلام

قام العديد من علماء اللغة والتفسير، وشُرّاح الحديث من العامّة والخاصّة، وإستناداً إلى روايات أهل البيت عليهم السلام بشرح معنى الصلاة

(١) كتاب أهمية الصلاة: ص٣٤.

على النبيﷺ وإنّ معناها الذي اختلفوا فيه تعددت تفاسيرهم لها به إما من حيث تعدّد أفرادها[1]، أو من حيث نفس المعنى اللغوي لكلمة (صلاة)، ومن كلّ ما قالوه تحصَّل أنها تعني: الدعاء، التمجيد، التعظيم، التزكية، الثناء، المباركة، الترحُّم، الاستغفار، الانعطاف، التبجيل، العناية، التصديق، الإقرار بالفضل، تجديد العهد... وغيرها وإليك بيان الأقوال في المقام[2].

صلاة الله تعالى على النّبي وآله عليهم السلام

الصلاة من الله عزّ وجل فيها عدة معان:

الصلاة من الله بمعنى الرحمة[3]

ورد فيها عدّة أقوال، والظاهر أنّها بمعنى الرحمة ويؤيده إنّه هو المعنى الذي ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام وكذلك ذهب إليه جمهور أهل السنّة كما نقل عنهم ذلك السيّد علي خان المدني[4].

---

(١) أفراد الصلاة هي: صلاة الله، وصلاة الملائكة، وصلاة النبيﷺ على أي أحد من المؤمنين، وصلاة الناس على النبيﷺ.

(٢) إشراقات من الصلاة على النبي وآله: ص٣٥.

(٣) الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق: ص٢٥، باب (١- في صفة اعتقاد الإمامية).

(٤) رياض السالكين: ج١، ص٤٢٠، في شرح (الدعاء الثاني) من الصحيفة السجادية.

ورواه العامّة عن عبد الله بن عباس[١]، وعطاء بن أبي رباح[٢]، والضحّاك بن مزاحم، ومجاهد بن جبر المخزومي، وسفيان الثوري[٣]، وأبي عبيدة، والحسن البصري[٤]، وبه قال جُلّ علماء العامّة ومفسّريهم، وادّعى بعضهم الإجماع عليه[٥].

الصلاة من الله بمعنى التعظيم[٦]

قال الشيخ محمد تقي الأصفهاني: أنّ معنى الصَّلاة على رسول الله ﷺ: تعظيمه في الدنيا بإعلاء كلمته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتضعيف مثوبته، والزيادة في رفع درجته[٧].

فتكون الصلاة من الله عزّ وجل بمعنى تعظيمه في الدنيا وذلك بإعلاء ذكره ومقامه، وشأنه وشريعته، وفي الآخرة يضاعف له العطاء والزيادة إلى أعلى المراتب والمقامات عند الله تبارك وتعالى.

---

(١) البغوي، معالم التنزيل: ج٣، ص٥٤١. وفتح الباري، ابن حجر: ج١١، ص١٣١.

(٢) النكت والعيون، الماوردي: ج٣، ص٣٩٠. وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ج٣، ص٥١٤.

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ج٣، ص٥١٤.

(٤) زاد المسير، ابن الجوزي: ج٦، ص٢٠٥.

(٥) انظر: إشراقات من الصلاة على النبي وآله: ص٥٠-٥٢، في الهوامش.

(٦) انظر: إشراقات من الصلاة على النبي وآله: ص٦٤-٦٥.

(٧) حقائق الأسرار في شرح الزيارة الجامعة (نسخة حجرية): ص٢.

قال به أبو عبد الله الحليمي[١]، وابن الأثير[٢]، ونقله عن الخطابي[٣]، وقال به أبو سعيد البيضاوي[٤]، وجمع خالد الأزهري بين المعنى الأول والثاني كما نُقل عنه، قال: هي رحمة مقرونة بتعظيم[٥].

الصلاة من الله بمعنى الاستغفار

روي عن ابن عباس[٦]، وأخرج ابن مردويه عنه قوله: (صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وآله هي استغفار)[٧].

وروي عن محمد بن أبي بكر القول به أيضاً[٨]، وعن الضحاك بن مُزاحم في إحدى روايتيه[٩]، وروي عن سعيد بن جبير أيضاً[١٠]، وبه

(١) نقله عنه السخاوي في القول البديع: ص١٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ج٣، ص٥٠، باب (الصاد مع اللام).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ج٤، ص٣٨٥.

(٥) المجموع (شرح المهذّب)، النووي: ج١، ص٧٥. والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، الشربيني: ج١، ص٨. وفتح المعين، المليباري: ج١، ص١٩، في المقدمة.

(٦) ينظر: جامع البيان، الطبري: ج١، ص٢٧. والجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ج٨، ص٢٤٩. التفسير الكبير، الفخر الرازي: ج١٦، ص٨٠، وغيرهم.

(٧) ينظر: الدر المنثور، السيوطي: ج٥، ص٢١٥. وفتح القدير، الشوكاني: ج٤، ص٣٠٣.

(٨) الألباني، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه واله ص٤٢، ح٩٧.

(٩) السخاوي، القول البديع ص١١ في (تعريف الصلاة). والألباني، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ص٤٢، ح٧.

(١٠) ابن أبي حاتم الرازي، التفسر ج١، ص٢٦٥، ح(١٤٢٦). والماوردي، النكت والعيون

قال مقاتل بن سليمان[1]، واختاره ابن جرير الطبري[2]، وشهاب الدين القرافي، والأرموي[3]، وأبو حامد الغزالي[4].

وكما افاد العلامة المجلسي في كتابه (مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول) قال: (المشهور أن الصلاة من الله سبحانه الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن العبد الدعاء)[5].

وقيل: (معنى صلاة الله على نبيهﷺ إفاضة أنواع الكرامات ولطائف النعم عليه. وأما صلاتنا عليه وصلاة الملائكة عليه فهو سؤال وابتهال في طلب تلك الكرامة ورغبة في إفاضتها عليه)[6].

وأما استدعاؤهﷺ الصلاة من أمته فلأمور:

منها: أن الدعاء مؤثر في استدرار فضل الله ونعمته ورحمته وما وعد الرسول من الحوض والشفاعة والوسيلة وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محمودة على وجه لا يتصور الزيادة فيها والاستمداد

ج٣، ص٣٩٠. وابن الجوزي، زاد المسير ج١ ص١٤٦، وج٦، ص٢٠٥.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان: ١/ ٨٨.

(٢) جامع البيان ج ٢ ص ٥٩.

(٣) السخاوي، القول البديع ص ١١.

(٤) المستصفى في أصول الفقه ص ٢٤١ في بحث (المشترك).

(٥) مرآة العقول ص٣٦٦.

(٦) ينظر: التجلي الأعظم، سيد فاخر الموسوي ص٢٢٤.

من الأدعية استزادة لتلك الكرامات.

ومنها: أنهﷺ يباهي به كما قال: «**إني أباهي بكم الأمم يوم القيامة**»[1].

ومنها: الشفقة على الأمة بتحريصهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم وأما مضاعفة الله صلواته على المصلي عليه بسبب صلاته عليه، فلان الصلاة عليهﷺ ليست حسنة واحدة بل هي حسنات متعددة منها:

أ: الإيمان بالله تعالى.

ب: الإيمان بالرسولﷺ.

جـ: الإيمان بالأوصياء من بعد رسول اللهﷺ.

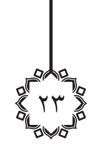
د: تعظيم الرسولﷺ والأئمةعليهم السلام.

هـ: العناية بطلب الكرامات لرسول اللهﷺ.

و: الإيمان باليوم الآخر وأنواع كراماتهﷺ.

ز: القرب الإلهي والابتهال والتضرع في الدعاء.

ح: الاعتراف بأن الأمر كله لله تعالى[2].



(١) جامع الأحاديث الشيعة / السيد البروجردي / ج ٢١ ص ٢٩٣.

(٢) ينظر: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٢، ص: ٨٩.

الصلاة من الله بمعنى الثناء والتبجيل

تبنّى هذا الرأي الشيخ الطبرسي قال: لما صدر سبحانه هذه السورة بذكر النبيﷺ وقرر في أثناء السورة ذكر تعظيمه ختم ذلك بالتعظيم الذي ليس يقاربه تعظيم ولا يدانيه فقال تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ**﴾(١) معناه إن الله يصلي على النبيﷺ ويثني عليه بالثناء الجميل ويبجله بأعظم التبجيل وملائكته يصلون عليه يثنون عليه بأحسن الثناء ويدعون له بأزكى الدعاء(٢).

والسيد شرف الدين الحسيني الاستر آبادي قال: أن الله سبحانه يصلي على النبي ويثني عليه الثناء الجميل ويعظمه ويبجله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فأنتم ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ**﴾ أسوة بالله وملائكته ثم قال تعالى: ﴿**وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾(٣) بعد الصلاة عليه(٤).

ورواه العامّة عن أبي العالية قال: إن الصلاة من الله ثناؤه على المصلي على رسول اللهﷺ في الملأ الأعلى أي عند الملائكة المقربين(٥).

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) مجمع البيان ج ٨ ص ١٧٩.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ج ٢ ص ٤٥٩.

(٥) ينظر: البخاري الجامع الصحيح ج ٦ ص ٢٧ في تفسير سورة الأحزاب.

وذكره السّخاوي عن جماعة، وغيرهم (إن الله تعالى أخبر عباده بمنزلة نبيهﷺ عنده في الملأ الأعلى بأنه يثني عليه عند ملائكته المقربين وأن الملائكة يصلون عليه من أهلي العالمين العلوي والسفلي جميعا والآية بصيغة المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على أنه سبحانه وتعالى وجميع ملائكة يصلون على نبيناﷺ دائما وغاية مطلوب الأولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى)[١].

الصلاة من الله بمعنى التشريف والتكريم

ذهب الشيخ الأنصاري التبريزي إلى أنها إظهار التعظيم والإعتناء بإظهار الشرف ورفع الشأن[٢].

وقال الشيخ الطوسي: صلاة الله تعالى هو ما فعله به من كراماته، وتفضيله وإعلاء درجاته، ورفع منازله وثنائه عليه، وغير ذلك من أنواع إكرامه.

وروى ابن الجوزي عن سفيان الثوري إن الصلاة من الله بمعنى التشريف والتكريم[٣]، ونُقل عن القشيري القول به[٤]. ويرى الغزالي

---

(١) القول البديع ص ٢٦ في (تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً).

(٢) اللمعة البيضاء ص ٤٩٠.

(٣) زاد المسير ج ٦ ص ٢٠٥.

(٤) الشوكاني، نيل الأوطار ج ١ ص ٨ في المقدّمة.

أنها: إفاضة أنواع الكرامات عليه(١).

الصلاة من الله تعالى بمعنى المُباركة ورفع المنزلة

رُوي عن ابن عباس معنى الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾(٢) قلت الصلاة من الله تعالى هي الإكرام والتبجيل ورفع المنزلة والصلاة منا على النبي صلى الله عليه وآله هي الدعاء له بذلك فقوله سبحانه ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ**﴾(٣) أي هو الذي يرفع منازلكم في الآخرة وقوله ﴿**وَمَلائِكَتُهُ**﴾ أي يدعون لكم بذلك(٤).

وارتضاه الشيخ الأنصاري التبريزي(٥).

وجمع ابن عطية الأندلسي بين المعنى الأول وهذا المعنى، وقال: هي بمعنى الرحمة والبركة معاً(٦). وقطع السخاوي بأن معناها الدعاء والتبرك. وادّعى أنه تفسير أكثر القوم(٧).

---

(١) نقله عنه القاضي سعيد القمي في شرح توحيد الصدوق ج ١ ص ٤٥٠ ـ ٤٥١.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٣) سورة الأحزاب، ٤٣.

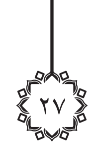
(٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ١٤٣ في الخطبة ٧١.

(٥) اللمعة البيضاء ص ٤٩٠.

(٦) المحرر الوجيز ج ٤ ص ٣٨٩.

(٧) القول البديع ص ٩ في (تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً).





الصلاة من الله بمعنى التزكية

قال علي بن إبراهيم القمي: صلاة الله عليه تزكية له وثناءٌ عليه، وصلاة الملائكة مدحهم له، وصلاة الناس دعاؤهم له، والتصديق والإقرار بفضله(١).

والمختار من هذه الأقوال هو الرأي الأوْل كما صرّح به مجموعة من العلماء والمفسرين وكثير من المحدثين إستنادا إلى الأحاديث الواردة فيه من كلا الفريقين.

صلاة الملائكة على النبي وآله عليهم السلام

من الواضح أنّ الصلاة من الله تعالى تختلف عن الصّلاة من غيره، فمنه عزّ وجل هبة وعطاء، ومن غيره طلب وتوسل، وهذا ما نجده في صلاة الملائكة والمؤمنين على النبي وآله عليهم السلام.

فكلّ ما ورد في معنى صلاتهم لا يخرج عن هذا الإطار، وهو الطلب والتوسل من الله تعالى أن يفيض على من يصلّون على النّبي وآله عليهم السلام بما يشاء، وإنطلاقاً من ذلك جاء في تفسير صلاة الملائكة عدّة معانٍ(٢)، منها:

---

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ١٩٦.

(٢) مختصر الصلاة البتراء لـ محمد هاشم المدني: ص ٧.

قيل إنها بمعنى الدعاء والاستغفار معاً[١].

وقيل إنها بمعنى الإستغفار[٢].

وقيل بمعنى الثناء والتعظيم.

يقول ابن حجر العسقلاني في صلاة الملائكة طلبها الثناء والتعظيم للنبي صلّى الله عليه وآله[٣].

وقيل بمعنى سؤال في طلب الكرامة إليه. وهذا ما يراه الغزالي أن صلاة الملائكة سؤال وابتهال في طلب الكرامة، ورغبة في إضافتها عليه صلّى الله عليه وآله[٤].

وأما الوارد في روايات أهل البيت عليهم السلام فهي بمعنى التزكية[٥].

وإليه ذهب صاحب تفسير الميزان[٦]، وقال الطبرسي: وأما صلاة

---

(١) الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام ج ٢ ص ٢٤٣. والراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن ص ٢٨٥. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٢. الغزالي، المستصفى في أصول الفقه ص ٢٤١ في مبحث (المشترك).

(٢) فخر المحققين الحلي، إيضاح الفوائد ج ١ ص ٦. وفخر الدين الطريحي، تفسير غريب القرآن ص ٤٣. والعسكري، الفروق اللغوية ص ٥٥٨ حرف (الهاء). الفخر الرازي، التفسير الكبير ج ٢٥ ص ٢١٥ في تفسير سورة الأحزاب الآية ٤٣.

(٣) فتح الباري ١١: ١٨٧.

(٤) نقله عنه القاضي سعيد القمي في شرح توحيد الصدوق ج ١ ص ٤٥٠ ـ ٤٥١.

(٥) البرهان في تفسير القرآن / هاشم البحراني، تفسير نور الثقلين / الحويزي ٦: ٧٩/ ٢٢١.

(٦) الميزان في تفسير القرآن/ الطباطبائي ٢٢: ٣٣٨.

الملائكة فهي دعاؤهم وقيل: طلبهم إنزال الرحمة من الله تعالى[1].

﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[2].

وقال العلامة المجلسي: وأما صلاة الملائكة عليه فهو سؤال وابتهال في طلب تلك الكرامة ورغبة في إفاضتها عليه[3].

أي من الجهل بالله إلى معرفته، فشبه الجهل بالظلمات والمعرفة بالنور، لأن هذا يقود إلى الجنة، وذلك يقود إلى النار، وقيل: من الضلالة إلى الهدي بألطافه وهدايته، وقيل: من ظلمات النار إلى نور الجنة[4]. قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[5].

وما ذهب إليه العلامة المجلسي هو الأقرب إلى الواقع، وكما عليه مجموعة من الروايات والأحاديث، والله أعلم.

معنى الصلاة على النبي وآله عليهم السلام من الناس

إنّ الله تعالى سبق المؤمنين في الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وأمرهم أن يقتدوا به، فيصلّوا عليه، لما له عليهم من فضل وحقّ

---

(١) تفسير مجمع البيان ج ٨ ص ٥٦٨.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٤٣.

(٣) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٢، ص: ٨٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٤٣.

عظيم، وامتثالاً لهذا الأمر الإلهي، وإقراراً بفضله وحقّه، وتعظيماً لشخصه العظيم وليكونوا من الشاكرين كان لزاماً عليهم الابتهال للباري عزّ وجل بأن يفيض عليه من النعم والخيرات ما يليق به، وأن يرفعه عنده درجات لا يدركها إلاّ هو العزيز العليم وهكذا يكون الدعاء هو المعنى المناسب لصلاة المؤمنين على النبيّ صلّى الله عليه وآله، وهو الوارد في روايات أهل البيت[1] عليهم السلام.

فقيل إنها بمعنى الدعاء له[2].

وقيل الدعاء له وتعظيم أمره[3].

وقيل الإعتناء بما فيه خيره وصلاح أمره وإظهار شرفه[4].

والرأي الصحيح هو الرأي الأول القائل إنّ صلاة الناس بمعنى طلب التعظيم من الله عزّ وجل بإن يُثني عليه في الملأ الأعلى وهذا

---

(١) البرهان في تفسير القرآن/ هاشم البحراني، تفسير نور الثقلين/ الحويزي٦ :٧٩/ ٢٢١،٢٢٥.

(٢) الشيخ الصدوق، الاعتقادات في دين الإمامية ص ٢٥ باب ١. والطريحي، تفسير غريب القرآن ص ٤٣ مادة (صلا)، ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث ص ٢٢١. والنحاس، معاني القرآن ج ١ ص ٨٤. والعسكري، الفروق اللغوية ص ٥٥٨ حرف الهاء. والراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن ص ٢٨٥. والغزالي، المستصفى في أصول الفقه ص ٢٤١ بحث (المشترك). والبغوي، معالم التنزيل ج ١ ص ٤٧.

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٢.

(٤) الأنصاري التبريزي، اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ص ٤٩٠. والعمادي، تفسير أبي السعود ج ٧ ص ١١٤.

ما ذهب إليه مجموعة من العلماء والمفسرين منهم العلامة المجلسي في كتابه الفوائد الطريفية في شرح الصحيفة السجادية.

فقال رحمه الله: (صلاتنا عليه طلب لأنْ يُعظّمه الله تعالى ويبجّله ويُثني عليه في الملأ الأعلى، ويُعلي ذكره ودعاءه، ويكثر أمّته، ويكثر رحماته وبركاته عليه وعلى أهل بيته المكرمين)[1].

ويرى الغزالي أنّ صلاة المؤمنين على النبي وآله عليهم السلام هو سؤال وابتهال في طلب الكرامة، ورغبة في إضافتها عليه[2].

معنى الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في الروايات الشريفة

روى الصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «**الصلاة من الله عزّ وجل رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء**»[3].

وروى الصدوق أيضاً عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: «**صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له**»[4].

وروى السيد ابن طاووس عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألته

(١) الفرائد الطريفة ص ٢٠٨ الأمر (الرابع) من شرح الدعاء (الثاني) من أدعية الصحيفة السجادية.

(٢) نقله عنه القاضي سعيد القمي في شرح توحيد الصدوق ج ١ ص ٤٥٠ ـ ٤٥١.

(٣) معاني الأخبار ص ٣٦٧ باب (معنى الصلاة من الله ومن الملائكة ومن المؤمنين...) ح ١.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٥٦، (ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب) ح ١.

– يعني الإمام الصادقعليه السلام – عن قول الله تبارك وتعالى **﴿إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ... الخ﴾**[1] فقال: «**صلاة الله تزكيةٌ له في السماء**». فقلتُ: ما معنى تزكية الله إيّاه؟! فقال: «**زكّاه، بأنْ برّأه من كلِّ نقصٍ وآفةٍ يلزم مخلوقاً**». قلت: فصلاة المؤمنين؟ قال: «**يُبَرّؤونه ويُعرّفونه بأن الله قد برّأه من كلِّ نقص هو في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بُنية خلقهم، فمن عرّفه ووصفه بغير ذلك فما صلى عليه**»[2].

وروى البرقي عن الإمام الصادقعليه السلام في قوله تعالى **﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾**[3] قال: «**أثنوا عليه، وسلموا له**»[4].

وروى الصدوق أيضاً عن الإمام الكاظمعليه السلام، عن أبيه عن الإمام الصادقعليه السلام قال: «**مَنْ صلّى على النبيصلى الله عليه وآله فمعناه: أنّي على الميثاق والوفاء الذي قَبِلْتُ حين قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾**»[5].

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) جمال الأسبوع ص ٢٣٤ الفصل ٦.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٨٥.

(٥) معاني الأخبار ص ١١٦ باب (معنى الصلاة على النبيصلى الله عليه وآله ح ١.

حكم الصلاة على النبي وآله عليهم السلام

أجمع المسلمون قاطبة على وجوب الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿**صَلُّوا عَلَيْهِ**﴾[١] والأمر ظاهر في الوجوب كما هو معلوم ومقرر في محله، وفي ذلك يقول ابن عبد البرّ: وأجمع العلماء على أنّ الصلاة على النبيّ فرض واجب على كل مسلم لقول الله عزّ وجل: ﴿**إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبيّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[٢].

ولم يخالف في ذلك إلاّ ما نقل عن الطبري أنّه قال باستحبابها وادّعى على ذلك الإجماع، وقد أنكر عليه كل من تعرض لقوله، قال الآلوسي: والأمر في الآية عند الأكثرين للوجوب بل ذكر بعضهم إجماع الأئمة والعلماء عليه، ودعوى محمد بن جرير الطبري أنّه للندب بالإجماع مردودة، أو مؤوّلة بالحمل على ما زاد على مرة واحدة في العمر[٣].

وقال الشريف المرتضى: ومما يدل على وجوب الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله فيها قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ**

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) فتح المالك بتبويب التمهيد لابن عبد البر / تحقيق د. مصطفى صميدة ٣: ٢٣٧، كتاب قصر الصلاة باب ما جاء في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣) روح المعاني/ الآلوسي، ٢٢: ٨١، وأشار إليه أيضاً السخاوي في «القول البديع»، ص ١٥ـ١٦.

﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[١] فأمر بالصلاة عليه، وأجمعنا على أنّ الصلاة عليه لا تجب في غير الصلاة، فلم يكن موضعاً يحمل عليه إلاّ الصلاة[٢]، ونحوه عن الشيخ في الخلاف[٣]، والعلامة في التذكرة[٤].

أمّا القمّي في جامع الخلاف فقال: وظاهر الأمر في الآية يقتضي تناول جميع الأوقات والأحوال، ومن جملتها حال التشهد، ولا يخرج منها إلاّ ما أخرجه دليل قاطع وهو الإجماع على أنّ الصلاة عليه في غير حال التشهد ليست بواجبة[٥].

ولم يتوقف بيان حكم الصلاة على النبيّ ﷺ ووجوبها على الآية فقط بل جاءت الروايات المستفيضة والمتواترة التي أكدت وجوبها وبيّنت كيفيتها.

وذهب ابن الجنيد الإسكافي - وهو من المتقدّمين - إلى كفاية الصلاة على النبي ﷺ في أحد التشهدين! كما يجزيه في أحدهما الشهادتان - كما نُقل عنه -[٦].

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) الناصريات، ص ٢٢٩.

(٣) الخلاف، ١: ٣٦٩.

(٤) تذكرة الفقهاء، ٣: ٢٣٢.

(٥) جامع الخلاف والوفاق / علي بن محمد القمي، ص ٧٦.

(٦) الشيخ البهائي، الحبل المتين ج ١ ص ٢٤٨ في(مبحث التشهد).

أنّ الشيخ الصدوق ووالدُه لم يذكراها في التشهد الأول[١].

أقول: إنّ ما ذهب إليه علي بن محمد القمي في كتابه جامع الخلاف على أنّ الأمر من الآية هو جميع الأوقات والأحوال ولا يخرج منها إلّا ما أخرجه الدّليل القاطع وهو الإجماع على أنّ الصّلاة على النّبي وآله عليهم السلام في غير حال التشهد ليست بواجبه، وهذا الدليل الأرجح، والله أعلم.

حكم الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في غير الفرائض اليومية

مشهور علماء الإمامية وخصوصاً المتأخرين منهم هو عدم الوجوب[٢]، وقالت به فرقة من علماء أهل السنة[٣]، وبعضهم ذهب إلى الوجوب، ويرون أنّه الحق؛ لدلالة كثير من الأخبار عليه، وهم على طوائف:

طائفة قالت: تجب الصلاة عليه في العمر مرة واحدة، وهذا محكي عن أبي حنيفة، ومالك، والثوري، والأوزاعي، وهو قول جمهور الأمة كما قال القاضي عياض وابن عبد البر[٤]. كما أنّ الشيخ الطوسي

(١) نقله العلامة المجلسي، بحار الأنوار ج ٨٢ ص ٢٧٨ باب (التشهد وأحكامه).

(٢) الشيخ الطوسي، الخلاف ج ١ ص ٣٧٠. المحقق الحلي، المعتبر ج ٢ ص ٢٢٦.

(٣) ابن قيّم الجوزي، جلاء الأفهام ص ٢٢٢ (باب ٤، الموطن ١١ من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله، والمقريزي، إمتاع الأسماع ج ١١ ص ٧ في (الخصيصة ٨١ من خصائصه).

(٤) جلاء الأفهام: ٢٢٢ (ب ٤، الموطن ١١ من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله. انظر أيضاً: الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض): ٢/ ٥ باب ٤ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣. ابن عبد البر، الاستذكار ج ٢ ص ٣١٩ باب ٢٢ برقم (٣٦٧). ابن العربي، أحكام القرآن ج٣ ص ٢٤٥. المقريزي، إمتاع الأسماع ج ١١ ص ٦.

ذهب إلى هذا الرأي[١].

وطائفة أخرى: قالت بوجوبها في كل مجلس مرّة[٢].

وذهب إليه المقدس الأردبيلي، قال: يمكن اختيار الوجوب في كل مجلس مرة إن صلى آخر، وإن صلى ثم ذكر يجب أيضاً كما في تعدد الكفارة بتعدد الموجب إذا تخللت، وإلاّ فلا[٣]، ومثله قال العلامة المجلسي بذلك[٤].

وطائفة أخرى: قالت بوجوبها كلما ذكره أحد أو ذُكِرَ عنده، وكذلك في كل دعاء في أوله وآخره، قال به الطحاوي، والحليمي[٥]، واختار الميرزا حبيب الله الخوئي[٦].

---

(١) الخلاف: ١/ ٣٧٠ في المسألة (١٢٨) قال: (يجب على كل أحد مسلم الصلاة على النبي (عليه وآله السلام) في عمره مرة واحدة، ويتحقق فرده ولو في التشهد).

(٢) الزمخشري، الكشاف ج ٣ ص ٢٧٣. ابن عبد البر، الاستذكار ج ٢ ص ٣١٩ باب ٢٢ برقم (٣٦٧). القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج ٢ ص ٥ باب ٤ الفصل الأول. البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج ٣ ص ١٦٤. أبو السعود، تفسير أبو السعود ج ٧ ص ١١٤.

(٣) زبدة البيان ص ٨٦ في (مبحث التشهد).

(٤) الفرائد الطريفة: ٢٠٩ ـ الأمر (الخامس) من شرح الدعاء (الثاني) من أدعية الصحيفة السجادية، قال: الظاهر من الأخبار تعدد الوجوب كلما تعدد وتكرر الذكر، كما تتعدد الكفارة بتعدد الموجب... وهو الظاهر من الأخبار الكثيرة.

(٥) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣. وابن القيّم، جلاء الأفهام ص ٢٢٢ باب ٤، الموطن ١١.

(٦) نهج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٣٢.

وطائفة أخرى: قالت بالإحتياط في التكرار، كالمحقق النراقي[1]، والميرزا أبو القاسم القمي، مع أنه تأمّل في الوجوب أولاً[2]، واختاره صاحب العروة[3].

من قال بوجوب الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في غير الفرائض اليومية

فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: (صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان أو غيره)[4].

ولا يخفى أنّ ظاهر هذا الحديث يدلّ على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله على كلِّ ذاكرٍ وسامعٍ كلّما ذكره أو سمع ذكره وذهب بعض العامّة إلى وجوبها في العمر مرّة وبعضهم إلى وجوبها في كلِّ مجلس مرة وبعضهم إلى وجوبها كلّما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه.

وأما ما ذهب إليه من عدم وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في التّشهد الأول في الصلاة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزء من الصلاة فلا تنافي بين كلاميه أعلى الله

---

(١) مستند الشيعة ج ٥ ص ٣٣٨ ذيل (مبحث التشهّد).

(٢) غنائم الأيام ج ٣ ص ٥٩، ونحوه في مناهج الأحكام ص ٣٨١ في مبحث التشهد.

(٣) العروة الوثقى ج ٢ ص ٥٥٠ فصل ٣٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ١، ١٨٤، ٨٧٥.

درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الأصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿**لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً**﴾[١]،[٢].

وبما روي عنه ﷺ أنه قال: «**من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله**»[٣].

وقال ابن الفتّال النيسابوري: (اعلم أنّ الله لم يأمر خلقه بأمر ألطف من أمر الصلاة على النبي ﷺ وذلك قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[٤] مع حاجتكم إلى نيابة لكم عند الله وافتقاركم إلى شفاعته فجعل الصّلاة عليه فرضا كما جعل الشهادة له بالرسالة فرضا، وبعد فإنّ الله تعالى أمرنا بالصلاة عليه وهو يصلى عليه فيكون في ذلك أداء حقّ الأبوّة البنوّة وينبغي أن يصلّى عليه ويصلّى على آله لأنّ النّبي ﷺ قال: «**يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمّة**»، ومن حقوق الآباء والأمّهات أن يترّحموا عليهم في الأوقات ليكون فيه أداء حقوقهم. وصلاة الله عليه هو ما يفعله به من كراماته وتفضيله وإعلاء درجاته ورفع منازله وغير

---

(١) سورة النور: الآية ٦٣.

(٢) نقله عنه الشيخ البهائي، مفتاح الفلاح ص ١١٤ في (صور الأذان)، المقداد السيوري، كنز العرفان ج ١ ص ١٢٢ (كتاب الصلاة ـ النوع الخامس – الآية التاسعة – الفائدة الثالثة).

(٣) مفتاح الفلاح ص: ٣٩.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

ذلك من إكرامه)[1].

وقال الشيخ البهائي: (ولا يخفى أنّ ظاهر قول الإمام الباقر عليه السلام في الحديث الأوّل كلما ذكرته أو ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصّلاة عليه سواء ذكر صلى الله عليه وآله باسمه أو بلقبه أو بكنيته ويمكن أن يكون ذكره صلّى الله عليه وآله بالضّمير الرّاجع إليه صلى الله عليه وآله كذلك ولم أظفر في كلام علمائنا قدّس الله أرواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم واعلم أنّ الأظهر تأدية القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد)[2].

وقال المحقق البحراني في (الحدائق الناضرة): (إنّ الصلاة على النّبي صلى الله عليه وآله كلّما ذكره الإنسان أو سمعه سواء كان في أذان أو غيره، وهو ظاهر في الوجوب كما حققناه في موضع أليق خلافًا للمشهور بين الأصحاب)[3].

وقال إبراهيم بن علي الكفعمي في (المصباح): عن علي عليه السلام في خطبة يوم الجمعة بعد الحمد والثناء على الله تعالى قال: «**أشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين ختم به النبيين وأرسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله أجمعين فقد أوجب الصلاة عليه وأكرم مثواه لديه**»[4].

---

(١) روضة الواعظين ص ٣٢٢ (مجلس في ذكر الصلاة على صلى الله عليه وآله).

(٢) مفتاح الفلاح ص ١١٣ في (صور الأذان). وفي الوافي ج ٣ ص ٢٢٥، خلاصة الأذكار ص ١٥٥.

(٣) المحقق البحراني ج ٧ [٣٣٨].

(٤) المجالس ص ٨٩.

وقال محمد بن محمد بن أشعث في (الجعفريات): وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكر، وذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده ولم يصل عليّ، خطئ طريق الجنة**»[١].

وقال العلامة المجلسي: ظاهر الآية وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في الجملة، واختلف الأصحاب في وجوب الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في التشهد فالمشهور بين الأصحاب الوجوب بل نقل جماعة والآية تأمر المؤمنين بالصلاة على النبي وآله، ثم التسليم عليهم[٢].

وذهب صاحب كنز العرفان إلى وجوبها ونقله عن الصدوق، وإليه ذهب الشيخ البهائي في بعض كتبه.

وللعامّة هنا أقوال مختلفة:

قال الزمخشري في الكشاف: الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله واجبة وهذا قوله: (الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله واجبة أم مندوب إليها؟ قلت: بل واجبة، وقد اختلفوا في حال وجوبها. فمنهم من أوجبها كلما جرى ذكره. وفي الحديث: «**مَنْ ذكرتُ عنده فلمّ يصلِّ عليَّ فدخلَ النار فأبعَده الله**»)[٣].

وقد اختلفوا فمنهم من أوجبها كلما جرى ذكره، وفي الحديث «من

---

(١) الجعفريات ص٢١٥.

(٢) بحار الأنوار / جزء ٨٢ / صفحة [٢٧٩].

(٣) تفسير الكشاف المؤلف- الزمخشري- ج ٣ ص ٥٦.

ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله»[1]، ويروى أنه قيل: يا رسول الله أرأيت قول تعالى: **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾**[2] فقال ﷺ: **«هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به، إنّ الله وكّل بي ملكين، فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلّي عليَّ إلّا قال ذانك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جوابًا لذينك الملكين آمين، ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي عليَّ إلّا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته لذينك الملكين آمين»**[3].

ومنهم من قال: يجب في كل مجلس مرة، وإن تكرر ذكره: كما قيل فية آية السجدة وتسميت العاطس، وكذلك كل دعاء في أوله وآخره، ومنهم من أوجبها في العمر مرة، وكذا قال في إظهار الشهادتين والذي يقتضيه الاحتياط الصلاة عند كل ذكر لما ورد في الأخبار انتهى[4].

وقال المحقق الكركي: إنّ وجوب الصلاة على النبي ﷺ وسلم وعلى آله: ويدل عليه ما ورد في الترغيب والتحريص بالصلاة عليه

---

(١) بحار الأنوار / جزء ٨٢ / صفحة [٢٧٩].

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٣) بحار الأنوار / جزء ٨٢ / صفحة [٢٧٩].

(٤) كنز العرفان المؤلف: جمال الدين الحلي ج / ١ ص ١٣٣.

وآله كلما ذكر، وان تركها موجب لدخول النار[١].

عن أبي جعفر عليه السلام: «**وصل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في اذان أو غيره**»[٢].

وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة باب وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كلما ذكر، ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسي أن يصلّي عليّ خطأ الله به طريق الجنة**»[٣].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث -: «ومن ذكرت عنده فلم يصل عليّ فلم يغفر الله له فأبعده الله**»[٤].

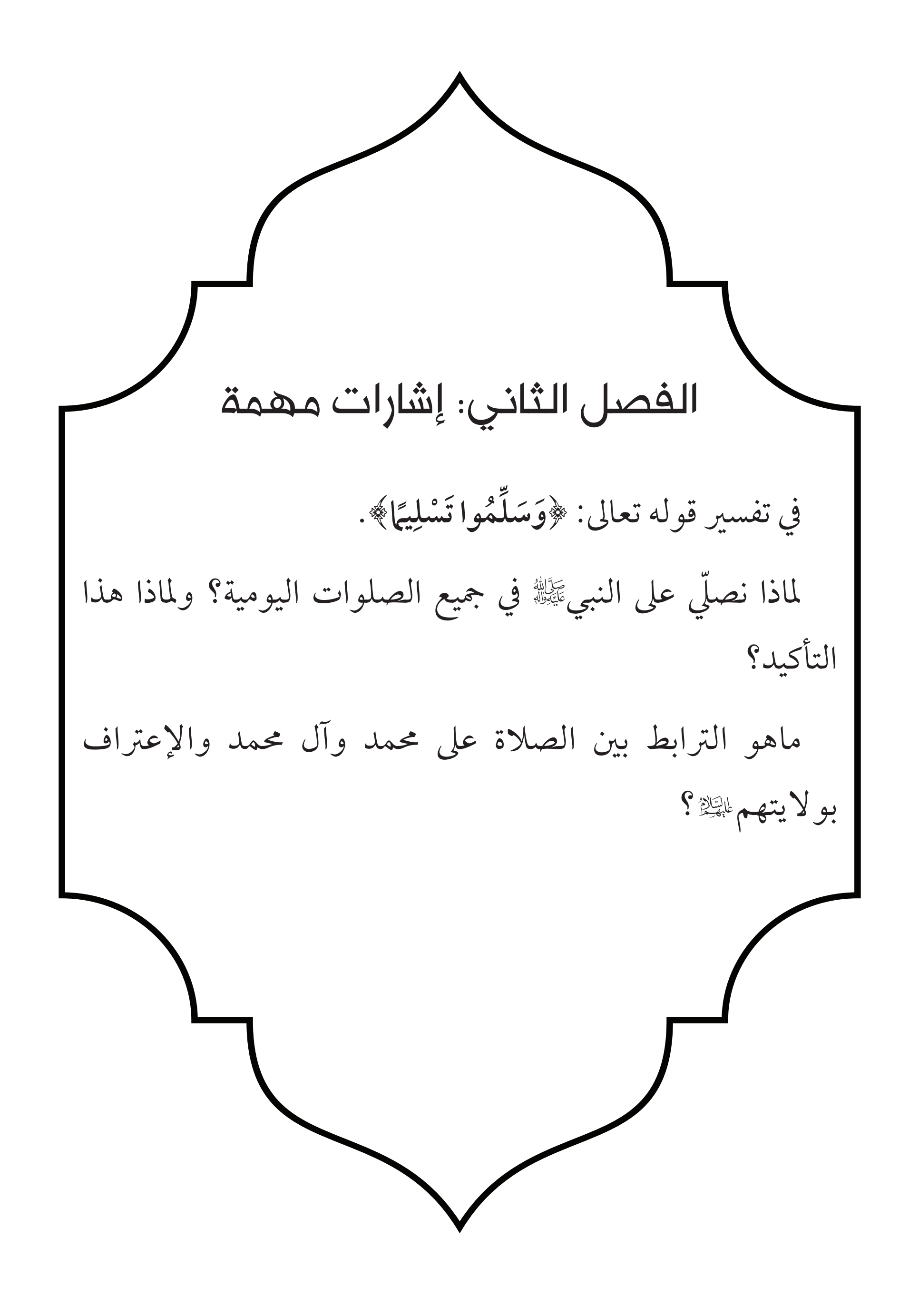
---

(١) مجمع الفائدة المؤلف: المحقق الأردبيلي [٢٧٦].

(٢) الوسائل باب ٤٢ من أبواب الآذان والإقامة حديث ١.

(٣) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ج ٧ ص٢٠١ باب وجوب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) كلما ذكر، ووجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه.

(٤) الكافي ٤ : ٦٧، ٥ وأورده بتمامه في الحديث ١٣ من الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان.



الفصل الثاني: إشارات مهمة

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

لماذا نصلّي على النبيﷺ في جميع الصلوات اليومية؟ ولماذا هذا التأكيد؟

ماهو الترابط بين الصلاة على محمد وآل محمد والإعتراف بولايتهم عليهم السلام؟

في تفسير ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1]

قيل إنّ الآية: فيها تفسيران:

الأوْل: بمعنى التحية والسلام

وهذا ما ذهب إليه أكثر أهل السنّة كإبن جرير الطبري[2]، والقاضي عياض[3]، والثعلبي[4]، والفخر الرازي[5]، وابن الجوزي[6]، والزمخشري[7]، والآلوسي وقال: عليه أكثر الأجلّة[8].

الثاني: بمعنى الإنقياد والتسليم

وهذا ما ذهب إليه إجماع الشيعة وبعض أهل السنّة.

وعلى رأي المذهب الامامي أنّ الآية الشريفة تريد من المؤمنين أن

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) جامع البيان المؤلف: الطبري، ١٢: ٤٨.

(٣) الشفا المؤلف: القاضي عياض، ٢: ٦٢.

(٤) الكشف والبيان المؤلف: الثعلبي، ٨: ٦١.

(٥) تفسير الفخر الرازي، ١٣: ٢٢٩.

(٦) زاد المسير المؤلف: ابن الجوزي، ٦: ٢١٥.

(٧) الكشاف/ الزمخشري، ٣: ٥٥٧.

(٨) روح المعاني/ الآلوسي، ٢٢: ٧٨.

يسلّموا لأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وينقادوا له في كل ما يريد منهم مطيعين له غير مخالفين ولا مترددين، ﴿**ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا**﴾[1]، وهذا هو المعنى الذي تعتقد به الإمامية إستناداً لما جاء عنهم صلوات الله عليهم أجمعين.

فقد أخرج البرقي بسند معتبر عن أبي بصير أنه سأل الإمام الصادقعليه السلام عن تفسير قوله تعالى ﴿**وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[2]، فقالعليه السلام: «**الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء**»[3].

وفي رواية أخرى عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن هذه الآية فقلت: كيف صلاة الله على رسوله؟ فقال: «**يا أبا محمد تزكيته له في السماوات العُلى**»، فقلت قد عرفت صلواتنا عليه فكيف التسليم؟ فقال: «**هو التسليم له في الأُمور**»[4].

وفي رواية أخرجها الصدوق عن أبي حمزة، وهو يسأل الإمام الصادقعليه السلام عن تفسير الآية، فأجابه بعد كلام قائلًا: «**وأما قوله عزّ**

(١) سورة النساء، الآية ٦٥.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٣) مجمع البيان/ أبو علي الطبرسي، ٨: ١٣٦، وعنه بحار الأنوار/ المجلسي، ١٧: ١٩.

(٤) معاني الأخبار/ الصدوق، ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨، عنه تفسير البرهان/ البحراني.

وجل ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1] فإنه يعني التسليم له»[2].

وفي رواية عنه، قال: «﴿**وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[3] يعني: «**سلّموا له بالولاية وبما جاء به**»[4].

إذنَّ الإنقياد والتسليم لهم في الحاكمية والخلافة والإمامة واضحة وصريحة في آية الصلاة، وذلك من خلال هذه الآية: ﴿**وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

وجاء في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين في حديث طويل قوله: «**فأما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه واله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[5] ولهذه الآية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ والباطن قوله ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ أي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله، وما عهد به إليه تسليما، وهذا ما أخبرتك انه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه، وصفا ذهنه وصح تميزه**»[6].

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) معاني الأخبار/ الصدوق، ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨، عنه تفسير البرهان/ البحراني.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) تفسير القمي/ علي بن إبراهيم القمي، ٢: ١٩٦، عنه تفسير البرهان/ البحراني.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٦.

(٦) الاحتجاج ١: ٣٧٧ كما في تفسير القمى ٢: ١٩٦.

لماذا نصلي على النبي وآله في جميع الصلوات اليومية؟ ولماذا هذا التأكيد؟

هل التأكيد والحثّ في روايات آل محمد عليهم السلام ووجود العطايا والثواب العظيم لمن يصلى على محمد وآل محمد عليهم السلام هو مجرّد ذكر يذكر ويترتب عليه الأجر والثواب! أم هناك شيء آخر أعظم من ذلك؟

الجواب: لا شك أنّ مقام الآية يُشير إلى أمر مهم وخطير، وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**المراد ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1] يعني التسليم**»[2].

أي: بمعنى تتخذهم أئمتك وسادتك وولاة أمرك.

وورد في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والأمّة في حديث: قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: «**فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في أثنى عشر موطنا وموضعا**»، إلى قوله عليه السلام: «**أمّا الآية السابعة فقوله تعالى: ﴿إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾**[3]، وقد علم المعاندون منهم

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) معاني الأخبار: ٣٦٨، الحديث: ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال تقولون: «**اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف**»؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلًا وعليه إجماع الأمة فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن الرضا عليه السلام حينها: «**نعم أخبروني عن قول الله تعالى ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1] فمن عنى بقوله: ﴿يس﴾؟**» قالت العلماء: يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام: «**فإنّ الله عزّ وجلّ أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلًا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقل هو ذلك أن الله عزّوجلّ لم يسلّم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾[2] وقال: ﴿سَلامٌ عَلَى إِبْراهِيمَ﴾[3] وقال: ﴿سَلامٌ عَلَى مُوسى وَهارُونَ﴾[4] ولم يقل سلام على آل نوح، ولا على آل موسى وهارون، ولا على آل إبراهيم، سلام على آل موسى، وقال عز وجل: ﴿سَلامٌ عَلَى إِلْ ياسِينَ﴾[5] يعنى آل محمد صلى الله عليه وآله**»،

(١) سورة يس الاية ١- ٢- ٣.

(٢) الصافات: الآية ٣٧: ٧٩.

(٣) سورة ابراهيم: الآية ١٠٩.

(٤) سورة الصافات: الآية ١٢٠.

(٥) سورة الصافات: الآية ١٣٠.

فقال المأمون: قد علمت إن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه[١].

إذن هذه الآية ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٢] تشير إلى هذه النقطة الرئيسية وهي تعنى الحاكمية والإمامة والخلافة لآل مهم عليهم السلام.

فالآية الكريمة في بيان المقامات الرفيعة للرسول صلى الله عليه وآله، فهي أيضاً شاملة لتلك المقامات العالية لأهل البيت عليهم السلام، ومن أهم هذه المقامات مقام الإمامة والخلافة الإلهية، لقوله تعالى كما قلنا سابقا: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

فالآية تتحدث عن التسليم لمحمد وآل محمد عليهم السلام في الحاكمية والإمامة والخلافة.

وتعتبر الآية الكريمة بهذا المعنى من الدلائل الواضحة في القرآن الكريم على إمامة أهل البيت عليهم السلام، ولعل هذا أحد الأسباب التي جعلت القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تتكلم عن أجر وثواب وفضائل وبركات وأهمية هذه الصلوات على مدار الوقت.

أقول: إلى هنا أن المراد من قوله تعالى: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ هو التسليم لأوامر النبيّ صلّى الله عليه وآله والانقياد له في كل شيء،

---

(١) تفسير نور الثقلين ج ٢- ص- ٣٠١. عن عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة حديث طويل٢١٣.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

وليس بمعنى التحية والسلام فقط.

ما هو الترابط بين الصلاة على محمد وآل محمد والاعتراف بولايتهم عليهم السلام؟

الجواب: ورد في الروايات أنّه سئل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى الصلاة فأجاب عليه السلام: «﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ **يعني: سلّموا له بالولاية وبما جاء به**»[1].

أنّ الصلاة على محمد وآل محمد هي عبارة عن الطلب من الله سبحانه وتعالى برفع درجات النبي وآله وهذا الدعاء والطلب اذا كان مع عدم فهم معنى الصلاة فقد يحصل من الموالي - أي- المحب، ومن المبغض ومن الشخص الذي لا يكون هكذا ولا هكذا، أما مع الالتفات إلى المعنى والصدق في الدعاء فلا تصدر إلا ممن إعترف (بمقامهم وجلالة قدرهم)، فهما مترابطان من هذه الجهة.



وأما الرواية التي أشير اليها فلعل المراد منها آية الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وهو قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿**انَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[2].

---

(١) تفسير القمي/ علي بن إبراهيم القمي، ٢: ١٩٦، عنه تفسير البرهان/ البحراني.

(٢) الأحزاب: الآية ٥٦.

وقد استفاض من طرق الفريقين السنة والشيعة أن المراد من الصلاة في الآية الصلاة عليه وعلى آله وانه نهى عن الصلاة البتراء ولا يمكن أن يكون هذا مجرد النسب بل يعني تقارب المنزلة والمكانة وما ذلك إلا لأن الولاية المعطاة له من قبل الله سبحانه أُعطيت لهم كما تدل عليه آية الولاية ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[١].

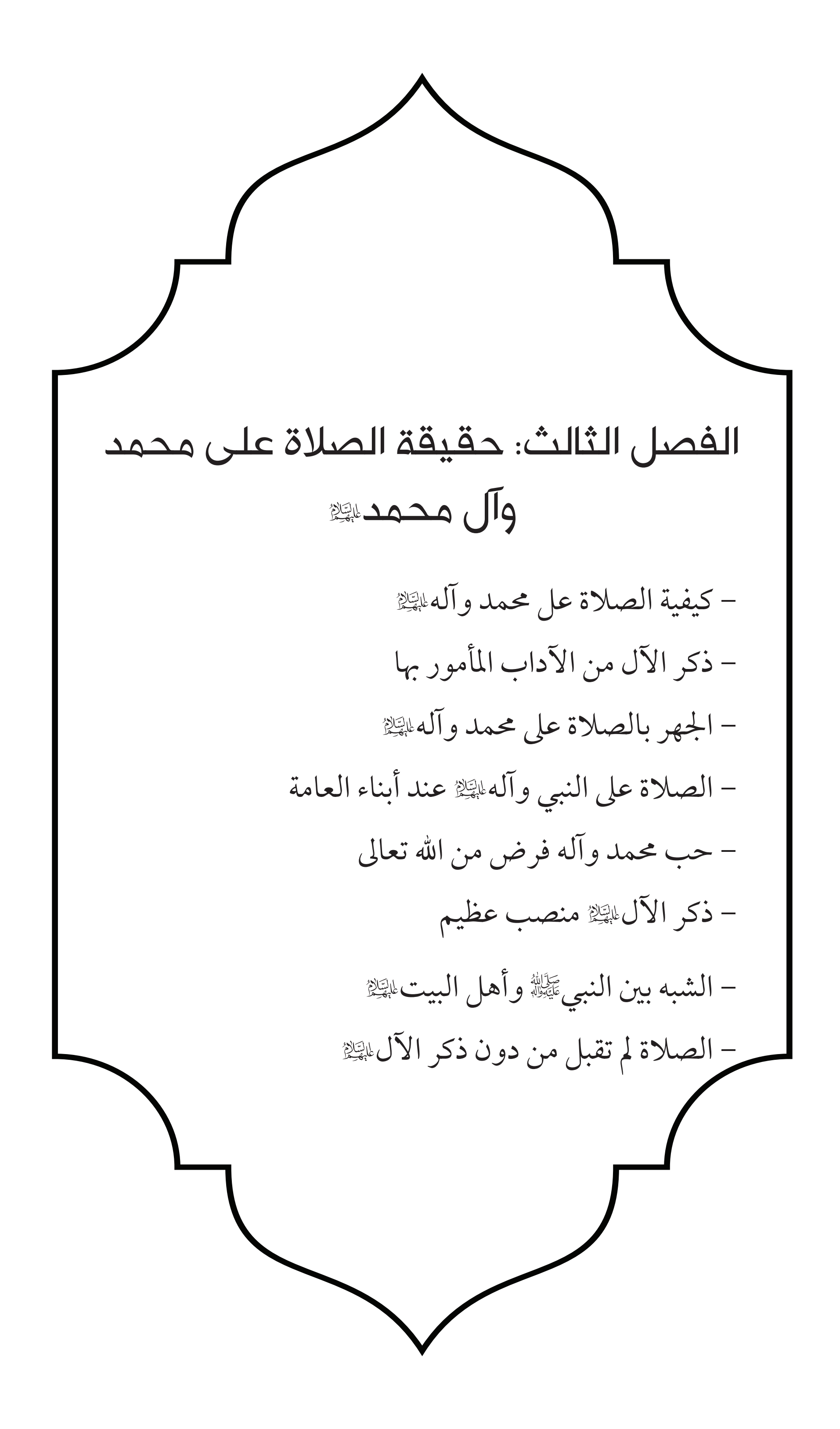
وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام أن المراد من قوله تعالى: ﴿**وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[٢] أي سلموا لمن وصاه واستخلفه وفضله عليكم، وما عهد به إليه تسليماً، إلا أنه جعل هذا من المعنى الباطن للآية المباركة، وقال بعد هذه العبارة مباشرة عندما خاطبه بالشرح: «**وهذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه وصفي ذهنه وصح تمييزه**»[٣].

---

(١) المائدة: الآية ٥٥.

(٢) الأحزاب: الآية ٥٦.

(٣) والرواية نقلها المحدث السيد هاشم البحراني في تفسير الآية عن الطبرسي في احتجاجه وهي موجودة في ص٢٥٢-٢٥٣.



الفصل الثالث: حقيقة الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام

- كيفية الصلاة عل محمد وآله عليهم السلام
- ذكر الآل من الآداب المأمور بها
- الجهر بالصلاة على محمد وآله عليهم السلام
- الصلاة على النبي وآله عليهم السلام عند أبناء العامة
- حب محمد وآله فرض من الله تعالى
- ذكر الآل عليهم السلام منصب عظيم
- الشبه بين النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام
- الصلاة لم تقبل من دون ذكر الآل عليهم السلام

كيفية الصلاة على محمد وآله عليهم السلام

أن الأحاديث الواردة في خصوص الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في كتبنا وأحاديثنا كثيرة للغاية، ومن جملة هذه الأحاديث هو قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله لذلك السائل عندما سأله رسول الله عن الكيفية التي نصلي بها عليك، قال له «لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء»، وذلك قوله صلى الله عليه وآله: «**لا تصلوا علي الصلاة البتراء» فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال**: «**تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**»[١].

وهذا دليل على أن الأمر بالصلاة عليه وعلى بقية آله مراد من هذه الآية، وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته وآله عقب نزولها، ولم يجابوا بما ذكر، فلما أجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة المأمور به[٢].

وقوله صلى الله عليه وآله داعيا حينما دخل مع من دخل في الكساء: «**اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم**».

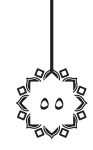
وأنه صلى الله عليه وآله أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ١٤٦.

(٢) شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل، ص١٣ العلامة المجاهد عيدروس بن احمد السقاف العلوي.

(٣) شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل، ص١٣ العلامة المجاهد عيدروس بن احمد السقاف العلوي.



وفي الحديث أن الإمام الصادق عليه السلام قد سمع رجلا يقول اللهم صل على محمد، فقال له الإمام الصادق عليه السلام: «**لا تبترها ولا تظلمنا حقنا قل وآل محمد**»(١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي ألا أبّشرك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبّشراً بكل خير، فقال: أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب، فقال له علي : وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى عليَّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وإن كان مذنباً خطَّاء، ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك يا عبدي وسعديك ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي أنتم تصلون عليه صلاة وأنا أصلي عليه سبع مئة صلاة، وإذا صلى عليَّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي، كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول جلّ جلاله لا لبّيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيي عترته فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي**»(٢).

---

(١) الكافي ٢: ٣٥٩/ ٢١.

(٢) بحار الأنوار ٢٩ ـ باب فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله.

ذكر الآل من الآداب المأمور بها

إنَّ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مشروطة بذكر (الآل)، فمن الآداب التي نصَّ عليها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأكد عليها الأئمة الأطهار عليهم السلام بنصوص كثيرة ووفيرة هو الصلاة على النبي مع ذكر الآل.

إذنَّ من الآداب التي لابد أن نُراعيها ونؤديها بشكل كامل ومن دون تجزئة هو ذكر (الآل)، ومن هذه الآداب ما يلي:

الكمال:

إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله لا يمكن أن تكون كاملة وتامة إلّا إذا كانت شاملة لأهل بيته عليهم السلام.

فقد روى عن يسير أنّه سأل النبي صلى الله عليه وآله قائلاً: يا رسول الله، قد علمتنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[1].

---

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ٧، ص ١٩٧،ح٩١٠١؛ وبحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ٨٢، ص ٢٥٧،ح٤. وقد ورد في مصادر العامة عن كعب بن عجرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال: قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد

فالظاهر من هذه الرواية أنّ سؤال (يسير) لم يكن خارجا عن نطاق كيفية الصلاة المحضة على النبيﷺ إذ سمع من النبي جواباً لم يكتف فيه الرسولﷺ بذكر الصلاة على نفسه بل علّمه الصلاة عليه وعلى آله الكرام، وهذا ما يدلّ بوضوح على أثر آلهعليهم السلام في كمال الصلوات عليهﷺ حيث أرشد إليه النبيﷺ، ومنع من أن تتم الصلاة دون ذكر آل بيته حيث قال: «**لا تصلّوا عليّ صلاة مبتورة بل صلوا على أهل بيتي ولا تقطعوهم فإن كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلّا نسبي**»[1].

إذنَّ فالصلاة على رسول اللهﷺ دون ذكر (الآل) يعد هتكاً وتجاوزاً في حقّ آل البيتعليهم السلام وتجاوزاً على حق رسول اللهﷺ.

فقد ورد في روايات الإمام الصادقعليه السلام أنّ آل البيتعليهم السلام أولياء الله وخلفاء رسولهﷺ فمن يجتنب الصلاة عليهم متعمداً سيكون أهلاً للحرمان من رحمة الله. فلا يصعد دعائه ولا يجاب حتى يُشرك آل البيتعليهم السلام في دعائه[2].

كما باركت على إبراهيم انك حميد مجيد. مسند احمد: الإمام احمد بن حنبل، ج ٤، ص ٢٤١ وصحيح البخاري، ج ٤، ص٣٤١؛ وج٤، ص١١٨. وقد ورد عن كعب بن عجرة أن رسول اللهﷺ كان يقرأ هذه العبارة في صلاته. مسند الشافعي ص ٤٢.

(١) المصدر السابق، ص٢٠٧، ح٩١٢٧. وقد ورد في مصادر العامة أن رسول الله ص قال: «لاتصلوا عليّ الصلاة البتراء فقالوا وما الصلاة البتراء؟ قال تقولون: اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. الصواعق المحرقة، لابن حجر، ص٢٢٥.

(٢) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٢١.

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد بيانه آثار الصلاة على النبي وآله قاله: «**إنّ الرجل من أمتي... إذا صلى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينهما وبين السماوات سبعون حجابًا، ويقول الله تبارك وتعالى: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي، لا تصعدوا دعاءه إلّا أن يلحق بالنبي عترته، فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي**»[1].

من الآداب الجهر بالصلاة على النبي وآله

من الأمور التي يجب ملاحظتها والاهتمام بها هو الإجهار ورفع الصوت حينما تصلي على النبي وآله، فليس فيها أي تكلفة أو مشقة أو حياء حينما نرفع صوتنا بذكر النبي المصطفى صلوات الله عليه وآله.

فإن المحب لا يمنعه الحياء من ذكر الصلوات حين يذكر إسم النبي صلى الله عليه وآله، فمع وجود المحبّة لهم عليهم السلام فلا يمنعك الحياء أو الكسل من الجهر بالصلاة على النبي وآله.

وعدم الجهر بالصلاة... ربما يكون من أنواع النفاق. كما أنّ الجهر بالصلاة على النبي وآله (يذهب النفاق).

فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

---

(١) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٢١.



قال: «**إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تذهب بالنفاق**»[1].

الصلاة على محمد وآله عند أبناء العامة

حب محمد وآله عليهم السلام فرض من الله تعالى ورد في كتاب الغدير للعلامة الأميني عن الشافعي وقد نظم أبياتا في ذكر الآل:

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر إنكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له[2]

ذكر الآل عليهم السلام منصب عظيم

وقال الرازي صاحب تفسير الفخر الرازي في تفسيره: أنّ الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد وهو قوله: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدا وآل محمد). وهذا التعظيم لا يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على إن حب آل محمد واجب[3].

---

(١) الكافي، الكليني، ج٢، ص٤٩٣، ح١٣.

(٢) ذكر العلّامة الأميني في كتاب «الغدير» النفيس نسبة هذه الأشعار إلى الشافعي عن شرح المواهب للزرقاني وجماعة آخرين.

(٣) التفسير الكبير الفخر الرازي في تفسيره [٧: ٣٩١].

الشبه بين النبي وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وللفخر الرازي كلام في خصوص ذكر الآل ومنزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما ذكره ابن حجر في صواعقه المحمدية[١]: إن أهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه في خمسة: في السلام قال: السلام عليك أيها النبي، وقال: ﴿سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[٢]، لأن الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الإسم حيث قال: ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٣]، لعلمه بأنهم يسقطون قول سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله كما أسقطوا غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألّفهم ويقرّبهم ويجلسهم عن يمينه وشماله[٤].

وقد ورد في ذكر (اللهم صلّ على محمد وآله محمد) في التشهد الوسطى والأخيرة.

الصلاة لم تقبل من دون ذكر الآل عليهم السلام

ورد في سنن البيهقي، بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: (لو

(١) الصواعق المحرقة: ٢٢٩، وانظر مؤدّاه في: تفسير الفخر الرازي ٢٢ / ٤ تفسير سورة طه، وج ٢٥ / ٢١٠ تفسير آية التطهير، وج ٢٧ / ١٦٧ تفسير آية المودّة، جواهر العقدين: ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٢) سورة الصافات: الآية١٣.

(٣) سورة يس: اية ١- ٢- ٣.

(٤) تفسير الصافي: ج ٥، ص [٢٨٢].

صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد لرأيت إن صلاتي لا تتم).

وفي رواية: ما رأيت إنها تتم. ورواه أيضا الدارقطني[(١)].

وفي سنن الدارقطني روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ص الله عليه وآله: «**من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه**»[(٢)].

وفي ذخائر العقبى للطبري قال: عن جابر إنه كان يقول: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنّها تقبل[(٣)].



وفي صحيح البخاري في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبيﷺ روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ أنّ النبيﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلّم عليك فكيف نصلي عليك؟ قالﷺ: «**فقولوا: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على أبراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد)**»[(٤)].

---

(١) سنن البيهقي [٢: ص ٣٧٩].

(٢) سنن الدارقطني: ص ١٣٦.

(٣) ذخائر العقبى للطبري: ص ١٩.

(٤) صحيح البخاري في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبيﷺ.

السر في حجب الدعاء

هناك سر في حجب الدعاء إذا لم يذكر الآل في الصلاة على النبي ﷺ وقد ذكر العلامة المجلسي إلتفاتات قيمة ومفيدة فيما يخص هذا الذكر المبارك منها:

أوّلًا: أن العبد إذا ضمّ الصلاة مع دعائه وعرض بالمجموع على الله سبحانه والصلاة غير محجوبة فالدعاء أيضا غير محجوب لأن الله تعالى كريم يستحيي أن يقبل جزء المفروض ويرد الجزء الآخر، وقد قرر سبحانه هذا بين عباده أيضا فإن من اشترى أمتعة مختلفة بصفقة واحدة وكان بعضها معيبا يجب عليه إما أن يقبل الجميع أو يرد الجميع، ولا يجوز أن يرد المعيب فقط وكان هذا أحد أسرار الجماعة في الصلاة والاجتماع في الدعاء.

ثانيا: أن من كانت له حاجة إلى سلطان فمن آدابه المقررة في العقول والعادات أن يهدي تحفا إلى المقربين لديه والمكرمين عليه لكي يشفعوا له عنده بل لو لم يشفعوا أيضا وعلم السلطان ذلك يقضي حاجته، وبعبارة أخرى من أحبه السلطان وأكرمه ورفع منزلته يجب أن يكرمه الناس ويثنوا عليه فإذا فعل استحق العطاء من السلطان، وإذا لم يظهر ذلك منه استحق الحرمان.

ثالثا: أن الصلاة عليه وآله يصير سببا لتكفير السيئات المانعة عن قبول الدعوات.

رابعا: أن حبهم وولاءهم والإقرار بفضلهم من أعظم أركان الإيمان فبالصلاة عليهم والتوسل به يكمل الإيمان، ولا ريب أن كمال الإيمان يوجب مزيد القرب من الرحمن وتوفير الفضل والإحسان كما أن الثناء على الله سبحانه يقدم على الدعاء لذلك بالجنان واللسان.

خامسا: أن المقصود من إيجاد الثقلين وسائر الموجودات والقابل من فيوض الفائضة من بدو الإيجاد إلى ما لا يتناهى من الأزمنة والأوقات هو رسول الله وأهل بيته عليهم أفضل الصلوات، فلهم الشفاعة الكبرى في هذه النشأة والنشأة الأخرى وبواسطتهم تفيض الرحمات على جميع الورى، إذ لا بخل في المبدأ وإنما النقص من القابل وهم القابلون لجميع الفيوض القدسية والرحمات الإلهية فإذا أفيض عليهم فبتطفلهم يفيض على سائر الموجودات، فإذا أراد الداعي استجلاب رحمة من الله سبحانه يصلي عليهم ولا يرد هذا الدعاء لأن المبدأ فياض والمحل قابل وببركتهم يفيض على الداعي بل على جميع الخلق، كما إذا جاء أعرابي أو كردي غير مستأهل لشيء من الإكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الأنام، فأمر له ببسط الموائد

واختصه بأنواع العوائد نسبه العقلاء إلى قلة العقل وسخافة الرأي بخلاف ما إذا أمر بذلك لأحد من مقربي حضرته وأمراء جنده أو لرسول أحد من سلاطين عصره فحضر هذا الأعرابي أو الكردي تلك المائدة فأكل منها يكون مستحسنا بل لو منع منها يكون مستقبحا بظاهر النظر.

سادسا: أنهم صلوات الله عليهم وسائط بيننا وبين ربنا تقدس وتعالى في إيصال الحكم والأحكام منه إلينا لعدم ارتباطنا بساحة جبروته وبعدنا عن حريم ملكوته فلا بد أن يكون بيننا وبين ربنا سفراء وحجب ذوو جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الأول ارتباط بالجناب الأعلى يأخذون عنه ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة للخلق يلقون إليهم ما أخذوا من ربهم.

ولذا جعل الله سفراءه وأنبياءه وظاهرا من نوع البشر وباطنا مباينين عنهم في أطوارهم وأخلاقهم ونفوسهم وقابلياتهم فهم مقدسون روحانيون قائلون: ﴿**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**﴾[1] لئلا ينفر عنهم أمتهم وليقبلوا منهم ويأنسوا بهم. فكذلك في إفاضة سائر الفيوض والكمالات هم وسائط بين ربهم وبين سائر

---

(١) سورة الكهف: الآية ١١٠.



الموجودات فكل فيض وجود يبتدأ بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على سائر الخلق، فالصلوات عليهم استجلاب للرحمة من معدنها وللفيوض إلى مقسمها لتنقسم على سائر البرايا بحسب استعداداتها وقابلياتها[1].

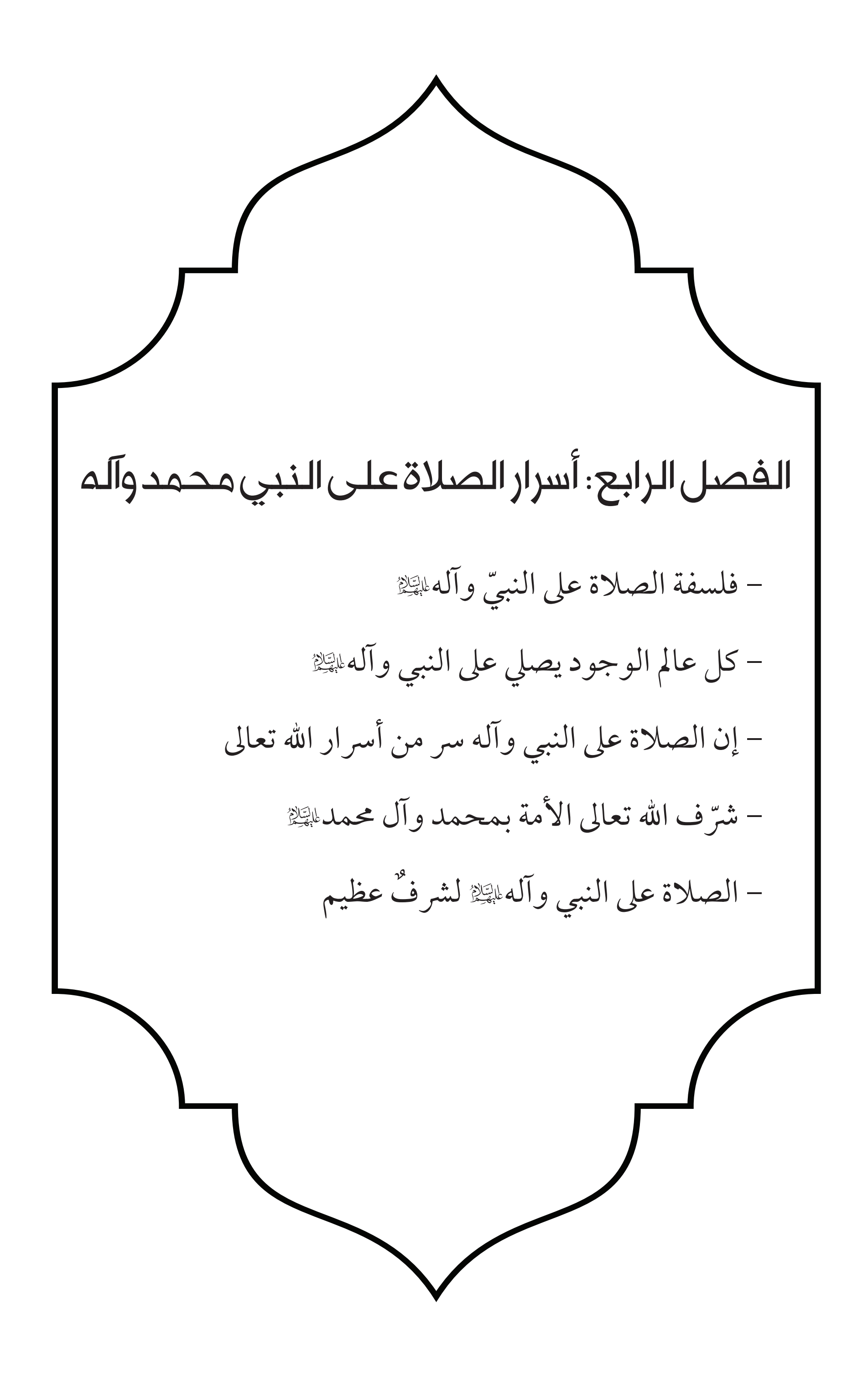
قال رسول الله

إني تارك فيكم الثقلين

كتاب الله وعترتي أهل بيتي

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٢، ص: ٨٩.


صلوا عليه وسلموا تسليما
يصلون على النبي
١٤٢٩



الفصل الرابع: أسرار الصلاة على النبي محمد وآله

- فلسفة الصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام
- كل عالم الوجود يصلي على النبي وآله عليهم السلام
- إن الصلاة على النبي وآله سر من أسرار الله تعالى
- شرّف الله تعالى الأمة بمحمد وآل محمد عليهم السلام
- الصلاة على النبي وآله عليهم السلام لشرفٌ عظيم



فلسفة الصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام

أراد الله تعالى لأنبيائه وأوصيائهم عليهم السلام أن يكونوا محور حركة الإنسان في الأرض، وهذه المحورية شكلٌ آخر لمحورية التوحيد التي خُلق الخلق لأجلها. ومحورية الأنبياء والأوصياء وارتباط الناس بهم تمثّلت بحركتهم بين الناس بالدعوة والتبليغ، وبعد إنقطاع وجودهم المبارك شرّع الله تعالى بعض الأساليب العملية لإبقاء ذلك الارتباط، وإدامة تلك المحورية، وكان من تلك الأساليب إحياء ذكرهم والتعبد به، في مختلف الحالات التي يعيشها المسلم يومياً، وتمثّل ذلك بأعلى مستوياته بالصلاة على نبينا المصطفى صلّى الله عليه وآله الذي هو إمام الأنبياء، وسيدهم، وقُرن معه آله عليهم السلام، فكان في هذا القرن وإختصاصاً لآل محمّد بهذه الفضيلة دون غيرهم وتشبيه الصلاة عليهم بالصلاة على آل إبراهيم فيه دلالات عميقة وإشارات واضحة أيسرها إختصاص آل محمّد بما كان لآل إبراهيم من مراتب ومقامات ويدلّ عليه أنّ النبي صلّى الله عليه وآله صريحاً خاطب الإمام علي عليه السلام بقوله: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي**»[1].

أي أن له مثلما لهارون من مقام إلاّ النبوّة.

وعليه فكما أنّ آل إبراهيم يمثلون الامتداد الطبيعي لخط النبوّة

(١) بحار الانوار: ٢٦ ج٨٢. وانظر: الكافي ٢١: ٢٦.

والرسالة فكذلك آل محمّد، وكما أن آل إبراهيم يمثلون الامتداد لموقع إبراهيم في الأُمة كذلك آل محمّد يمثلون موقع النبي في هذه الأُمة.

وهذا هو مقتضى الاقتران بين محمّد وآله وبين إبراهيم وآله وتشبيه أحدهما بالآخر. ومن هنا كان إحياء ذكره وذكر آله إحياءً لذكر خط النبوة، وخط الرسالة بكامله، وتجسيداً فاعلاً لذلك الأسلوب القرآني العظيم، فحملت لنا هذه الممارسة العبادية اليومية دلالات واسعة وعميقة في الانفتاح على الوجود النبوي فكراً، وعملاً، وروحاً.

فمن حيث إنها دعاءٌ وتضرعٌ يتكرر يومياً عدّة مرات،خلقت حالة من الارتباط الوثيق بهم عليهم السلام في حياتهم، وبعد مماتهم أورثت شعوراً متجدداً في نفوسنا، وكأنهم حاضرون بيننا قادةً وأئمةً، فشكّل ذلك باعثاً ثابتاً على التواصل مع أشخاصهم ورسالتهم. وهذا التواصل الثابت معهم عليهم السلام عمّق فينا حالة المودّة والتعلّق بهم، تلك المودّة التي أرادها الله تعالى أن تكون سبباً في طاعتهم وفي ترويض النفوس للانقياد لهم.

ومن حيث كونها ذكراً خاصاً له ولآله صلوات الله عليه وعليهم كانت بذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**لَاتَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا**﴾[1]، وبهذا اللحاظ أصبح لذكرهم الشريف

---

(١) سورة النور/ آية ٦٣.



عظمة وقدسية، ووقعٌ خاصٌّ يملأ القلوب والأسماع هيبة وإجلالاً ورحمة[1].

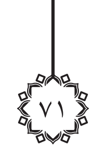
كل عالم الوجود يصلي على النبي وآله عليهم السلام

لقد أمرنا سبحانه وتعالى أن نصلّي على نبيّه الأعظم، نبيّ الرحمة وشفيع الأُمّة محمّد صلى الله عليه وآله.

فقال تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّموا تَسْليماً**﴾[2].

وهذه الآية تدل على مقام النبي صلى الله عليه وآله الاطهار عليهم السلام خالق عالم الوجود، يصلي على النبي وآله عليهم السلام ويأمر الخلائق بالصلاة عليهم.

عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**من صلّى عليَّ مرة صلّت عليه الملائكة، ومن صلّت عليه الملائكة صلّى عليه الله تعالى، ومن صلّى الله تعالى عليه لم يبق في السماوات والأرض شيء إلاّ ويصلي عليه**»[3].



---

(١) انظر. مختصر الصلاة البتراء دراسة روائية تاريخية عقائدية فقهية مقارنة السيّد محمّد هاشم المدني٢٣.

(٢) سورة الأحزاب: آية ٥٦.

(٣) فردوس الأخبار ٤: ٤٢/ ٥٦٨٤ (باختلاف يسير)، القول البديع: ١٥١ وكذا: ١٢٣.

إن الصلاة على النبي وآله سر من أسرار الله تعالى

مما يدل على إن الصلوات كُنه مكّنون وسر من أسرار الله تعالى، أنه لم يبق شيء في هذا الوجود ما يُرى وما لا يُرى إلا وهو يصلي على محمد وعلى آل محمد وذلك بقرينة الحديث الوارد عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام لم يبقى شيء مما خلق الله إلا وهو يصلي على الحبيب المصطفى فنحنُ نضم أصواتنا إليهم فنصلي على محمد وآل محمد.

فعن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «...**ولم يبق شيء مما خلق الله إلاّ صلى على ذلك العبد لصلاة الله عزّ وجل وصلاة ملائكته، فمن لا يرغب في هذا إلاّ جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله**»(١).

شرّف الله تعالى الأمة بمحمد وآله عليهم السلام

شرّف الله تعالى هذه الأمّة بأن بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، والذي أخرج العالم بنوره الوهّاج من عبادة الأصنام، وأكل الميته، وإتيان الفواحش، وقطع الأرحام، والعقائد الفاسدة بمحمد وآله الأطهار عليه وعليهم السلام.

---

(١) الكافي ٢: ٣٥٧/ ٦، ثواب الأعمال: ١٨٥/ ١، مكارم الأخلاق: ٣١٢.

فالرسول الأعظم قد أنار الأمة بعلمه وحكمته وأخلاقه ومواعظه وقد ترك الأمّة ملتحقًا بالرّفيق الأعلى بعد أن أدّى الأمانة، ونصح الأمّة وتركها على طريقٍ الحق مُخلّفاً من بعده عترته الميامين يخلفونه في أمره ومسؤوليته، وها نحن الآن نفتقد رسول الإنسانية ونفتقد ذلك القلب الذي ملئ الدنيا برحمته وحنانه... وسيرته العطرة وأنّ صلاتنا عليه تصله أينما كانت تلك الصّلاة، بل لا يُسلّم أحدٌ من المسلمين عليه إلا ردّ الله تعالى روحه الطّاهرة إلى جسده الطّاهر لترد السّلام، فما هو فضل الصّلاة على النّبي الكريم وآله؟



عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من صلّى عليّ صلاة واحدة بلغني صلاته وصلّيت عليه وكتب له سوى ذلك عشرة درجات»**(١).

وأمّا ما ورد في كتب العامة عن النبي صلى الله عليه وآله: **«ما من عبد يصلي عليَّ إلّا صلّت عليه الملائكة، ما دام يصلّي عليَّ فليقلَّ العبد من ذلك أو يكثر»**(٢).

ومن الأمور التي امتاز بها محبين أهل البيت عليهم السلام حينما يسمعون اسم النبي صلوات الله عليه وآله، يضجّ مجلسهم بالصلوات.

---

(١) مجمع الزوائد المؤلف: نور الدين الهيثمي ١٢٦- ١٠.

(٢) عامر ابن ربيعة / المحدث الالباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٥٧٤٤.

الصلاة على النبي وآله شرفٌ عظيم

يقول صاحب تفسير الآلوسي في شرحه لهذه الآية المباركة: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾[1] من أن التشريف العظيم الذي لم يعهد له نظير، والتعبير بالجملة الإسمية للدلالة على الدوام والإستمرار، وذكر أن الجملة تفيد الدوام نظرا إلى صدرها من حيث إنها جملة إسمية وتفيد التجدد نظرا إلى عجزها من حيث إنها جملة فعلية فيكون مفادها إستمرار الصلاة وتجددها وقتاً فوقتا،وتأكيدها بأن للاعتناء بشأن الخبر، وقيل لوقوعها في جواب سؤال مقدر هو ما سبب هذا التشريف العظيم؟

وعبر بالنبي دون إسمه ﷺ على خلاف الغالب في حكايته تعالى عن أنبيائه عليهم السلام إشعارا بما أختص به ﷺ من مزيد الفخامة والكرامة وعلو القدر، وأكد ذلك الإشعار بأل التي للغلبة إشارة إلى أنه ﷺ المعروف الحقيق بهذا الوصف.

وقيل: (ملائكته) ولم يقل (الملائكة) إشارة إلى عظيم قدرهم ومزيد شرفهم بإضافتهم إلى الله تعالى وذلك مستلزم لتعظيمه ﷺ بما

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٥٦.

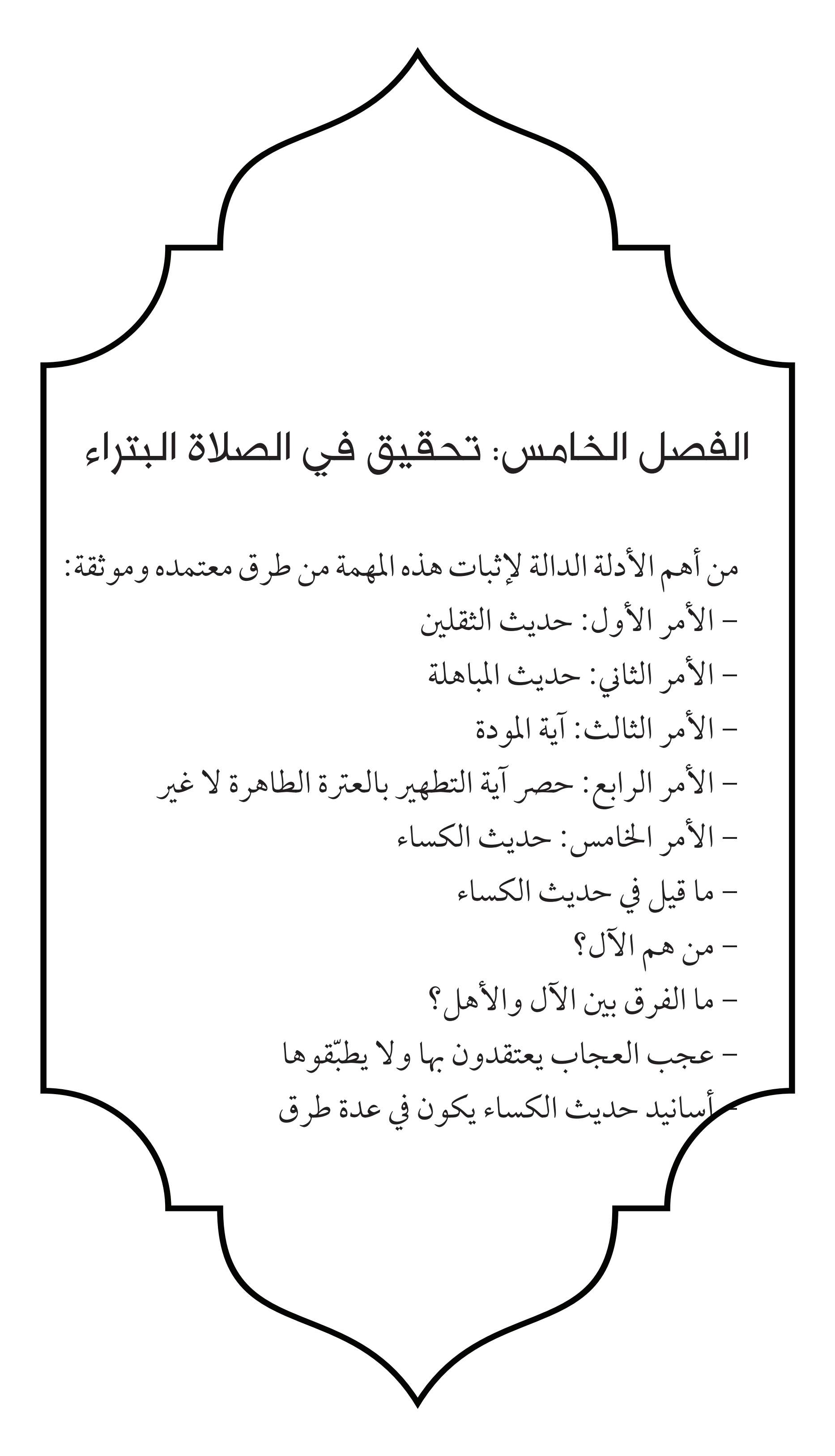
يصل إليه منهم من حيث إن العظيم لا يصدر منه إلا عظيم، ثم فيه التنبيه على كثرتهم وأن الصلاة من هذا الجمع الكثير الذي لا يحيط بمنتهاه غير خالقه واصلة إليه ﷺ على ممر الأيام والدهور مع تجددها كل وقت وحين، وهذا أبلغ تعظيم وأنهاه وأشمله وأكمله وأزكاه[1].





(١) تفسير الألوسي شهاب الدين السيد محمود الألوسي ج ١١، ص ٢٥٣.


محمد رسول الله



الفصل الخامس: تحقيق في الصلاة البتراء

من أهم الأدلة الدالة لإثبات هذه المهمة من طرق معتمده وموثقة:

- الأمر الأول: حديث الثقلين
- الأمر الثاني: حديث المباهلة
- الأمر الثالث: آية المودة
- الأمر الرابع: حصر آية التطهير بالعترة الطاهرة لا غير
- الأمر الخامس: حديث الكساء
- ما قيل في حديث الكساء
- من هم الآل؟
- ما الفرق بين الآل والأهل؟
- عجب العجاب يعتقدون بها ولا يطبّقوها
- أسانيد حديث الكساء يكون في عدة طرق



تحقيق في الصلاة البتراء

هناك مجموعة من الأدلة تدل على تحديد مراد الشارع للمطلوب إثباته. ومن هذه الأدلة هو حديث الثقلين وآية المباهلة وآية التطهير وحديث الكساء وغيره من الأحاديث الأخرى التي تكون شاهداً على إثبات المراد.

أما حديث الثقلين يعتبر من أشهر الأحاديث النبوية والذي أوصى بها الرسولُ صلى الله عليه وآله المسلمين بالتمسّك بعد رحيله بالثقلين وهما: القرآن الكريم والعترة الطاهرة حيث قال النبي صلى الله عليه وآله: «**إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمَسَّكم بهما لن تضلّوا بعدي: كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوضَ**»[1].

وقد أجمعت المذاهب الإسلامية على صحة صدورها عن النبي صلى الله عليه وآله.

وهو من الأحاديث التي تمسّك بها أتباع أهل البيت عليهم السلام لإثبات وجوب الإمامة وعصمة الأئمة عليهم السلام.

استعمل حديث الثقلين العترة وأهل البيت على نحو الترادف حيث قال صلى الله عليه وآله: «**وعترتي أهل بيتي**».

وأما حديث الكساء فالمعنيين فيه هم الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام

---

(١) إكمال الدين: ١٣٦. ومسند احمد: ج٣، ص١٤، ج٤.

إلاّ أنّ لفظ الحديث مرّة يصفهم بأهل البيت، ومرة بالعترة، وأخرى يسميهم بآل محمدﷺ، وعندما جمعهم تحت الكساء وقال: «**اللهم هؤلاء آلي**»؛ مما يتبين أن النبيّﷺ لا يفرّق في إستعمال لفظ الآل، وأهل البيت في الإشارة إلى هؤلاء الأشخاص.

إذن الأمر الذي أبحث عنه هو الصلاة البتراء وان الصلاة على الآل جزءٌ من كيفية الصلاة المأمور بها، وهذه تعتبر من المراتب العالية والمناقب السامية التي اختصه بها أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ولكي لا تذهب هذه المنقبة لغيرهم لابدّ من معرفتهم بأشخاصهم، وبلحاظ كونها أمراً عبادياً، فلابد من معرفتهم أيضاً لكي تقع العبادة على وجهها الصحيح، ونعرف مَن هم هؤلاء الذين عبّدنا الله تعالى بالصلاة عليهم كلّ يوم وذلك يكون حديث الثقلين هو المُعرّف لنا من هؤلاء ومن يكونوا.

الأمر الأوْل: حديث الثقلين

هذا الحديث من الأحاديث المتفق عليها سندا ودلالة من كلا الفريقين، وذلك أن الله تعالى جعل العترة عدلاً للثقل الأكبر، وهو القرآن الكريم، لذا ورد عن النبيّﷺ «**إنيّ تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود**

من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروني كيف تخلفوني فيهما»[1].

هذا الحديث مشهور بحديث الثقلَين، والثَقَل: كما يقول أهل اللغة متاع المسافر، (فإنّي تارك فيكم الثَقَلين)، الثقلين تثنية ثَقَل، والبعض من أهل اللغة والحديث يقّرؤها بالثِّقْلين: «**إنّي تارك فيكم الثِّقْلين**»، فيكون تثنية للثِقْل.

يقول صاحب القاموس المحيط: والثقل - محركة - متاع المسافر وحشمه وكلّ شيء نفيس مصون، ومنه الحديث: إنّي تارك فيكم الثَقَلين كتاب الله وعترتي[2].

من خلال هذا الحديث يتبين لنا أن عدل الكتاب هم محمد وآل محمد دون غيرهم، ففي قوله: (وعترتي أهل بيتي) يريد صريحاً بأن العترة هم أهل البيت وأهل البيت هم العترة، وهذا ما صرّح به أهل اللغة وأهل الحديث والفقه، ومنهم المناوي في (فيض القدير) قال: ((وعترتي أهل بيتي) تفصيل بعد إجمال بدلاً أو بياناً، وهم أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً)[3].

---

(١) إكمال الدين المؤلف الصدوق: ١٣٦ . ومسند احمد المؤلف احمد بن حنبل: ج٣، ص١٤،ج ٤ .

(٢) القاموس المحيط المؤلف الفيروز آبادي ٣/ ٣٤٢.

(٣) فيض القدير/ المناوي، المؤلف محمد الهروي ٣: ١٤.

ويقول القاري في شرح الحديث: معنى التمسك بالعترة محبّتهم والاهتداء بهداهم وسيرتهم[١].

ويقول الزرقاني المالكي وهو أيضاً محقق في الحديث يقول: وأكّد تلك الوصية وقوّاها بقوله: فانظروا بمَ تخلفوني فيهما بعد وفاتي، هل تتبعونهما فتسرّوني أو لا فتسيئوني[٢].

إذا رجعنا إلى نصّ الحديث وتأملنا في دلالته نجده ينطبق على الخمسة أصحاب الكساء ولن يفترق الكتاب عن العترة، وكونهم عِدلاً للكتاب ولا يمكن أنطباقه إلاّ عليهم، وفي ذلك دلالة صريحة على إختصاص الحديث بهم وأنّهم هم العترة وهم أهل البيت. وهنا يقول الحكيم الترمذي: (وقوله صلى الله عليه وآله (لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، وقوله صلى الله عليه وآله (ما أن أخذتم به لن تضلوا...) وقع على الأئمة منهم السادة لا على غيرهم)[٣].

ولا يخفى أنّ أغلى الاشياء عند النبي صلى الله عليه وآله وأثمنها في حياته: القرآن والعترة، فكان ينبغي أنْ يأخذ القرآن والعترة معه، لكن مقتضى رأفته بهذه الأُمّة وحرصه على بقاء هذا الدين هو أن يبقي أغلى الاشياء عنده في هذا العالم، ويترك الثقلين الأمرين اللّذين كان مقتضى الحال

(١) المرقاة في شرح المشكاة ال٥ / ٦٠٠.

(٢) شرح المواهب اللدنية المؤلف شهاب الدين القسطلاني ٧ / ٥.

(٣) تفسير الرازي، المؤلف: فخر الدين الرازي: ٩: ٥٩٥.

أن يأخذهما معه، فيقول: «**إنّي تارك فيكم الثقَلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي**»، ثمّ يوصيهم بقوله: «**ما إنْ تمسّكتم بهما لن تضلّوا**»، فالغرض من إبقاء هذين الأمرين بين الأُمّة، والهدف من تركهما فيهم هو أنْ لا يضلّوا من بعده. فبهذه القرائن الموجودة في داخل الحديث، والظروف المحيطة بهذا الحديث، نرجّح أنْ تكون الكلمة الثقَلين لا الثقْلين[1].

وقد لاحظتم في اللفظين المذكورين أنّه في اللفظ الأوْل يقول: «**ما إنْ أخذتم بهما لن تضلّوا**»، وفي اللفظ الثاني يقول: «**ما إنْ تمسّكتم بهما لن تضلّوا**»، وهذان اللفظان موجودان عند غير الترمذي أيضاً. فلفظة (ما إن أخذتم) أو لفظة (الاخذ) موجودة في مسند أحمد[2]، وفي مسند ابن راهويه[3]، وفي طبقات ابن سعد[4]، وفي صحيح الترمذي[5]، وفي مسند أبي يعلى[6]، وفي المعجم الكبير للطبراني[7]، وفي مصابيح السنّة للبغوي[8]، وفي غيرها من المصادر.

(١) أنظر حديث الثقلين تأليف لسيّد علي الحسيني الميلاني،ص ٧.

(٢) مسند أحمد المؤلف: احمد بن حنبل ٥/ ٤٩٢ رقم ١٨٧٨٠.

(٣) أنظر: المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، رقم ١٨٧٣.

(٤) طبقات ابن سعد ١ / ١٩٤.

(٥) صحيح الترمذي ٢ / ٢١٩.

(٦) على مافي بعض المصادر، مثل كتاب مفتاح النجا للعلامة البدخشي.

(٧) مصابيح السنة ٤/ ١٩٠ رقم ٤٨١٦ ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤٠٧ هـ.معجم الكبير للطبراني ٣/ ٦٢ رقم ٢٦٧٨ ـ دار إحياء التراث العربي.

(٨) جامع الاصول ١/ ٢٧٨ رقم ٦٦.

الأمر الثاني: واقعة المباهلة

سيتضح لك من خلال هذه الأبحاث أن الصلاة على (الآل) جزءٌ لا يتجزء من الصلاة على النبيﷺ، وهذه مرتبة عالية ومنقبة سامية لا يمكن عطاؤها لأي إنسان مهما بلغ من الكمال وهو حقّ لهم ولا يمكن سلبه عنهم صلوات الله وسلامه عليهم، ولكي لا يشتبه الحال بغيرهم لابدّ لنا أن نعرفهم بأشخاصهم وأسمائهم، وبأعتبار أن الصلاة عليهم أمراً عبادياً فلابد من معرفتهم أيضاً لكي تقع صلاتنا عليهم صحيحة ومقبولة ونعرف مَن هم هؤلاء الذين أمرنا الله عزّ وجل بالصلاة عليهم على نحو الدوام والاستمرار.

في هذا الأمر نشير إلى بعض العناوين، وما جاء فيها من تصريح بأسمائهم وأشخاصهم، لكي يتضح المراد من(الآل).

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ الله عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[١] في هذه الآية المباركة يأمر الله سبحانه وتعالى نبيّه الكريم صلّى الله عليه وآله بمباهلة نصارى نجران، فخرج النبيّ محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول: «**إذا دعوت فأمنوا**». فكان الحسنين بمثابة الأبناء، وأُمّهما تمثل

(١) سورة آل عمران/ آية (٦١).

النساء والإمام عليّاً عليه السلام ليمثّل نفسه الطاهرة صلوات الله عليهم، وعندما جمعهم ليقابل بهم نصارى نجران عرّفهم للملأ بقوله: «**اللهمّ هؤلاء أهل بيتي**» ليعلن بذلك أنّه لا يوجد غيرهم من أهل البيت ولو كان لجاء بهم.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنّي لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيّ إلى يوم القيامة.

روى مسلم والترمذي في صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص (أمر معاوية بسبّ عليّ فامتنعتُ؛ فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فلن أسبّه، ولإن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له حين خلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: «**يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان**»؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أمّا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ إنّه لا نبوة بعدي**».وسمعته يقول يوم خيبر: «**لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله**» قال فتطاولنا لها فقال: «**ادعوا عليّاً**» فأتي به أرمداً؛ فبصق في عينيه، ودفع الراية له؛ ففتح الله عليه. ولمّا نزلت الآية ﴿**ندع أبناءنا وأبناءكم**﴾

الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**»)[1].

فهذه الآية الكريمة تحمل مضامين عالية، فلو تأمل القارئ الكريم تأملاً دقيقاً من دون عصبية وعناد في مضمون هذه الآية الكريمة لعلم بأن ما تحمله هو تأكيد مباشر من الله تعالى بأحقّية أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية على الخلق أجمعين، وأيضا بأحقيتها الائمة عليهم السلام من بعده، وأنهم هم المنصوص عليهم شرعاً.

أوَ ليس الأمر اصبح واضحا وصريحا من النبيّ صلّى الله عليه وآله بعد أن أظهر الأمر أمام الملأ بأن هؤلاء هم أهل بيتي لا غير، وأن أزواجه ليس من أهل البيت؟ ولو كنّ منهم، لأخذهن.

الأمر الثالث: آية المودة

حيث كانوا عليهم السلام هم المقصودون بالقربى الذين جعل الله تعالى مودتهم وحبّهم واجب بنص القرآن، وذلك في قوله تعالى: ﴿**قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ الله غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾[2].

(١) صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ باب فضائل علي عليه السلام، وصحيح الترمذي ٥: ٥٩٦ برقم: ٢, ٣٧٢٤ كفاية الطالب ص ٢٨ – ٢٩ ط النجف.

(٢) سورة الشورى / آية (٢٣).

فقد أخرج أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، وابن أبي حاتم في (تفسيره) والطبراني في (معجمه الكبير)، وغيرهم عن ابن عباس، قال: (لما نزلت: ﴿**قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾. قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «**علي وفاطمة وابناهما**»)[1].

في نوادر الأصول الحكيم الترمذي الأصل الخمسون في الاعتصام بالكتاب والسنة[2]، وقال بذلك أيضاً السمهودي الشافعي في جواهر العقدين: الذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي، والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عزّ وجل إذ لا يحث صلى الله عليه وآله على التمسك بغيرهم، وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الحوض، ولهذا قال: «**لا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا**»، وقال في الطريق آخر: «**فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فهم أعلم منكم**»، وكذا الملاّ علي القاري في (مرقاة المفاتيح، قال: الأظهر هو أن أهل البيت غالباً يكونون أعرف بصاحب البيت



(١) فضائل الصحابة / أحمد بن حنبل، ٢: ٦٦٩ / ١١٤١، تفسير ابن أبي حاتم، ٨: ٣٢٧٧ / ١٨٤٧٧، المعجم الكبير/ الطبراني، ٣: ٤٧ / ٢٦٤١، مجمع الزوائد / الهيثمي، ٧: ١٠٣، الكشاف / الزمخشري، ٤: ٢٢٣، الجامع لأحكام القرآن / القرطبي، ١٦: ٢١ ـ ٢٢، الصواعق المحرقة / ابن حجر، ٢: ٤٨٧.

(٢) نوادر الأصول /، الحكيم الترمذي، ص ٦٩ الأصل الخمسون في الاعتصام بالكتاب والسنة، وقال بذلك أيضاً السمهودي الشافعي في (جواهر العقدين) ص ٢٤٣.

وأحواله، فالمراد بهم أهل العلم منهم المطلعون على سيرته، الواقفون على طريقته، العارفون بحكمه وحكمته، وبهذا يصلح أن يكونوا مقابلاً لكتاب الله سبحانه كما قال: ﴿**وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾[١] ويؤيده ما أخرجه أحمد في (المناقب) عن حميد ابن عبد الله بن زيد أن النبيّ صلى الله عليه وآله ذكرعنده قضاء قضى به علي - بن أبي طالب فأعجبه وقال: «**الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت**»[٢].

واعتمد ذلك الفخر الرازي في (تفسيره) وعلق عليه بقوله: (فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبيّ صلى الله عليه وآله، وإذا ثبت وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم. ويدل عليه وجوه) فذكر ثلاثة وجوه، كان الثالث منها قوله: (إن الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة، وهو قوله: (اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارحم محمداً وآل محمد). وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدلّ على أنَّ حبّ آل محمد واجب)[٣].

وأخرج الحاكم في (مستدركه) خطبة الإمام الحسن عليه السلام عند شهادة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وهي طويلة ننقل منها موضع الحاجة قال عليه السلام:

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٢٩.

(٢) مرقاة المفاتيح المؤلف: نور الدين الملا الهروي ٦٠٠. تفسير الرازي: ٩: ٥٩٥.

(٣) تفسير الرازي: ٩: ٥٩٥.

«وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم»، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلّى الله عليه وآله: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[1]، ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾[2]. فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت»[3].

وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس **﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾** قال: (المودة لآل محمد)[4].



فانظر كيف أن القرآن يسميهم بالقربى، والنبيّ صلى الله عليه وآله يبيّن أن القربى هم علي وفاطمة وحسن وحسين، وكيف أن القربى تستبدل بأهل البيت وبآل محمد في موارد أخرى، وكيف أن الإمام الحسن عليه السلام يجمع بين آية التطهير، وآية المودة؛ ليظهر لك أن موردهما واحد، كل ذلك يجعلك تتيقّن أن هذه المفاهيم إنما تشير إلى مصداق واحد، وهم الخمسة أصحاب الكساء.

---

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٢) سورة الشورى / آية (٢٣).

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣: ١٨٨ / ٤٨٠٢ كتاب معرفة الصحابة.

(٤) الدر المنثور / السيوطي ٥: ٧٠١.

حصر آية التطهير بالعترة الطاهرةعليهم السلام لا غير

أولاً: لا يخفى على كل متتبع ومتأمل للأحاديث والروايات الصحيحة الصريحة الواردة في شأن نزول آية التطهير وحصرها في الإئمةعليهم السلام وهي روايات كثيرة جدا وقد بلغت حد التواتر. وهذه الحقيقة قد صرح بها أكابر العلماء من محدّثين ومفسّرين ومؤرخين، في حصر آية التطهير في أهل البيتعليهم السلام ودعوى دخول نساء النبي في الآية يحتاج إلى دليل، ولا دليل في المقام.

ثانياً: الكثير من هذه الروايات لما قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «**اللهم هؤلاء اهل بيتي...**»، قالت أم سلمة: فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: «**أنت على مكانك وأنت على خير**»[١].

وروى الحاكم في المستدرك: أن أم سلمة قالت: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: «**إنّك إلى خير، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق**»[٢].

وفي رواية أخرى قالت أم سلمة: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: «**إنك إلى خير، إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي**»[٣].

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٥ / ١ / ب ١٦، الدر المنثور ٥ / ١٩٨، مسند أحمد ٦ / ٢٩٢ و٣٢٣).

(٢) الحاكم في (المستدرك ٢ / ٤١٦).

(٣) راجع نفس المصدر.

وروى مسلم في صحيحه باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (عن زيد بن أرقم، عندما سئل: مَن هم أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها؛ أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده)[1].

وعن أبي سعيد الخدري قال: أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فعدهم في يده، فقال: خمسة: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين[2].

من هم الآل؟

مَن هم الآل؟ وما هو الدليل على ان كلمة (آل) يراد منه فاطمة وعلي والحسن والحسين وأبنائهما عليهم السلام؟

نذكر هنا الأدلة الواردة من الفريقين، بأن المراد من (الآل) هم علي وفاطمة والحسن والحسين وأبنائهما صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين،وهذا ما نثّبته بالدليل القاطع، ومن مصادر وروايات معتبرة وموثقه.

---

(١) مسلم في صحيحه (٧/ ١٣٣ / باب فضائل علي بن أبي طالب).

(٢) مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ / باب فضائل أهل البيت) (مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ / باب فضائل أهل البيت).

جاء في كتاب الصواعق المحرقة، عن النبيﷺ قال: «**لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء**»، قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: «**تقولون: اللهم صل على محمد وتسكتون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**»[1].

روى مسلم في صحيحه عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتى رسول اللهﷺ فجلس معنا في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول اللهﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد...**»[2].

وأما إن أهل البيتعليهم السلام هم الخمسة أصحاب الكساء فقد روى الحاكم عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أنه قال: لما نظر رسول اللهﷺ إلى الرحمة هابطة قال: «**ادعوا لي ادعوا لي**»، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: «**أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين**»، فجيء بهم، فألقي عليهم النبيﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال: «**اللهم هؤلاء آلي،**

(١) الصواعق المحرقة: ١٤٦، جواهر العقدين ٢ / ١٥٥، ينابيع المودة ١ / ٣٧).

(٢) مسلم في صحيحه (١ / ٣٠٥).

فصل على محمد وآل محمد»، وأنزل الله عزّ وجل: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[1].

ما الفرق بين الآل والأهل؟

بالعودة إلى كتب اللغة والبلاغة نجد أن كلمة (أهل) تعني فيما لو أضيفت إلى الرجل: أشياعه وأتباعه وأهل ملته، وأهل كل نبي: أمته. وأن كلمة آل - والتي أصلها أهل قلبت الهاء همزة بدليل أهيل فإن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها -، فيما لو أضيفت إلى شخص فيقال آل فلان: هم الناس الذين ينتسبون أو يرجع نسبهم إلى فلان، ومنه الأول: أي الرجوع، فنقول آل إبراهيم مثلا هم إسماعيل وإسحاق وأولادهما، وآل عمران، موسى وهارون أبنا عمران بن يصهر... وهكذا.

وقد كثر استعمال (الأهل) و(الآل) حتى سمي بهما أهل بيت الرجل لأنهم أكثر من يتبعه. كما إننا نجد أن (آل) لا يستعمل إلا لذوي المكانة والخطر كما في الحديث (لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمدﷺ، أو ما جاء

(١) سورة الأحزاب: آية ٥٦. المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٤). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد. وراجع في حصر أهل البيت في هؤلاء الخمسة: (صحيح مسلم ٧ / ١٣٠، السنن الكبرى ٢ / ١٤٩، جامع البيان ٢٢ / ٥، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٥، جامع الأصول ١٠ / ١٠١، صحيح الترمذي ١٢ / ٨٥).

في القرآن الكريم: ﴿**أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**﴾[١]، ولا تستعمل فيمن ينسب، لما هو قليل الشأن في المجتمع، فلا يقال آل الزبال مثلا[٢].

وقد ورد ذكر كلمة (أهل البيت) في القرآن والسنة، وكذلك ذكر كلمة (أهل بيت النبي) أو (أهل بيتي) في السنة في روايات صحيحة جاء ذكرها عند كتب الفريقين الحديثية، وأنه صلى الله عليه وآله قال بعد أن غطى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والكساء: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي**»[٣].

وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عن (الآل) فقال: «**ذرية محمد صلى الله عليه وآله**»، فقيل له: من الأهل؟ فقال: «**الأئمة** »، فقيل له قوله تعالى: ﴿**أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**﴾[٤]، قال: «**والله ما عني إلا ذريته**»[٥].

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه: من آل محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: «**ذريته**»، فقلت: أهل بيته؟ قال: «**الأئمة الأوصياء**»، فقلت: عترته؟ قال: «**أصحاب العباء**»، فقلت: أمته؟ قال: «**المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجل المتمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما كتاب الله عزّ وجل، وعترته من أهل بيته الذين أذهب**

---

(١) سورة غافر: ٤٦.

(٢) انظر مجمع البحرين ٥/ ٣١٣.

(٣) صحيح مسلم ٧/ ١١٩ باب مناقب علي عليه السلام.

(٤) سورة غافر: ٤٦.

(٥) مجمع البحرين ٥/ ٣١٣)

الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة من بعده»[1].

وفي المصدر نفسه بسنده عن عبد الله بن ميسرة قال: قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه، إنا نقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، فيقول قوم: نحن آل محمد؟ فقال عليه السلام: «**إنما آل محمد من حرم الله عزّو جلّ على محمد نكاحه...**».

ومن يحرم نكاحه عموم الذرية العلوية إلى يوم القيامة كما لا يخفى!

وللمتابع لأحاديث النبي صلى الله عليه وآله في هذا المورد يجد إن هذه الإطلاقات: أهل البيت، وعترة النبي، قد ترد على خصوص الخمسة الطاهرة صلوات الله عليهم، فهو من باب اطلاق اللفظ الشايع عليهم حال نزول الآية (آية التطهير) دون إرادتهم الخاصة، فقد دلت الأدلة الكثيرة المتظافرة على شمول إطلاق آل البيت وأهل البيت للأئمة الاثنى عشر عليهم السلام وأن الاطلاق يكون إطلاقا حقيقيا وإرادة الخمسة من أصحاب الكساء عليهم السلام إنما هو بمناسبة النزول لا غير، وقد أثبت العلماء قاعدة مفادها أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وقد نقل الطريحي عن بعض أهل الكمال قوله في تحقيق معرفة الآل يقول: إن آل النبي صلى الله عليه وآله كل من يؤل إليه وهم قسمان: الأول من يؤول اليه مآلا صورياً جسمانياً كأولاده ومن يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين

---

(١) معاني الأخبار ص٩٣.

الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية.

والثاني: من يؤول إليه مآلا معنويا روحانياً وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والأولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة أنواره - إلى أن قال -: ولا شك أنّ النسبة الثانية آكد من الأولى. وإذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الأئمة المشهورين من العترة الطاهرة. وهؤلاء هم أصدق المصاديق لآل محمد وأهل بيته الذين عناهم الشرع بالصلاة عليهم عندما نقول: اللهم صل على محمد وآل محمد[1].

الأمر الرابع: حديث الكساء

من أهم الأدلة الدالة لإثبات هذه المهمة من طرق معتمده وموثقة هو حديث الكساء فعظمة آل محمد ومنزلتهم وعلو مقامهم عند الله تبارك وتعالى، بلغت الخافقين، ويكفيك ذلك قوله الله تعالى لخلقه: **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**[2].

ومن الواضح أن الصلاة بدون ذكر الآل باطلة ومرفوضة كما ورد

---

(١) مجمع البحرين ج٥ ص ٣٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٥٦.

ذلك سابقاً في الأحاديث الشريفة بـ(الصلاة البتراء).

وفي المقام نذكر لكم حديث الكساء الذي تناقلته أكابر علمائهم ومحدثيهم كما هو واضح في كتبهم ومصادرهم الحديثية والروائية والتفسيرية.

ما قيل في حديث الكساء

قال الترمذي: (حديث الكساء ما رواه شهر بن حوشب، عن أم سلمة عليها السلام حديث حسن صحيح)[1].



وقال الحاكم أيضا: (حديث الكساء ما رواه واثلة بن الأسقع صحيح على شرط مسلم وأما حديث أم سلمة فهو صحيح على شرط البخاري)[2].

وقال ابن عساكر: (حديث الكساء ما رواه عطية الطفاوي، عن أمه من حديث أم سلمة حديث صحيح)[3].

وقال الذهبي: (حديث الكساء ما رواه واثلة بن الأسقع فهو

---

(١) جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي (٤ / ٣٦٢) كتاب المناقب

(٢) المستدرك على الصحيحين (٢ / ٤١٦) ح / ٢.

(٣) كتاب الأربعين ص / ٩٢ ح ١/ ٣.

صحيح على شرط مسلم[١]، تلخيص المستدرك)[٢].

وأما حديث عائشة فهو صحيح على شرط الشيخين[٣] وحديث سعد ابن أبي وقاص في هذا الباب فهو صحيح على شرط الشيخين[٤]. وحديث أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام هو صحيح على شرط مسلم[٥].

وقال ابن حجر المكي قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٦]. (أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. الصواعق المحرقة)[٧].

وقال الحافظ: ثبت في تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٨]. قالت أم سلمة: لما نزلت دعا النبي فاطمة وعليا والحسن والحسين عليهم السلام عليهم الكساء فجللهم بكساء فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»، أخرجه الترمذي وغيره[٩].

---

(١) تلخيص المستدرك ٣/ ١٤٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تلخيص المستدرك، (٣/ ١٤٧).

(٤) المصدر نفسه، (٣/ ١٥٠).

(٥) الذهبي، ٢/ ٤١٦.

(٦)سورة الأحزاب: ٣٣.

(٧) سورة ص / ٢٢٠.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٩) طبقات الحافظ، ص ٤٧٥.

وقال الرازي: (حديث الكساء عن عائشة واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث)[١].

ولا شك أنّ فاطمة وعليا والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله أشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب أن يكون هم الآل.

فثبت أنّ هؤلاء الأربعة أقارب النبي وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا - مخصوصين - بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه[٢].

الأول: قوله تعالى: ﴿**قُل لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى**﴾[٣].

والثاني: لا شك أن النبي كان يحب فاطمة الزهراء سلام الله عليها قال: «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها»، وثبت بالنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يحب عليا والحسن والحسين عليهم السلام وإذا ثبت ذلك وجب على كل أمة مثله لقوله تعالى: ﴿**وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾[٤] ولقوله تعالى: ﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**﴾[٥] ولقوله تعالى:

---

(١) التفسير الكبير (٢/ ٤٦٥).

(٢) بحار الانوار: ١٤/ ٢٠٦.

(٣) سورة الشورى: ٢٣.

(٤) سورة الاعراف ١٥٨.

(٥) سورة النور: ٦٣.

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[1] ولقوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[2].

الثالث: إنّ الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وآل محمد» وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد صلى الله عليه واله واجب وقال الشافعي:

إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي[3]

وقال الرازي، ما هو الدليل على أن كلمة (آل) تعني علياًعليه السلام وفاطمةعليها السلام وأبناءهم؟ هم الذين قصدهم النبيعليهما السلام. قال: إن أهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه في خمسة أشياء في السلام قال: السلام عليك أيها النبي وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[4].

وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة قال تعالى: ﴿طه﴾ أي يا طاهر وقال: ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

وقال النيسابوري: (وروي عن عائشة أنه لما خرج في المرط

(١) سورة ال عمران: ٣١.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٤.

(٣) التفسير الكبير (٧ / ٣٩٠).

(٤) سورة الصافات: الآية ١٣٠.

الأسود جاء الحسن عليه السلام فأدخله، ثم جاء الحسين عليه السلام فأدخله، ثم فاطمة الزهراء، ثم علي عليه السلام ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1] وهذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث)[2].

وقال أيضا: أهل البيت وقد مر في آية المباهلة: إنهم أهل العباء النبي لأنه أصل وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بالإتفاق والصحيح أن عليا عليه السلام منهم لمعاشرته بنت النبي وملازمته إياه.

وقال ابن تيمية: (وأما حديث الكساء فهو صحيح رواه أحمد والترمذي من حديث أم سلمة عليها السلام ورواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة)[3].

وقال الآلوسي: أخرج الترمذي والحاكم صححاه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت، ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[4].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) تفسير غرائب القرآن (٣/ ٢١٣).

(٣) منهاج السنة (٢/ ١٢١).

(٤) سورة الأحزاب: ٣١.

وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم رسول الله بكساء عليه ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**»[١].

وجاء في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء وقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**»[٢].

عجب العُجاب يعتقدون بها ولا يطبّقوها

لقد أتضح مما سبق أن الصلاة ان لم تُقرن بالآل لا أهمية لها ولا إعتبار، وهذا ما صرّح به جُل علمائهم ومحدثيهم في كُتبهم ومصادرهم المعتبرة، حيث ذكرنا أقوالهم وكلماتهم مفصلا عن الصلاة وكيفيتها، وقالوا بضرسٍ قاطع انه لا تصح الصلاة بدون ذكر الآل.

ومع ذلك كله إنهم لا يعملون بهذه الكيفية المنصوص عليها في كُتبهم ورسائلهم، واقوالهم مع هذا التأكيد الصريح من النبي صلى الله عليه وآله، واكتفوا بالصلاة عليه خاصة من دون ذكر الآل، حتى أنّ ابن حجر الهيتمي نقل كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ولكن كتابه المطبوع مليء بالصلاة البتراء

(١) سورة تفسير روح المعاني: (٢٢ / ١٤).

(٢) المصدر نفسه: (٢٢ / ١٤).

وإليك نصّ ما قال: ويروى «**لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء**»، قالوا: وما الصلاة البتراء؟، قال: «**تقولون: اللهمّ صلّ على محمّد وتمسكون، بل قولوا: اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد**»[1].

رواه الإمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير[2]، كما روى ابن حجر في الصواعق: قالﷺ: «**لا تصلوا عليّ صلاة البتراء**»! فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: «**تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**»[3].

ورواه أيضا العلامة القندوزي في مقدمة ينابيع المودة: عن الصواعق المحرقة وعن جواهر العقدين، وقال: وقد أخرج الديلمي أنهﷺ قال: «**الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته، اللهم صل على محمد وآله**»[4].

فهذا برهان قوي على رد هذه الأقاويل ومن الواضح أن الذين أمر النبيﷺ أن تُقّرن أسماؤهم مع إسمه الشريف ويصلي ويسلم عليهم في الصلوات اليومية مقدمون على غيرهم في الفضل والشرف! ومن

---

(١) ابن حجر الهيتمي(٨٩٩ ـ ٩٧٤هـ).

(٢) الفخر الرازي في ج ٦ في تفسيره الكبير ص ٧٩٧.

(٣) الصواعق ص ٨٧: قالﷺ: «لا تصلوا علّي صلاة البتراء»!

(٤) ينابيع المودة: ص ٦.

السفاهة والجهل والتعصب والعناد أن نرجّح الآخرين عليهم[١].

وروى محب الدين الطبري في الذخاير، عن جابر رضي الله عنه، أنه كان يقول: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد، ما رأيت أنها تقبل[٢].

وأخرج البيهقى وابن عساكر وغيرهما عن علي عليه السلام مرفوعاً ما معناه: الدعاء والصلاة معلق بين السماء والأرض لا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصلى عليه وآله. شرح الشفا للخفاجي[٣].

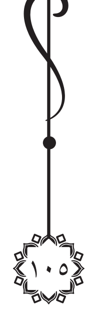
فهل يعد هذا وفاء للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله، مع إنه ينهانا عن الصلاة البتراء بشكل صريح وصريح كما في قوله: لا تصلوا علي الصلاة البتراء، أيوجد كلام أبلغ وأبين من هذا الوضوح...!؟

ومع هذا كله نراهم يتكابروا عن ذكر الآل فحينما يطلقوا إسم النبي يكتفون فقط بعبارة صلى الله عليه وكأنما الموت على رؤسهم... وإذا ذكروا الآل يزيدون عليها وعلى أصحابه أجمعين.

(١) رشفة الصادي، الباب الثاني ص ٢٩-٣٥.

(٢) الصواعق ص ٨٨.

(٣) شرح الشفا للخفاجي ٣ ص ٥٠٦.



أسانيد حديث الكساء

هناك إسانيد كثيرة لحديث الكساء منها:

الطريق الأول: عن الإمام الحسن عليه السلام.

الطريق الثاني: عن أم سلمة.

الطريق الثالث: جعفر الطيار.

الطريق الرابع: حديث عن عبد الله ابن عباس.

الطريق الخامس: عن أبي سعيد الخدري.

الطريق السادس: عن أنس بن مالك.

الطريق السابع: عن أبي الحمراء.

الطريق الثامن: عن واثلة بن الأسقع.

الطريق التاسع: عن البراء بن عازب.

الطريق العاشر: عن سعد بن أبي وقاص.

الطريق الحادي عشر: عن عائشة.

الطريق الاول: حديث الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أحمد بن زهير قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: حدثنا سلام ابن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، خطب الإمام الحسن بن علي عليهما السلام (فحمد الله واثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليه السلام خاتم الاوصياء ووصي خاتم الانبياء وامين الصديقين ثم قال: يا ايها الناس ! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد... أنا السراج البشير النذير، وانا ابن النبي، وانا ابن الداعي الى الله بإذنه، وانا ابن السراج المنير، وانا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم، فقال تعالى: ﴿**قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىوَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾[١]،[٢].

وأخرجه الحاكم في المستدرك حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن

---

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٢) المعجم الوسيط للطبراني ج ٣ ص، ٨٧، ح ٢١٧٦.

جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام الناس حين قتل فحمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس ! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وانا ابن البي وانا ابن الوصي، وانا ابن البشير وانا ابن النذر، وانا ابن الداعي الى الله بإذنه، وانا ابن السراج المنير، وانا من اهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا، وانا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وانا من اهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه: ﴿**قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللهَّ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾[1][2].

ابن جرير في «جامع البيان «حدثني محمد بن عمارة، قال: ثنا إسماعيل بن أبان، قال: ثنا الصباح ابن يحيى المري، عن السدي، عن أبي الديلم قال: قال علي بن الحسين عليه السلام لرجل من أهل الشام: «**أما قرأت في الأحزاب:** ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهَّ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ قال ولأنتم ؟ قال: «**نعم**»[3].

الطبراني في (المعجم الكبير) حدثنا محمود بن محمد الواسطي،

---

(١) الحاكم في المستدرك ج ٣ / ١٧٢.

(٢) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٣) ابن جرير في جامع البيان: ٧/ ٢٢.

ثنا ذهب بن بقية، أنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة، أن الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي عليه السلام استخلف، قام على المنبر يخطب فقال: «**يا أهل العراق ! اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وضيفانكم نحن أهل البيت الذي قال الله عزّ وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[1] **فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى في المسجد إلا باس**»[2].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقاة[3].

الطريق الثاني: حديث أم سلمة

ابن جرير الطبري في «تفسيره «حدثني أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[4] دعا رسول الله عليا وفاطمة الزهراء وحسنا وحسينا عليهم السلام فجلل عليهم كساء خيبريا فقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب**

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٩٣) ح٢٧٦١.

(٣) الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧٢).

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، قالت أم سلمة: ألست منهم ؟ قال: «**أنت إلى خير**»[1].

حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا سعيد بن عطية، قال: ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة زوج النبي أن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[2] قالت: وأنا جالسة على الباب فقلت: أنا يا رسول الله ؟ ألست من أهل البيت ؟ قال: «**إنك إلى خير أنت من أزواج النبي وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين**»[3].



أبو يعلى الموصلي في (المسند) حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا عبد الله بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، أن النبي غطى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساء ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار**»[4]

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦ ابن جرير الطبري في «تفسيره «(٢٢ / ٧) ح / وعنه ابن كثير في «تفسير» (٣/ ٤٩٣).

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٣) ابن كثير في «تفسير» (٣/ ٤٩٣).

(٤) أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٦/ ٧٣) ح/ ٧٨٥٢.

الطريق الثالث: ما رواه عبد الله بن جعفر الطيار

أبو بكر البزار في المسند حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: ثنا عبد الرحمن بن شيبة، قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله إلى الرحمة هابطة ؟ ؟ قال: «**من يدعو لي ؟**» فقالت ابنته: أنا يا رسول الله ! فقال: «**ادعي عليا**» فدعى فاطمة والحسن والحسين، فجعل الحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء ثم قال: «**هؤلاء أهلي**» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1].

أبو عبد الله الحاكم في المستدرك حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة الحزامي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله إلى الرحمة هابطة قال: «**ادعوا لي ادعوا لي**» فقالت صفية: من يا رسول الله ؟ قال: «**أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين**» فجيء بهم فألقى عليهم النبي كساءه ثم رفع يديه ثم قال: «**اللهم هؤلاء آلي، فصل على محمد وعلى آل محمد**» وأنزل الله عزّ وجل: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ**

(١) أبو بكر البزار في «المسند» (٦/ ٢١٠) ح/ ٢٢٥١.

﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] قال الحاكم: وقد صحت الرواية على شرط الشيخين![2].

الطريق الرابع: عبد الله بن عباس

أحمد بن حنبل في (المسند) وقال: حدثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو ابن ميمون، عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[3] (قلت): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله رجال الصحيحين[4].

وأيضا في فضائل الصحابة حدثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[5].

ابن أبي عاصم في السنة حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٨) ح/ ٤٧٠٩.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) أحمد بن حنبل في «المسند» (١/ ٣٣١).

(٥) فضائل الصحابة (٢/ ٦٨٤) ح/ ١١٦٨.

حماد، حدثنا أبو عوانة، عن يحيى بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: دعا رسول الله الحسن والحسين وعليا وفاطمةعليها السلام ومد عليم ثوبا، ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**»[1].

النسائي في السنن الكبرى حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا - الوضاح وهو أبو عوانة، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: دعا رسول الله الحسن والحسين وعليا وفاطمةعليهم السلام فمد عليهم ثوبا فقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا** »[2].

الطريق الخامس: ما رواه أبو سعيد الخدري

العقيلي في الضعفاء الكبير حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[3]

---

(١) ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٢) ح/ ١٣٥١.

(٢) النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٢) ح/ ٨٤٠٩.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكساء فقال: «**هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**»[١]. الخطيب في «المتفق والمفترق أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن علي الحطبي، حدثنا عبد الرحمن ابن علي بن خشرم، حدثني (سلمة) الفضل بن موسى، حدثنا عمران بن أبي مسلم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي في قوله: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**» قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار الكساء فقال: «**هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**» وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ فقال: «**إنك لعلى خير أو إلى خير**»[٢].

الخطيب في تاريخ بغداد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا عبد الرحمن بن علي بن خشرم، حدثني أبي، حدثنا الفضل بن موسى حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ**

---

(١) العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٣٠٤) ١٣١٣.

(٢) الخطيب في (المتفق والمفترق) (٣/ ١٧١١) ح/ ١٢٣٩.

تَطْهِيرًا﴾[1]. قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام، ثم أدار عليهم الكساء فقال: «**هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**» وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله! ألست منهم؟ فقال: «**إنك لعلى خير أو إلى خير**»[2].

أ- ما رواه أبو سعيد الخدري وعنه عطية وعنه عمران بن مسلم

الخطيب البغدادي في «تاريخه «ابن عساكر في (تاريخه) أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد ابن عبد الله السنجي عنه، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنا أبو جعفر محمد ابن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، أنا أحمد بن أبي غرزة، أنا أبو نعيم، أنا عمران ابن أبي مسلم قال: سألت عطية عن هذه الآية: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**. قال: أخبرك عنها بعلم أخبرني أبو سعيد إنها نزلت في بيت نبي الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فأدار عليهم الكساء قال: وكانت أم سلمة على باب البيت، قالت: وأنا يا نبي الله ؟ قال: «**فإنك بخير وإلى خير**». إسناده حسن ومتنه صحيح[3].

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) الخطيب في (تاريخ بغداد) (١٠ / ٢٧٨).

(٣) الخطيب البغدادي في (تاريخه) ابن عساكر في (تاريخه) (١٤ / ١٤٦) ح / ٣٤٥٩



ب- ما رواه الأعمش وأبو أيوب الصيرفي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري

ابن جرير الطبري في (جامع البيان) حدثني محمد بن المثني، قال: ثنا بكير بن يحيى بن زبان العنزي، قال: ثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «**نزلت هذه الآية في خمسة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة** » إسناده لين لأجل مندل العنزي ومتنه صحيح بشواهده ورواه المحدث الهروي في مرقاة المفاتيح[1].

ج- ما رواه المسعودي - عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري

ابن عدي في (الكامل) حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأ وسماهم **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** في رسول الله وعلي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام عباد بن يعقوب هو

(١) ابن جرير الطبري في (جامع البيان) (٢٢ / ٩) ح / ٢١٧٢٧ ومرقاة المفاتيح (١١ / ٣٧١).

الرواجني صدوق من العاشرة احتج به البخاري[1].

ح- ما رواه هارون بن سعد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري

الطبراني في «المعجم الأوسط «حدثنا أحمد بن علي البربهاري، قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، عن سليمان بن قرم، عن هارون بن سعد، عن عطية العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؟ فعدهم في يده خمسة: رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال أبو سعيد: في بيت أم سلمة أنزلت هذه الآية[2].

س- ما رواه هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري

الحافظ ابن عساكر في تاريخه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي إملاء، أنا عبيد الله ابن أحمد بن يعقوب، أنا جبير بن محمد الواسطي، أنا محمد بن أيوب الصدفي، أنا عبد الرحيم ابن هارون، أنا هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد قال: سألته من أهل البيت ؟ فقال: النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[3].

---

(١) ابن عدي في (الكامل) (٧/ ٢٠٤) برقم/ ١٦٠٢.

(٢) الطبراني في (المعجم الأوسط) (٢/ ٢٦٨) ح/ ١٨٤٨.

(٣) الحافظ ابن عساكر في (تاريخه) (١٣/ ٢٠٧) ح/ ٣١٨٨.

الطريق السادس: انس بن مالك

ابن أبي شيبة في (المصنف) حدثنا شاذان، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن أنس ابن مالك أن النبي كان يمر ببيت فاطمة الزهراء ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: «**الصلاة يا أهل البيت**» ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[١]،[٢].

أحمد بن حنبل في المسند حدثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن النبي كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: «**الصلاة يا أهل البيت!**» ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٣]،[٤].

أحمد أيضا حدثنا عفان، حدثنا حماد، أنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك «إن رسول الله كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول: «**الصلاة يا أهل البيت!**» ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** «وعنه الهروي

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) ابن أبي شيبة في (المصنف) (٦/ ٣٩١) ح/ ٣٢٢٦٢.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) أحمد بن حنبل في (المسند) (٣/ ٢٥٩).

في «مرقاة المفاتيح»[1].[2].

الطريق السابع: حديث أبي الحمراء

عبد بن حميد في منتخب السمند حدثني الضحاك بن مخلد، حدثني أبو داود السبيعي، حدثني أبو الحمراء قال: صحبت رسول الله تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة الزهراء عليهما السلام وهو يقول: «**يرحمكم الله**»، ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[3]،[4].

ابن أبي شيبة في المسند أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: أنا يونس بن أبي إسحاق، قال: أنا داود، عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله قال: فرأيت رسول الله إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة الزهراء فقال: «**الصلاة الصلاة**» ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[5].

البخاري في التاريخ الكبير قال أبو عاصم: عن عباد بن أبي يحيى، قال:

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) أحمد أيضا (٣/ ٢٨٥) ح/ وعنه الهروي في (مرقاة المفاتيح) (١١/ ٣٧١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) منتخب السمند ص/ ١٧٣ ح/ ٤٧٥.

(٥) ابن أبي شيبة في (المسند) (٢/ ٢٣٢) ح/ ٧٢١.

أنا أبو داود، عن أبي الحمراء صحبت النبي تسعة أشهر فكان إذا أصبح كل يوم يأتي باب علي وفاطمة فيقول: «**السلام عليكم أهل البيت**» ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1]،[2].

الطريق الثامن: حديث واثلة بن الأسقع

ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ؟ قلت: بلى. قال: آتيت فاطمة الزهراء سلام الله عليها أسألها عن علي عليه السلام فقالت: «**توجه إلى رسول الله**» فجلس فجاء رسول الله ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام كل واحد منهما آخذا بيده، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساء ثم تلاء هذه الآية ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾. ثم قال: ﴿**اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق**﴾[3]،[4].

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) البخاري في (التاريخ الكبير) (٨ / ٢٥).

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٤) ابن أبي شيبة في (المصنف) (٦ / ٣٧٣) ح / ٣٢٠٩٤.

أحمد بن حنبل في «المسند «حدثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ؟ قلت: بلى. قال: آتيت فاطمة الزهراء أسألها عن علي قالت: «**توجه إلى رسول الله**» فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة الزهراء، فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق** »[١].

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد): رواه أبو يعلى باختصار[٢].

والقاري الهروي في (مرقاة المفاتيح)[٣].

والمحب الطبري في (ذخائر العقبى)[٤].

وقال: رواه أحمد في (مسند) وأخرجه في المناقب. وعنه الحافظ ابن كثير في تفسيره[٥].

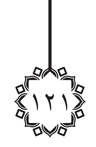
(١) أحمد بن حنبل في (المسند) (٤ / ١٠٧) ح / ١٦٩٨٨.

(٢) الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩ / ١٦٧).

(٣) الهروي في (مرقاة المفاتيح) (١١ / ٣٧١).

(٤) ذخائر العقبى: ص / ٢٣.

(٥) الحافظ ابن كثير في (تفسيره) (٣ / ٤٩٢).



الطريق التاسع: حديث البراء بن عازب

ابن عدي في «الكامل «حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا سويد بن سعيد، ثنا محمد ابن عمر الكلاعي، عن إسحاق بن زيد، عن البراء بن عازب قال: دخل علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبيﷺ بردائه عليهم فقال: «**اللهم هؤلاء عترتي**»[1].

ابن عساكر في تاريخه أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا: ثنا أبو سعيد محم بن عبد الرحمن، ثنا أبو سعيد الكرابيسي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس، حدثنا سويد بن سعيد، أنا محمد بن عمر، أنا إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب قال: جاء علي وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام إلى باب النبي فقام بردائه وطرحه عليهم ثم قال: «**اللهم هؤلاء عترتي**»[2].

الطريق العاشر: حديث سعد بن أبي وقاص

النسائي في «السنن الكبرى «أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر

---

(١) الكامل (٧/ ٤٣٤) ١٦٨٣.

(٢) ابن عساكر في (تاريخه) (٢/ ٤٣٧).

بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: لما نزلت ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1] دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا «**اللهم هؤلاء أهل بيتي**»[2].

الطحاوي في مشكل الآثار حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا «**اللهم هؤلاء أهل بيتي**». قال الطحاوي: فكان في هذا الحديث أن المراد بها في هذه الآية هم: رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين[3].

الحاكم في المستدرك كتب إلي أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أن الحسن بن عرفة حدثهم قال: حدثني علي بن ثابت الجزري، ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر ابن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول الله الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما عليهم السلام تحت ثوبه ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي**»[4].

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) النسائي في (السنن الكبرى) (٥ / ١٠٧) ح / ٨٣٩٩.

(٣) الطحاوي في (مشكل الآثار) (١ / ٢٢٧) ح / ٧٧٠.

(٤) الحاكم في (المستدرك) (٣ / ١٤٧) ح / ٤٧٠٨.

الطريق الحادي عشر: حديث عائشة

ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية ابنة شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاء فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي عليهم السلام فأدخله ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1] والحديث صحيح على شرط مسلم[2].

مسلم في الجامع الصحيح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر قالا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية ابنة شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[3].

ابن أبي حاتم في تفسير القرآن حدثنا أبي، حدثنا شريح بن يونس

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) ابن أبي شيبة في (المصنف) (٦ / ٣٧٣) ح / ٣٢٠٩٣.

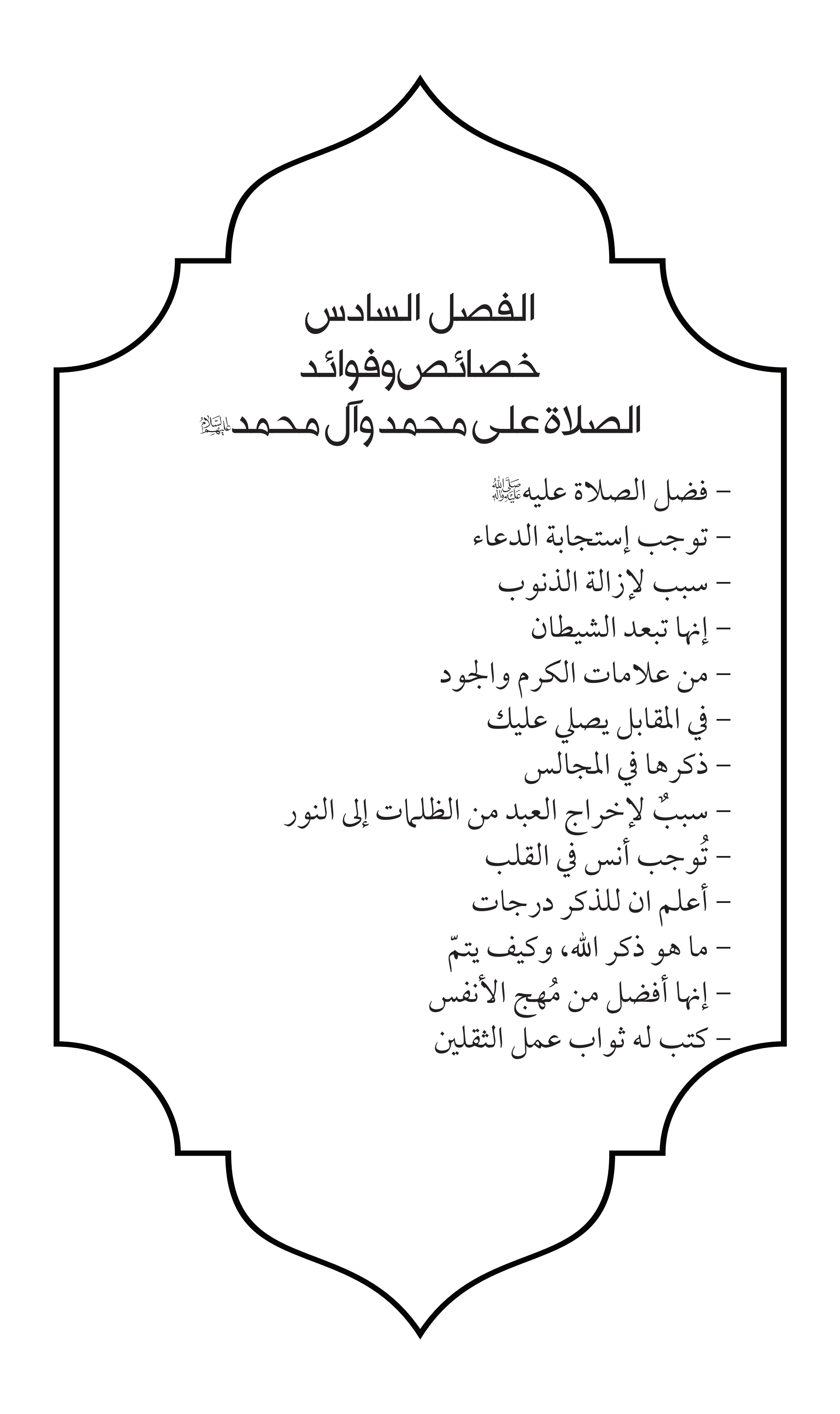
(٣) مسلم في (الجامع الصحيح) (٢ / ٢٨٣) ح / ٢٤٢٤.

أبو الحارث، حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن عم له قال: دخلت مع أبي على عائشة فسألناها عن علي (عليه السلام)، فقالت: لقد رأيت رسول الله دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فألقى عليهم ثوبا فقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**» قالت: فدنوت منهم فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك ؟ فقال: «**فتنحي فإنك على خير**»[1].

وعنه الحافظ ابن كثير في «تفسيره عن أبي حاتم عن عائشة قالت: خرج رسول الله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[2].

(١) ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن «(٩ / ٣١٣١) ح / ١٧٦٧٤

(٢) الحافظ ابن كثير في «تفسيره «(٣ / ٤٩٣)



الفصل السادس
خصائص وفوائد
الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام

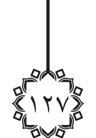
- فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله
- توجب إستجابة الدعاء
- سبب لإزالة الذنوب
- إنها تبعد الشيطان
- من علامات الكرم والجود
- في المقابل يصلي عليك
- ذكرها في المجالس
- سببٌ لإخراج العبد من الظلمات إلى النور
- تُوجب أنس في القلب
- أعلم ان للذكر درجات
- ما هو ذكر الله، وكيف يتمّ
- إنها أفضل من مُهج الأنفس
- كتب له ثواب عمل الثقلين



فضل الصلاة على النبي وآله

هناك الكثير من الاحاديث والروايات الواردة من كلا الفريقين في فضل وثواب الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله ومنها ما يلي:

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «**من قال اللهم صل على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر أثنين وسبعين شهيداً، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»(1).



وعنه صلى الله عليه وآله قال: «**إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تُذهب بالنفاق**»(2).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «**إذا أردت أن يغنيك الله فصلّ عليَّ وعلى آلي**»(3).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «**من صلى على محمد وآل محمد مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة**»(4).

وعن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله إني دخلت البيت الحرام فلم يحضرني شيء من الدعاء إلاّ الصلاة على النبي وآله، فقال عليه السلام: «**ولم يخرج أحد بأفضل مما خرجت**»(5).

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «**من لم يقدر على ما يُكفّر به ذنوبه فليكثر**

---

(١) السبزواري، جامع الأخبار ص ٧٠، وعنه: المجلسي، بحار الأنوار ج ٩١ ص ٦٤ باب ٢٩.

(٢) الكليني، الكافي ج ٢ ص ٤٩٣ ح ١٣ باب (الصلاة على النبي محمد وأهل بيته).

(٣) التويسركاني، لئالي الأخبار ج ٣ ص ٤٣٦.

(٤) الراوندي، الدعوات ص ٨٩ح ٢٢٦.

(٥) ابن البطريق، العمدة ج ٣٧٢ برقم ٧٣١.

من الصلاة على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدماً»[1].

أمّا الأحاديث الواردة من المذاهب الاخرى فكثيرة منها مايلي:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاةً**»[2].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «**من صلّى عليّ لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام يصلّي عليّ، فليُقلَّ العبد من ذلك أو يُكثر**»[3].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق**»، **حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه**»[4].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «**من صلّى عليّ واحدةً صلّى الله عليه وسلم عشراً، وحطّ عنه عشر خطيئات**»[5].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «**من صلّى عليّ كل يوم ثلاث مرات، وفي كل ليلة ثلاث مرات حبّاً لي، وشوقاً إلي، كان حقاً على الله عزّ وجل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم**»[6].

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٥٢.

(٢) ابن أبي شيبة، المصنف ج٧ ص٤٤٢ كتاب (الفضائل) باب (ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله برقم ١٤٩.

(٣) نفس المصدر

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك ج ١ ص ٥٥٠.

(٥) ابن أبي شيبة، المصنف ج٧ ص٤٤٣ كتاب (الفضائل) باب (ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله برقم ١٥٣.

(٦) ابن حنبل، المسند ج ٣ ص ١٠٢ في (مسند أنس بن مالك)، والحاكم، المستدرك ج ١ ص ٥٥٠.



إنها أفضل الأعمال

أنَّ الله يكافئ جميع أعمال العباد بموجب أفضلها، ويشمل ذلك أبسط أعمالهم وأوسطها، حيث يجعلها الله بمستوى أفضل الأعمال حين منحه المكافأة.

وقد ذكرت الروايات أُموراً عديدة لبيان أفضل الأعمال، كإنتظار الفرج، والصلاة في أول وقتها والدعاء وغير ذلك، ومنها ما جاء نص على إستحبابها وأهميتها وفوائدها العظيمة الصلاة على محمد وآله حيث وردة روايات كثيرة، مضمونها أن هذا الذكر يزيد الحسنات والدرجات وإنه أفضل الأعمال وكفارة للذنوب، ويوجب محبة الله تعالى.

عن النبيّ الأعظمﷺ قال: «**رأيت عمّي حمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن أبي طالب في المنام، وأمامهما طبق من النبق** (فاكهة شجرة السدر)، **فتناولا منه ساعة، فتحوّل النبق إلى العنب، فتناولا منه ساعة، ثمّ تحوّل العنب إلى رطب، فتناولا منه، فدنوت منهما وقلت لهما: بأبي أنتما، أيّ الأعمال كان لكما أفضل وأنفع؟ قالا: بآبائنا أنت واُمّهاتنا، لقد كان الصلاة عليك والسقاية وحبّ عليّ بن أبي طالب أفضل الأعمال**»[1].

عن حماد بن عثمان أنه سأل أبا عبد اللهعليه السلام قال: أخبرنا عن أفضل

---

(١) البحار ٩٤: ٧٠.

الاعمال [يوم الجمعة] فقال: «**الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو أفضل**»[1].

عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال: «من صلى على النبي وآله، يوم الجمعة دبر الظهر والعصر، فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء الراضين المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته. كتب الله تعالى له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له مائة ألف حاجة، ورفع له مائة ألف درجة»[2].

أقول: ويوم الجمعة أفضل الأيام وسيّدها.

ففي فقه الإمام الرضا قال عليه السلام: «**إعلم يرحمك الله أن الله تبارك وتعالى فضّل يوم الجمعة وليلته على ساير الأيام، فضاعف فيهما الحسنات لعاملها والسيئات على مقترفها إعظاما لهما فإذا حضر يوم الجمعة. فحينئذ بالأولويّة يكون أفضل الأعمال في كلّ الأيام الصلاة على محمّد وآله**»[3].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من عمل أفضل من يوم الجمعة من

---

(١) المحاسن ص ٥٩.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٥٩ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام.

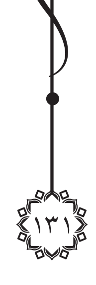
(٣) مصباح المتهجد ص ١٩٦.



الصلاة على محمّد وآله»[1].

توجب إستجابة الدعاء

الصلاة على النّبي وآله الأطهار توجب إستجابة الدعاء وقضاء الحوائج وذلك ما ورد عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه قال: «**اذا كانت لك حاجة، فابدأ بمسألة الصلاة على رسول الله**صلى الله عليه وآله **ثم سل حاجتك، فإن الله أكرم من يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى»**[2].



سبب لإزالة الذنوب

الصّلاة على النّبي وآله سببٌ لإزالة الذنوب حيث ورد في الحديث عن الإمام الرضاعليه السلام أنه قال: «**من لم يقدر ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآل محمد، فإنها تهدم الذنوب هدما»**[3]، فالإنسان ما دام غير معصوم فمبتلى بكثرة الذنوب والمعاصي قد لا يمكن إزالتها فأفضل طريق له هو الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

---

(١) البحار ٩٤: ٧٠.

(٢) الوسائل باب٣٦ من ابواب الدعاء حديث ١٨.

(٣) ثواب الاعمال وعقابها ص٤٤.

تطرد الشيطان

كما أنها تبعد الشيطان وتطرده عنك باعتبار ان الإنسان مبتلى بمحاربة الشيطان ووساوسه، فأفضل طريق لنحره وطرده هو الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد، وهذا ما جاء بيانه في الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله، إنه قال: «**أن الشيطان إثنان: شيطان الجن، ويبعد بلا حوله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وشيطان الإنس ويبعد بالصلاة على النبي وآله**»(١).

الشيطان عدو مضل مبين للإنسان ولا شك أن عمل الشيطان فيه كل قبيح. فهو ذو وجود خفي لطيف حيث بإمكانه أن يرتبط بالإنسان عبر مدارج وجوده لا سيّما الغرائز والشهوات والأنانية وغير ذلك، وهذا ما يعبر عنه في الروايات «**أنه يجري في البدن مجرى الدم في العروق**»(٢) فللشيطان منافذ يستطيع أن ينفذ من خلالها في الإنسان. وخير طريق لإبعاده هو الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام.

عن عبد الله السجستاني، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قلت: يا ابن رسول الله إني أجد بلابل في صدري، ووساوس في فؤادي حتى لربما قطع صلاتي، وشوش عليّ قراءتي قال: «**وأين أنت من عوذة أمير**

---

(١) مكارم الأخلاق ج٢ ص ٣٨١.

(٢) بحار الأنوار/ جزء ١١ / صفحة[١٤١].

المؤمنين »؟ قلت: يا ابن رسول الله علمني، قال: «إذا أحسست بشيء من ذلك فضع يدك عليه، وقل بسم الله وبالله اللهم مننت عليّ بالإيمان، وأودعتني القرآن، ورزقتني صيام شهر رمضان، فامنن عليّ بالرّحمة والرّضوان، والرأفة والغفران، وتمام ما أوليتني من النّعم والإحسان، يا حنّان يا منّان، يا دائم يا رحمن، سبحانك وليس لي أحد سواك، سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان، وأسألك أن تجلي عن قلبي الاحزان، تقولها ثلاثا فانك تعافى منها بعون الله تعالى، ثم تصلي على النبي وآله»[1].

من علامات الكرم والجود

الصّلاة على النّبي صلى الله عليه وآله هي من علامات الكرم والجود، بينما يكون عدم الإكثار منها علامة على البخل، ففي الحديث: «**البخيل الذي من إذا ذكرت عنده لم يصلّ عليّ**»[2].

إذن علينا أن نكون بخلاء في الصلاة على النبي وآله عليهم السلام وهم شفعاؤنا يوم القيامة.

---

(١) طب الأئمة: ص٢٧.

(٢) الارشاد ص ٢٨٥.

أجر الصلاة على النبي وآله عليهم السلام

إنّ أهم أجر نحصل عليه بعد الصلاة على النبي وآله عليهم السلام هو صلاة الله تعالى علينا وإنّها كذلك تكفّر ذنوبنا وخطايانا فعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إذا ذكر النبي** صلى الله عليه وآله **فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي** صلى الله عليه وآله **صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلّا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لمن يرغب في هذا فهو جاهل مغرور**»[1].

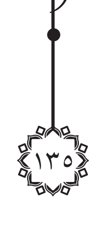
الاكثار من الصلاة على النبي وآله عليهم السلام

إنّ الله تعالى قد جعل لنا أبواب متعددة لإخراجنا من الظلمات إلى النور، وذلك بسبب الأعمال الطالحة والأخلاق الفاسدة التي نرتكبها، لذا قد جعل الله لنا أعمال صالحة وعظيمة إن داومنا عليها باستمرار قد تكون سببا لإخراجنا من هذه الظلمات إلى النور ألا وهي الصَّلاة على النّبي محمد وعلى آله،قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**كثروا الصلاة عليّ، فإن**

(١) أصول الكافي ٢: ٦٥٣-٦٥٤.

الصلاة نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة»[1].

وقال صلى الله عليه وآله «**الصلاة علي نور على الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار...»**[2].



الصلاة على النبي وآله عليهم السلام تزكية للأعمال

ورد في الأخبار عن الإمام الصادق عليه السلام ان الصلاة على محمد وآل محمد توجب زكاة الأعمال.

ففي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم»**[3].

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام تُوجب أُنساً في القلب

أن الإكثار من الصلاة على النبي وآله الأطهار ما تجعل من العبد يعيش حالة من الاستقرار القلبي والروحي لأن المداومة على هذا الذكر يُريح القلب ويشرح الصدر ويُكفّر عن الذنب، ويُثبّت قلوبنا

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها ص٤٧.

(٢) جامع الأخبار ص ٧٠.

(٣) أمالي الصدوق: ١٢٤٢

على الطاعة والإيمان، ونكون دائما في حالة أُنس، وطمأنينةً في الرُّوح والقلب. قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ الله أَلاَ بِذِكْرِ الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[1].

وذلك لأن الذاكر في ذكره إذا توجه إلى المذكور، غفل عن غيره، فيذهل عن أسباب القلق والاضطرار، ما يدهش الأفئدة والألباب، فعند ذلك يطمئن قلبه ويسكن.

الصلاة على النبي وآله أفضل من مُهج الأنفس

لقد ورد في الحديث الشريف عن الإمام علي عليه السلام أن الصلاة على النبي وآله توجب غفران الذنوب، وتكشف الكروب وتمحق الخطايا، وتقضي الحوائج، وأفضل من عتق الرقاب، ومن مهج الأنفس.

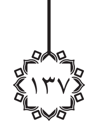
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «**الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسّلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس - أو قال ضرب السيوف في سبيل الله -**»[2].

(١) سورة الرعد: الآية ٢٨.

(٢) بحار الانوار ج٩١، ص٥٧.

ثواب عمل الثقلين

إنّ الأئمة المعصومين عليهم السلام وأولياء الله بمنزلة كفة الميزان الأولى، وأعمال الإنسان وعقائده ونياته بمنزلة الكفة الأخرى فيوازن بينهما يوم القيامة. ويمكن أن نستفيد من هذا الكلام من خلال الآيات القرآنية التي تذكر ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ**﴾(١) أو ﴿**فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ**﴾(٢). والاعتقادات الحقة وعلى أية حال تقام الموازنة بين الناس من جهة أو التعبير الذي ورد في سورة الكهف ﴿**فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَزْناً**﴾(٣) حيث ان خفة موازين هذه الطائفة ناشئة من عدم امتلاك الاعتقادات الحقة والأعمال الصالحة وأما ثقل موازين الطائفة الأخرى فهي ناتجة عن امتلاك الرصيد الثقيل من الأعمال الصالحة وأولياء الله من جهة أخرى فكلما كانت أعمالنا وعقائدنا شبيه ومقاربه لأولياء الله فسيكون ميزان عملنا ثقيلا، وهذه الأعمال هي موجبات النجاة ونيل الكرامة في يوم القيامة، وتجسد هذه الأعمال نظرية الإسلام في المسائل المختلفة ومن جملة هذه الأعمال ما يأتي(٤):



---

(١) سورة القارعة: الآية ٨.

(٢) سورة الأعراف: ٨ ـ ٩.

(٣) سورة الكهف: ١٠٥.

(٤) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: تفسير نفحات القرآن: ج ٦ باب ماهي الأعمال الثقيلة في الميزان ؟، ص٥.

ما نلاحظه في الأحاديث الواردة عن أهل بيت العصمة الطهارة تعابير مختلفة حول الأعمال الثقيلة في ميزان العدل الإلهي منها:

١- قال صلى الله عليه وآله: «**أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى أثقل بها حسناته**»[(١)].

٢- عن الإمام الباقر أو الصادق عليهما السلام قال: «**ما في الميزان شيء اثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح به**»[(٢)].

٣- في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان قال: «**من أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين**»[(٣)].

ويستفاد من الأحاديث السابقة بأن العمل قد يكون صغيرا ولكن له أهمية كبيرة يجعل ميزان العمل ثقيلا ويملا كفتيه وهذا بسبب الأهمية العظيمة التي يوليها الإسلام لذكر الصلاة على النبي وآله لأنه ينتج الارتباط المعنوي بمحمد وآل محمد[(٤)] عليهم السلام.

---

(١) بحار الأنوار / جزء ٧ / صفحة[٣٠٤].

(٢) الكافي: ج ٢، ص ٤٩٤.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦.

(٤) تفسير نفحات القرآن: ج ٦ باب ماهي الأعمال الثقيلة في الميزان ؟، ص٥.

بشارة المصطفى على المُصلي عليه وآله عليهم السلام

إنّ لهذا الذكر فضلاً وشئنا عظيماً حيث من يصلى على محمد وعلى آله عليهم السلام يُتحف بأثمن الهدايا وهي الجنة وكل إنسان يسعى جاهدا بأن يكون من أهل الجنة ونعيمها. وإنها الجائزة الكبرى التي أوعد الله تعالى بها عباده المتقين الذين أتعبوا أنفسهم في دار الدنيا،قال تعالى ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**﴾[1].

والجنة كما جاء ذكرها في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة: هي دار الخلود، ونعيمها الدائم، ولا يعتري سكانها نصبٌ أو همٌ أو حزن، ويتمتعون بما أحل الله تعالى لهم بفضله وكرمه، وفيها من النعيم المقيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وقد جعل الله تعالى لنا بلطفه وكرمه وجوده بابا نسلكه إلى الجنة ونعيمها، ألا وهو الصلاة على محمد وآل محمد، ولقد ورد في فضلها العظيم بعض الأحاديث الشريفة، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي: ألا أبشرك؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنك لم تزل مبشراً بكل خير، فقال: أخبرني جبرائيل آنفاً بالعجب! فقال علي**

---

(١) سورة الزمر: ٧٣-٧٥.

عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فُتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، وانه لمذنب خطاء، ثم تحاتّ عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تعالى: لبيك عبدي وسعديك، يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمائة صلاة وإذا صلى عليّ ولم يُتبع بالصلاة على أهل بيتي، كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول الله تعالى: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يُلحق بالنبي عترته، ولا يزال محجوباً حتى يُلحق بي أهل بيتي ومن قال صلّى الله على محمّد وآله، قال الله جلّ جلاله: صلّى الله عليك، فليكثر من ذلك. ومن قال: صلّى الله على محمّد ولم يصلَّ على آله لم يجد ريح الجنّة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام»[1].

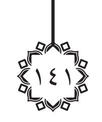
وعن الإمام الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته»[2].

مَن بدأ وختم بالصلوات قضى الله حوائجه

(١) آمالي الصدوق ص ٣٤٥. وآمالي الطوسي: ص ٣٢.

(٢) ثواب الاعمال ص ١٤٠.

أبى الله أن يجري الأمور إلا بأسبابها، والله سبحانه هو مسبب الأسباب ومفتّح الأبواب، وقاضي الحاجات، فكثير من الناس عندهم حوائج وعندهم آمال، يسعى في نجاحها وقضائها، إلا أن معظمها لا تتحقق إلا ببعض الأعمال والعبادات، فيلجأ إلى الله عزّوجلّ يدعوه وأفضل أنواع الأدعية هو الصلاة على النبي محمد وآله عليهم ألف الصلاة والسلام.



عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «**من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله، فأن الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين، ويدع الوسط، إذا كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب عنه**»[١].

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «**لا تجعلوني كقدح الراكب إن الراكب يملا قدحه فيشربه إذا شاء اجعلوني في أول الدعاء وآخره ووسطه**»[٢].

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**من دعا فلم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء**»[٣].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا**

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٣١٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

في مجلس فلم يذكروا الله عزّوجلّ ولم يصلوا على نبيهم صلوات الله عليه وآله إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم»[١].

ألفاظ الصلاة على النبي وآله عليهم السلام المختلفة

للصلاة على محمّد وآل ومحمد صيَغٌ كثيرة، ومن أبرزها واهمها روى عن الإمام الرضا عليه السلام، بأنّ المداومة عليها تكثر الرزق وتفتح لك أبواب الخير، والصيغة المروية وهي: «**اللهم صل على محمد وآله في الأولين، وصلّ على محمد وآله في الآخرين، وصلّ على محمد وآله في الملأ الأعلى، وصلّ على محمد وآله في النبيين والمرسلين، اللهم أعط محمداً صلى الله عليه وآله الوسيلة، والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة،اللهم إني آمنتُ بمحمد عليه وآله السلام ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفّني على ملّته، واسقني من حوضه مشرباً روياً لا أظمأ بعده أبدا، إنّك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره، فعرّفني في الجنان وجهه.. اللهم أبلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً...**»[٢].

وعن ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «**من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحدا: ﴿إن الله**

---

(١) مكارم الأخلاق: ص٣١٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٧. والتهذيب: ٣.

وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ اللهم صل على محمد النبي وذريته قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة»، قال: «**صلاة الله رحمة الله من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له**»[1].

أفضل الطرق لغفران الذنوب

من أفضل الطرق الموصلة إلى عبادة المعبود والتقرب منه وتحصيل رضوانه بالإضافة إلى التوبة... هو الإكثار من الصلاة على النبي وآله، فالمداومة على هذا الذكر كفيلٌ بإزالة الذنوب، لأن المذنب عادة يصعب عليه إزالتها والتخلص منها فنقول له افضل وأسهل طريق لك هو الإكثار من الصلاة على المبعوث رحمة للعالمين، فعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «**من لم يقدر على من يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله محمد** »[2].

قال النبي صلى الله عليه وآله: «**مَن صلّى عليّ في كتابٍ، لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب**»[3].



---

(١) عيون الأخبار: ١ - ٢٩٤.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها ص٤٤.

(٣) بحار الأنوار / جزء ٩١ / صفحة [٧١] ومنية المريد. ١٩.

قال رسول الله ﷺ: «**وأما نفثاته: فأن يرى أحدكم أن شيئا بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلاة علينا، فإن الله عزّوجلّ جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، وجعل الصلوات علينا ماحية للأوزار والذنوب، ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات**»[١].

إدخال السرور على رسول اللّه وآله

أن القرب من نبي الرحمة ومنقذ البشرية الرسول الأعظم وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين سعادة لا توصف بوصفٍ أبداً، ما أجمل الإنسان حينما يسعى جاهداً لإيجاد الطرق الموصله إلى الله تعالى وأولياءه، ومن أفضل الطرق الموصلة إلى أولياء الله تعالى والفوز بشفاعتهم وربط العلاقة معهم وهو الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد، فإنك تدخل السرور عليهم، وتنال الرحمة الإلهية ببركتهم،لأن هذا الذكر من الاذكار المهمة والعظيمة.

فعن الإمام الباقر عليه السلام، عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال: «**من أراد التوصل إليّ وأن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصلي على أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم**»[٢].

(١) البرهان في تفسير القرآن ج٢ ص٣٥٥.

(٢) الآمالي للطوسي ٩٤٧.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ذِكرُ الله عزّ وجلّ عبادةٌ، وذكري عبادةٌ، وذِكرُ علي عبادةٌ، وذِكرُ الأئمة من ولده عبادةٌ»[1].

المُصلي على النبي وآله اقرب الناس إلى الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى أوحى إلى موسى ، أن أردت أن أكون إليك أقرب من كلامك إلى لسانك ومن روحك لجسدك فأكثر الصلاة على النبي الأمي»[2].

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله توجب الشفاعة يوم القيامة

من المعلوم ان شفاعة المصطفى لا خلاف فيها بين المسلمين، وانها من ضروريات الدين وذلك بأنّ الرسول الأعظم وأهل بيته عليهم السلام يشفعون لخلق عظيم يوم القيامة، بل للأمم الأخرى تشملهم رحمتهم، وبالخصوص من كان أولى الناس به يوم القيامة هم الذين يذكرونه ويصلون عليه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم

---

(١) الاختصاص ص٢٢٤.

(٢) المصدر السابق.

علي صلاة في دار الدنيا»[١].

وقال صلى الله عليه وآله في الوصية لأمير المؤمنين عليه السلام: «**يا علي من صلى عليّ كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي، ولو كان من أهل الكبائر**»[٢].

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام تُخرق الحجب

ما ينبغي للداعي أن يعلم بأن كل دعاء محجوب ولا يمكن استجابته إلا أن يصلي على الحبيب المصطفى محمد وآله وهذا ما أشار إليه الحديث الشريف المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «**ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي محمد وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك أنخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء**»[٣].

أجفى الناس

ما جاء ذكره في الأحاديث الشريفة من الجفاء أن يذكر إسم النبي صلى الله عليه وآله ولم يصلى عليه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أجفى الناس رجل ذُكرت بين يديه فلم يصل عليّ**»[٤].

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) جامع الأخبار ص ٦٩.

(٣) بشارة المصطفى: ٢٣٦، سنن الترمذي ١: ٣٥٤، فردوس الأخبار ٤: ٦٥٣٣/ ٣٤٣، فيض القدير ٣: ٥٤٣/ ٤٢٦٦.

(٤) عدة الداعي ص ٢٥.



النجاة من النار

ورد في الحديث الشريف أنّ الذي يصلّي على محمد وآله محمد لا يمس جسده النار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لن يلج النار من صلى عليّ**»(١).

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام ليلة الجمعة ونهارها

قال النبي صلّى الله عليه وآله: «**من صلى عليَّ يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة**»(٢).

وقال صلّى الله عليه وآله: «**أكثروا من الصلوات عليَّ يوم الجمعة فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال، واسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة**»(٣).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «**إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معهم أقلام الذهب وصحف الفضة، لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله**»(٤).

---

(١) جامع الاخبار: ١٥٣.

(٢) القول البديع: ١٨٧.

(٣) تفسير القمي ٢: ٣٢٤، المناقب (للمغازلي): ٢٤٧/ ٢٩٥، الترغيب والترهيب ٢: ٨٩٦/ ٤، احياء علوم الدين ١: ٣٠٩، الجامع الصغير ٢: ٥٣/ ٤٧٠٣.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٣١.

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام عند الصباح والمساء

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله: انه قال: **«من أصبح وأمسى فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعط محمدا الدرجة والوسيلة في الجنة، اللهم يا رب محمد صل على محمد وآل محمد، وأجز محمدا عنا ما هو أهله، وابعث سبعين كاتبا ألف صباح بذلك. لم يبق لنبيه عليه حق إلا أداه، وغفر له ولوالديه، وحشر مع محمد وآل محمد»**(١).

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام بعد صلاتي المغرب والفجر

عن الصباح بنِ السيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: **«ألا أعلّمك شيئاَ يقي الله به وجهك من حر جهنم»**؟ قال: قلت: بلى، قال: **«قل بعد الفجر مائة مرة: اللهم صل على محمد وآل محمد، يقي الله به وجهك من حر جهنم»**(٢).

وعن أبي المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: **«من قال في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أويكلم أحداً هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا،**

---

(١) احقاق الحق ٩: ٦٣٦ - ٦٣٧.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٥.

وثلاثون في الآخرة»[١].

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام بعد الفراغ من الفريضة

عن الإمام علي عليه السلام أنّه قال: «أعطي السمع أربعة أي يصغى ويجيب في أربعة: النبي صلى الله عليه وآله، والجنة، والنار، وحور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله ويسأل الله الجنة، ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله رفعت دعوته، ومن سأل الجنة قالت الجنة: يا رب أعط عبدك ما سأل، ومن استجار من النار قالت النار: يا رب أجر عبدك مما استجارك، ومن سأل الحور العين قلن الحور: يا رب أعط عبدك ما سأل»[٢].

ثواب من صلى على النبي وآله عليهم السلام في كل يوم

عن أبي بصير قال: قال الصّادق عليه السّلام: «من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم، أسداها سبعون ألف ملك يبلغها إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل صاحبه»[٣].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٨٧/ ١.

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٥.

(٣) عنه بحار الأنوار ٩٤: ٦٣/ ٥٢ وفيه سبعون ملكاً.

المصلي على النبي وآله عليهم السلام يزهر نوره في السماوات السبع

قال الإمام الصادق عليه السلام: «**الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة، وأن الصلاة على محمد وآل محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة، وتُحط بها ألف سيئة، وتُرفع بها ألف درجة، وان المصلي على محمد وآل محمد صلّى الله عليه وعليهم ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم القيامة، وملائكة الله في يومٌ يضاعف فيه الأعمال**»[1].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «**أكثروا من الصلوات عليَّ يوم الجمعة فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال، واسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة**» قيل: يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة؟ قال: «**هي أعلى درجة من الجنة لا ينالها إلاّ نبي أرجو أن أكون أنا**»[2].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد وآله السماوات يستغفرون له، ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أن تقوم الساعة»[3].

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٢.

(٢) تفسير القمي ٢: ٣٢٤، المناقب (للمغازلي): ٢٤٧/ ٢٩٥، الترغيب والترهيب ٢: ٨٩٦/ ٤، احياء علوم الدين ١: ٣٠٩، الجامع الصغير ٢: ٥٣/ ٤٧٠٣.

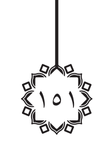
(٣) روضة الواعظين: ٣٣٣.



الصلاة على النبي وآله عليهم السلام تذهب بالنفاق

ورد في الحديث الشريف أن الصلاة على محمد وآله من الأدعية التي تورث العافية في الدين والدنيا وتذهب بالنفاق، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانها تذهب بالنفاق**»[1].

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام زكاة للأعمال



قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**صلاتكم علي إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم**»[2].

الحصول الرحمة الإلهية بالصلاة على النبي وآله عليهم السلام

من يصلي على محمد وآل محمد ينال الرحمة الإلهية في الدنيا والآخرة حيث ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام انه خطب بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيّام فقال: «**أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله؛ شَهادتانِ تَرْفعانِ القول وتضاعفان العمل، خَفَّ ميزان**

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٤.

(٢) البحار: ٩٣ / ٣١٥ / ٢٠ و٩٤ / ٥٤ / ٢٢.

تُرْفعان منه، وثَقُلَ ميزان تُوضَعان فيه، وبهما الفَوزُ بالجنّة والنجاة من النار، والجَوازُ على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنّة، وبالصلاة تَنالُونَ الرحمةَ، فأكثِروا من الصلاة على نبيِّكم»[1].

وروي عن أنسٍ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**من صلى عليّ وعلى آلي تعظيماَ لحقي، خُلق من ذلك القول ملَك يُرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، ورجلاه مغموستان من الأرض السفلى وعنقه ملتوٍ تحت العرش، فيقول الله عزَّ وجلّ: صلّ على عبدي كما صلى على النبي، فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة»**[2].

توجب التذكر بعد النسيان

ارتكاب الذنوب والمعاصي تبعد العبد عن الله وعن رحمته وتقرّبه من ولاية الشيطان وأعوانه، وكلما أستمر العبد في تماديه وعصيانه سوف يجلب على نفسه أضرار ومخاطر كثيرا من أخطرها موت القلب وجفاء العين حتى على الجانب العقلي حيث انه يورث الجهل والنسيان والغفلة، ويحجب القلب عن تلقي النور والمعارف فيغرق في ظلمات الجهل والنسيان... فخير وسيلة لإزالة هذه الذنوب ومخلفاتها هو الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد، وهذا ما جاء بيانه وذكره

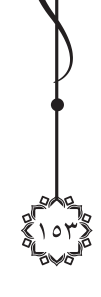
(١) آمالي الصدوق ص ١٩٣، وتراه في التوحيد ص ٥٤.

(٢) فردوس الأخبار ١: ٣٥٣/ ١١٣١، تنزيه الشريعة ٢: ٣٣١.



على لسان الروايات:

فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليهما السلام: أخبرني عن الرجل كيف يذكر وينسى؟ قال: «**إن قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب، وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب، ونسي الرجل ما كان ذكره**»[١].



سبب بكاء الاطفال

لقد جاء عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله منع ضرب الأطفال بسبب بكائهم، لأن بكاء الطفل في هذه المدة شهادة بالرسالة، وأربعة اشهر الصلاة على النبي وآله، وأربعة أخرى يعرف أبويه وكونه محتاجا إليهما في الرزق، فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه**»[٢].

---

(١) الوسائل ب ٣٧ من أبواب الصلاة على محمد واله محمد حديث ١.

(٢) التوحيد ص ٢٤٢.

وقيل في وجهه: السر فيه أن الطفل أربعة أشهر لا يعرف سوى الله عزّ وجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل إليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره، فهو شهادة له بالتوحيد، وأربعة أخرى يعرف امه من حيث أنها وسيلة لاغتذائه فقط، لا من حيث أنها امه، ولهذا يأخذ اللبن من غيرها أيضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله إلا من كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير.

البخيل كل البخيل من بخل بالصلاة على النبي وآله عليهم السلام

البخل من أرذل الصفات وأخسها عند الله تعالى وعند عامة الناس ومن علامته إذا ذُكر النبي لم يصل عليه وعلى آله، وهذا هو البخل بعينه ففي الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن البخيل كل البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل عليّ**»[1].

ذكر الصلاة النبي وآله عليهم السلام في كل المجالس

أنّ الصّلاة على النّبي صلى الله عليه وآله هي بركةٌ للمصلّي؛ لأنّها لا تزيد العبد إلا نورا وبركة وثوابا وتشمله الألطاف الإلهية فضلا وشأنا كبيرا وعظيما بحيث أن المصلي يخرجه من الظلمات إلى النور، كما أنّ المجالس التي

(١) الإرشاد ص ٢٨٥.

يحيى فيها ذكر النبي تكون هذه المجالس مباركة عند الله عزّ وجل وإلا أن لم يذكر إسم النبي تكون وبالاً وحسرة عليهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم**»[1].

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام عند دخول المساجد

إن المساجد لها دور هام وفعّال في حياة المسلمين، فهي المدرسة الجامعة لكل معاني الحياة، من محراب للعبادة، ومنارة للعلم والمعرفة إلى دار للقضاء والصلح بين الناس وعقد ألوية الجهاد والدفاع عن الأمة وكرامتها. المسجد على مدار التاريخ ملاذ الحائرين، وملجأ التائبين، وآمال الباحثين عن الأمن والاستقرار، يقول تعالى: ﴿**أَلا بِذِكْرِ الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[2].

فجعل الله الأمن والأمان وطمأنينة القلوب مرتبطة بذكر الله سبحانه وتعالى، الذي هو شغل العابدين في بيوت الله، يقول تعالى: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ الله أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾[3].

---

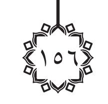
(١) بحار الأنوار / جزء ٩٠ / صفحة [١٦١].

(٢) سورة الرعد: ١٣.

(٣) سورة النور: ٣٦.

ففي هذا المكان[1]، وخصوصا عند دخول المسجد هناك أعمال وأذكار كثيرة، ومستحبة عند الله تعالى، ومن جملتها الصلاة على محمد وآل محمد حيث ورد في الروايات عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «**إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فافعل ذلك**»[2].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إذا دخلت المسجد وأنت تريد أن تجلس،فلا تدخله إلا طاهرا وإذا دخلته فاستقبل القبلة، ثم ادع الله وسله، وسم حين تدخله، واحمد الله، وصل على النبي صلى الله عليه وآله**»[3].



ذكر النبي وآله عليهم السلام في المجالس العامة والخاصة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما أجتمع قوم في مجلس ولم يصل علي فيه إلا تفرقوا كقوم تفرقوا عن ميت ولم يغسلوه**»[4].

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم**»[5].

---

(١) موقع صحيفة الرياض عدد ١٤٢٢.

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٢٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٣٠.

(٥) الكافي: ٢/ ٥٣٠.



الصلاة على النبي وآله عليهم السلام عند دخول البيت

عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: «**إِذا دخلت منزلك فقل: بسم الله وبالله، وسلم على أهلك، فإِن لم يكن فيه أحد فقل: بسم الله وسلام على رسول الله وعلى أهل بيته والسّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك**»[1].

الصلاة على النبي وآله عليهم السلام يوجب الحفظ

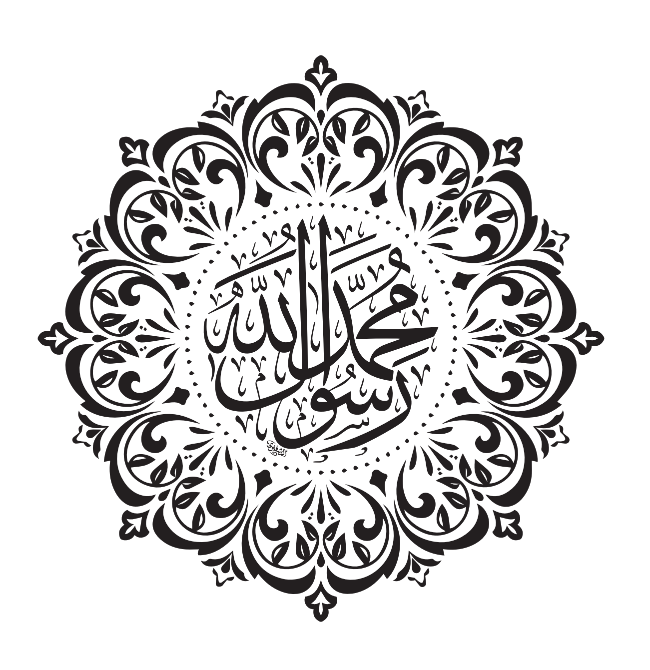


من الأمور التي تحقق الإجابة وتوجب الحفظ هي الصلاة المحمدية، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**صلوا على محمد وآل محمد فان الله عزّ وجل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له، وحفظكم إياه صلى الله عليه وآله**»[2].

---

(١) مشكاة الأنوار: ١٩٤.

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٧.


محمد رسول الله



الكتب التي كتبها علماء الشيعة حول الصلاة على النبي محمد وآله الأطهار عليهم السلام

١- الأنوار القدسية في الفضائل الأحمديّة، وتفسير آية: ﴿**إنّ الله وملائكتَه يُصلّونَ على النبي**﴾ - للمولى زين العابدين الجلبايجاني، المتوفى ١٢٨٩هـ.

٢- أفضل الأعمال الصلاة على النبي والآل - للسيد محمد رضا الحسيني الأعرجي الفحّام الحائري.

٣- إنشاء التوحيد والصلوات على النبيّ وآله الأئمّة الهداة - للحافظ رجب بن محمد بن رجب البُرسي الحلي الذي كان حيّاً سنة ٨١١ هـ.

٤- إنشاء الصلوات والتحيّات (صلوات دوازده امام) في إنشاء الصلوات والتحيّات على نبيّنا محمّد وآله - منسوب للخواجة نصير الدين الطوسي، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.

٥- إنشاء الصلوات والتحيّات (ثناء المعصومين في إنشاء التحيّة والصلاة والسّلام عليهم، وذكر بعض محامدهم) - للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ.

٦- إنشاء التوحيد والصلوات على النبيّ وآله الأئمّة الهداة - للحافظ رجب بن محمد بن رجب البُرسي الحلي.

٧- إنشاء الصلوات والتحيّات على المعصومين الهداة - للمولى السيّد عبد الكريم بن السيد جواد بن السيد عبد الله بن السيد نور

الدين بن السيد نعمة الله الجزائري.

٨- إنشاء الصلوات والتحيّات (التحيّات الطيبات والتسليمات الفائحات على محمّد (صلّى الله عليه وآله) الهادين للحسنات) - للسيّد قوام الدين محمّد بن محمّد مهدي الحسيني السيفي القزويني.

٩- آية الصلاة على النبي - للشيخ مهدي عباس الحوري البحراني.

١٠- البشرى في إنشاء الصلوات الباهرة المتضمّنة للمعاجز الفاخرة للعترة الطاهرة - لمحمّد بن عبد الوهاب آل داود الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٣هـ.

١١- البلاغ المبين في فضائل الصلوات على سيد المرسلين - (باللغة الفارسية) - للشيخ جعفر ركن الدين بن عباس الشيرازي الحائري، عاش في القرن ١٤ هـ.

١٢- بهجة المهج في الصلاة على الحجج - للمولى محمّد بن المولى الفيض الكاشاني.

١٣- التجلّي الأعظم في الصلاة على آل النبي الأكرم - للسيد فاخر بن السيد حسن الموسوي.

١٤- تحفة الصلوات (مختصر - باللغة الفارسية) - للمولى الشيخ حسين بن علي البيهقي الكاشفي السبزواري الهروي الشهير بالواعظ،

المتوفى سنة ٩١٠ هـ.

١٥- تقويم القراءات (أو فضيلت صلوات بر آل رسول) (باللغة الفارسية) - وهو رد على بعض أبناء العامة ممن منع الصلاة على آل النبي - لـ(أبي القاسم) بن محمد كاظم خَبوشاني من علماء القرن ١٣ هـ - من خَبوشان التابعة لقوچان في محافظة خراسان بإيران.

١٦- جمال الأمة في فضل الصلوات على النبي والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) - للشيخ نظر علي واعظ الكرماني.

١٧- الجوهرة المُضَرية في إكثار الصلوات والسّلام على خير البرية - للسيّد معروف بن مصطفى الحسيني.

١٨- إشراقات من الصلاة على النبي وآله (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) - وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

١٩- حلية الاهتداء في الصلاة على أهل بيت الاصطفاء - مجهول المؤلف.

٢٠- (رسالة) الأسرار الملكوتيّة في فضل الصلوات المحمّديّة - للسيّد هادي ابن السيد حسين الصائغ الحسيني.

٢١- رسالة في الصلاة على محمّد وآله (باللغة الفارسية) - مجهول المؤلف - من مخطوطات المدرسة الشُبَّرية في النجف الأشرف.

٢٢- رسالة في الصلوات - مؤلفها مجهول.

٢٣- رسالة في فضل الصلاة على النبي وآله (عليهم الصلاة والسلام) - للسيد أحمد بن السيد محمد الحسيني الأردكاني.

٢٤- رسالة في فضيلة الصلوات - لمحمد شمسا الگيلاني.

٢٥- رسالة في إنشاء الصلوات (أسمها: دوازده إمام) (باللغة الفارسيّة) - لعلم الهدى بن الفيض الكاشاني.

٢٦- رسالة في فضل الصلاة على الرسول - لأصغر أولاد المحدِّث المولى الفيض الكاشاني.

٢٧- رسالة في معنى الصلاة على النبي وآله - للشيخ حاج عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي.

٢٨- الرسالة الناقمة على مَن لم يُثبت الآل مع الصلاة عليه - مجهول المؤلف -.

٢٩- روح الأذكار في الصلوات على محمد المختار - (باللغة الفارسية) للميرزا محمود الواعظ ابن المولى حسين الزاهد القمي.

٣٠- سر السعادة (حول الصلاة على النبي) - للشيخ أبي القاسم دانش الآشتياني.

٣١- سرّ السعادة (في معنى الصلاة على النبيّ وآله (عليهم أفضل الصلاة والسّلام)، وآثارها وأحكامها) - للسيّد أحمد بن محمّد صادق

الروحاني الحسيني.

٣٢- سرور صدور العارفين الأولياء في الإرشاد إلى كيفية إبلاغ التحية والثناء - للمولى محمد علم الهدى بن الفيض الكاشاني.

٣٣- شرح الأربعين حديثاً في فضيلة الصلاة على النبي وآله (صلى الله عليهم أجمعين) ـ للحاج علي أكبر بن الحاج قاسم الشيرازي.

٣٤- شرح صلوات (باللغة الفارسية) ـ للسيد أحمد الحسيني.

٣٥- شرح الصلوات على النبي ـ للمولى حبيب الله بن علي مدد السوجي الشريف الكاشاني.

٣٦- شرح صلوات وفوايد وخواص آن (بالفارسية) ـ للسيد محمد تقي مُقدّم.

٣٧- شرف الذاكرين في فصل الصلاة على محمد وآله الطاهرين (صلى الله عليهم) ـ للشيخ جعفر البياتي.

٣٨- صبح سعادت خورشيد رسالت (باللغة الأردو)، ترجمته: (صبح السعادة وشمس الرسالة ـ في الصلاة على النبي) ـ لمحمود حسن الرضوي.

٣٩- الصلاة البتراء ـ للسيد محمد هاشم المدني، من ذرية السيد علي خان المدني صاحب رياض السالكين.

٤٠ .صلاة بر محمّد وآل محمّد (باللغة الفارسيّة) ـ عصمت راكعي

٤١ – الصلاة على الأئمّة عليهم السلام ـ لمحمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش.

٤٢ – الصلاة على أهل البيت فريضة ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي.

٤٣ – الصلاة على الرسول المصطفى (الشعار ـ التراث ـ الهوية) ـ للشيخ باسم حسّون الحلّي ـ ضمن موسوعة (الرسول المصطفى).

٤٤ – الصلاة على محمد وآله ـ مؤلفها مجهول ـ الصلاة على النبي ـ لمحمّد بن وهبان بن محمّد الهلالي.

٤٥ – الصلاة على النبي لطفٌ خفيٌ ـ للشيخ حسين النصراوي.

٤٦ – الصلاة على النبي وآله في الميزان ـ للشيخ عبد اللطيف البغدادي.

٤٧ – الصلاة على النبي وآله في النشأتين ـ للشيخ محمد حسن الأنصاري.

٤٨ – الصلاة الفاخرة على النبي وعترته الطاهرة ـ للشيخ حسن بن الملا علي الراضي العبد الله الأحسائي.

٤٩ – الصلاة والتسليم على النبيّ وأمير المؤمنين ـ لأبي القاسم عليّ ابن أحمد الكوفي.

٥٠ – صلوات بر محمد وآل (باللغة الفارسية) ـ مجهول المؤلف

٥١- صلوات بر معصومين ـ من ملحقات بعض نسخ كتاب (مشارق أنوار اليقين) للحافظ رجب البَرْسي.

٥٢- صلوات كيمياي نبوي (باللغة الفارسية) قامت بتأليفه هيئة التحرير في (مؤسسة انتشارات حضور) في قم المقدسة.

٥٣- الصلوات على النبي ـ مجهول المؤلف ـ (مخطوطات المكتبة الرضوية ـ مشهد ـ ضمن رقم١١٤٩٧).

٥٤- صلوات منظوم (أو الصلوات المنظومة) ـ (باللغة الفارسية) ـ لمحسن بن حسين بن محمد بن الفيض الكاشاني.

٥٥- صلوات وفضائل آن (باللغة الفارسية) ـ للسيد محمد بن سيد زين العابدين الرضوي المعروف بـ (فنايي).

٥٦- ضياء المستضيئين في الصلوات ـ للسيد عبد الله البلادي، فرغ من تأليفه سنة ١٣٢٢ هـ، (كتاب المسلسلات، لجعفر بن محمد القمي: ٢/ ١٨).

٥٧- العسل المصفى في فضل الصلاة على النبي المصطفى ـ للمولى السيد ولي بن نعمة الله الرضوي، رتبه على ثمانية أبواب.

٥٨- العمل الصالح في الصلاة على النبيّ وآله (باللغة الفارسيّة) ـ لموسى بن عبد الله الزنجاني.

٥٩- فضائل الصلوات على النبي وآله وبعض ألفاظها الواردة المأثورة ـ لقوام الدين الشيخ محمد بن محمد مهدي القزويني المتوفى ببغداد سنة ١١١٥ هـ.

٦٠- فضائل صلوات، (شرح الصلوات ـ باللغة الفارسية) ـ للسيد أحمد بن السيد محمد الحسيني الأردكاني، المتوفى بيزد بعد سنة ١٢٣٨ هـ ـ (ولعله ترجمة للكتاب المتقدم) وهذا الاسم هو الذي كان في الطبعة الأولى في كرمانشاه، وفي الثانية أيضاً في قم سنة ١٤٠٧ هـ، ثم غُير اسمه إلى (شرح وفضائل صلوات).

٦١- فضل الصلاة على النبي ـ لإمام اللغة أبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا القزويني الرازي الهمداني.

٦٢- فضل الصلاة على النبي ـ للمولى الشيخ حسين بن علي البيهقي الكاشفي السبزواري الهروي، الشهير بالواعظ، المتوفى ٩١٠ هـ.

٦٣- فضل صلوات بر پيامبر (باللغة الفارسيّة) ـ مجهول المؤلف

٦٤- فضيلت صلوات (باللغة الفارسية) ـ للسيد أحمد الحسيني.

٦٥- فضيلت الصلوات على النبي ـ مؤلفه مجهول.

٦٦- فوائد الصلوات ـ لعباس علي بن علي محمد الأصفهاني المعروف بمعين الواعظين المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ.

٦٧- فوائد الصلوات وعوائد التحيات ـ للشيخ عباس علي (معين الواعظين) ابن الملا علي محمد الجورتاني الأصفهاني.

٦٨- قدس الطور وينبوع النور في الصلاة على النبي ـ لأبي علي محمد ابن أحمد بن الجُنيد الاسكافي البغدادي الشيعي.

٦٩- كرامات الصلوات على النبي وآله الهداة ـ لمؤلف هذا الكتاب.

٧٠- كيفيّة الصلاة على النبيّ ـ للقاضي النعمان بن محمد بن منصور المصري المغربي المتوفى سنة ٣٦٣ هـ.

٧١- كيفيّة الصلوات على النبي ـ قطب الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله الأعجمي.

٧٢- گُلْدَشته نظم بشير (بلغة الأردو ـ في الترغيب بالصلاة وذكر صلوات آل محمّد) ـ للسيد بشير حسين.

٧٣- لمعات الأنوار في فضل الصلوات والمؤكّد من الأذكار (باللغة بالفارسية) ـ للشيخ أبي الحسن دولت آبادي النجفي.

٧٤- مجمع الصلوات (بالفارسية) في آداب وفضيلة الصلوات على النبي الأكرم وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) ـ مجهول المؤلف، ألفه صاحبه وأهداه للشاه محمد ولي ميرزا القاجاري.

٧٥- مخزن البركات في فضيلة الصلوات ـ للآقا عبد الله بن محمد تقي الدين ابن محمد مهدي الكرمانشاهي المتوفى ١٣٠٨ هـ.

٧٦- المقباس الجلي في فضل الصلاة على النبي للسيد محمد رضا الحسيني الأعرجي (المتقدم).

٧٧- مقباس الذاكرين في فضل الصلاة على محمد وآله الطاهرين ـ مؤلفه مجهول ـ طبع في قم.

٧٨- المقطعات والقصائد المشهورات في الصلاة على النبي وآله السادات (عليهم الصلاة والسلام) ـ لقوام الدين الشيخ محمد بن محمد مهدي القزويني الحلي المتوفى ببغداد سنة ١١١٥ هـ.

٧٩- مناجات مقبول مع قربات عند الله وصلوات الرسول (باللغة الأردو) ـ لأشرف علي التهاوني.

٨٠- النور المبين في فضل الصلاة على محمد وآله الطاهرين (صلى الله عليهم أجمعين) ـ للسيد حسن طالب، طبع في بيروت.

وهناك ما يقارب (٢١٧) أو أكثر مما كتبه علماء أهل السنة في هذا الباب، فضلاً عمن خصّص فصلاً كاملاً من كتابه حول الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وما لها من الفضل.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم الكتاب المنزل من الله تعالى.

٢- كتاب المفردات، المؤلف: طابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الإصفهاني(٥٠٢ هجري)، تشر دار الفكر، بيروت.

٣- كتاب جواهر الكلام المؤلف: الشيخ محمد حسن النجفي، الناشر: دار الكتب الإسلامية تهران - بازار سلطانى تمتاز هذه الطبعة عما سبقها بعناية تامة في التصحيح الشيخ محمد الاخوندي ١٣٩٢.

٤- كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

٥- كتاب لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المحقق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي دار النشر: دار المعارف البلد: القاهرة.

٦- كتاب إشراقات من الصلاة على النبي وآله المؤلف: الشيخ أحمد بن حسين العبيدان.

٧- كتاب الاعتقادات في دين الإمامية المؤلف: للشيخ الصدوق رحمه الله ٣٨١هجري تحقيق عصام عبد السيد دار المفيد طباعة نشر، توزيع.

٨- كتاب إيضاح الفوائد المؤلف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله ابن قيم الجوزية الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٣ - ١٩٧٣.

٩- جامع المقاصد في شرح القواعد - المؤلف: المحقق الثاني، الشيخ علي بن الحسين الكركي تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة الطبعة: الأولى - ربيع الأول ١٤٠٨ هـ. المطبعة: المهدية / قم المقدسة.

١٠- كنز الدقائق وبحر الغرائب المؤلف: المفسر المحدث الميرزا محمد المشهدي القمي المحقق: الحاج آقا مجتبى العراقي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة المطبوع: ٥٠٠ نسخة التاريخ: شوال المكرم ١٤٠٧ هـ.

١١- كتاب الميزان في تفسير القرآن المؤلف: محمد حسين الطباطبائي. منشورات مؤسسة إسماعيليان طبعة مصورة عن طبعة ١٣٩٤هجري.

١٢- الكتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

١٣- كتاب النكت والعيون المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي. دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - عدد الأجزاء / ٦ تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.

١٤- كتاب تفسير القرآن العظيم المؤلف: المؤلف: عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي الناشر: دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٥- زاد المسير في علم التفسير المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي سنة الولادة ٥٠٨/ سنة الوفاة ٥٩٧ تحقيق الناشر المكتب الإسلامي سنة النشر ١٤٠٤ مكان النشر بيروت.

١٦- الكتاب: القَوْلُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: دار الريان للتراث.

١٧- كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٨- كتاب رياض السالكين في شرح (الدعاء الثاني) من الصحيفة السجادية الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي سنة النشر ١٤٢١.

١٩- كتاب شرح المهذّب المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.

٢٠- كتاب الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع المؤلف: موسى الحجاوي المحقق: مكتب البحوث والدراسات الناشر: دار الكتب العلمية، تاريخ الإنشاء: ٢٠١١.

٢١- كتاب حقائق الأسرار في شرح الزيارة الجامعة المؤلف: شرح لمحمد تقي النجفي الإصفهاني.

٢٢- كتاب جامع البيان عن تأويل آية القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري. (المتوفى:

٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤.

٢٣- كتاب الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. (المتوفى: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٢٤- كتاب التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي. سنة الولادة ٥٤٤/ سنة الوفاة ٦٠٤، تحقيق الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥- كتاب الدر المنثور المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣.

٢٦- كتاب فتح القدير المؤلف: حمد بن علي بن محمد الشوكاني. سنة الولادة ١١٧٣/ سنة الوفاة ١٢٥٠، تحقيق الناشر: دار الفكر سنة النشر مكان النشر بيروت.

٢٧- كتاب فضل الصلاة على النبي (صلى الله عليه واله)المؤلف: القاضي أبو إسحاق إسماعيل زيد البغدادي. (المتوفى: ٢٨٢هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧.

٢٨- كتاب تفسير مقاتل بن سليمان المؤلف: أبو الحسن مقاتل

بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي. سنة الولادة -/ سنة الوفاة ١٥٠هـ تحقيق أحمد فريد الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م مكان النشر لبنان/ بيروت.

٢٩- كتاب المستصفى في أصول الفقه المؤلف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٠- كتاب تأويل الآيات الظاهرة. المؤلف: سيد شرف الدين حسيني استرآبادي، انتشارات جامعه مدرسين قم، ١٤٠٩ هجري قمري.

٣١- كتاب الجامع الصحيح المؤلف: البخاري عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر. الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة الثانية - العدد الرابع ربيع الثاني ١٣٩٠هـ عدد الأجزاء: ١.

٣٢- كتاب نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٨.

٣٣- التوحيد للشيخ الجليل الاقدم الصدوق أبي جعفر محمد على بن الحسين بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١ صححه وعلق عليه المحقق البارع السيد هاشم الحسيني الطهراني منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

٣٤- كتاب اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء التأليف: المولى محمد علي بن أحمد القراچه داغي التبريزي الأنصاري التحقيق: السيد هاشم الميلاني الناشر: دفتر نشر الهادي مطبعة: مؤسسة الهادي طبعة الأولى ١٠٠٠ نسخة ٢١ رمضان ١٤١٨ هـ.

٣٥- كتاب إيضاح الفوائد المؤلف: الشيخ محمد بن يوسف بن المطهر الحلي الملقب بفخر المحققين الحلي المتوفي(٧٧١)هجري تحقيق حسين الموسوي الكرماني المطبعة العلمية / قم، سنة الطبع ١٣٨٧ .

٣٦- كتاب تفسير غريب القرآن المؤلف: فخر الدين الطريحي. المتوفى سنة ١٠٨٥ عنى بتحقيقه والتعليق عليه ونشره محمد كاظم الطريحي.

٣٧- كتاب الفروق اللغوية المؤلف: بو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري. حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم. (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٨- كتاب تفسير البحر المحيط المؤلف: أبي حيان الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م الطبعة: الأولى.

٣٩- كتاب فتح الباري المؤلف: ابن حجر العسقلاني. دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.

٤٠- كتاب الإحكام في أصول الأحكام المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي. (المتوفى: ٦٣١هـ) المحقق: عبد الرزاق عفيفي الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

٤١- كتاب معاني القرآن المؤلف: للأخفش [معتزلى] المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة / مصر الطبعة: الأولى.

٤٢- كتاب تأويل مختلف الحديث المؤلف: عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري. الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق الطبعة: الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٣- كتاب تفسير أبي السعود المؤلف: محمد بن محمد العمادي أبو السعود. الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت.

٤٤- كتاب معاني الأخبار المؤلف: الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي صححه علي أكبر الغفاري،الناشر: انتشارات إسلامي بجامعة مدرسين حوزة علميه قم ١٣٦١ هجري شمسي.

٤٥- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة تأليف العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦ هـ. قام بنشره الشيخ على الاخوندي مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين. بقم المشرفة (ايران).

٤٦- كتاب المحاسن المؤلف: احمد بن محمد بن خالد البرقي عنى

بنشره وتصحيحه والتعليق عليه السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث يطلب من دار الكتب الإسلامية.

٤٧- كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي المؤلف: أبو حمزة الثمالي.

٤٨- كتاب تفسير البلخي المؤلف: مقاتل بن سليمان البلخي. سنة الوفاة ١٥٠هـ تحقيق أحمد فريد الناشر دار الكتب العلمي سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م مكان النشر لبنان/ بيروت.

٤٩- كتاب المعجم الأوسط المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. (المتوفى: ٣٦٠هـ) الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٥٠- كتاب سنن أبي داود المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي. الناشر: دار الفكر / بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥١- كتاب سنن النسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٥٢- كتاب السنن الكبرى ا لمؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعة: الأولى ـ ١٣٤٤ هـ.

٥٣- كتاب المسند المؤلف: أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري.

حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر: والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت.

٥٤- كتاب الحبل المتين المؤلف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، الطبعة ١٤٢٩ هجري.

٥٥- كتاب بحار الأنوار المؤلف: الشيخ محمد باقر المجلسي. الناشر مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان كافة الحقوق محفوظة ومسجلة الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٥٦- كتاب الخلاف المؤلف: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي التحقيق: جماعة من المحققين الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة التاريخ: جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ.

٥٧- كتاب المعتبر المؤلف: أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلي. المطبعة: مدرسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الناشر: مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام) تاريخ الطبع: ١٤ / ٣ / ١٣٦٤ .

٥٨- كتاب جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله الناشر: دار العروبة / الكويت الطبعة الثانية، ١٤٠٧ / ١٩٨٧ تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

٥٩- كتاب إمتاع الأسماع المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر،

أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي. دار النشر: دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٢٠/ ١٩٩٩، بيروت، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي.

٦٠- كتاب الوافي المؤلف: المولى محمد محسن الفيض الكاشاني المحقق مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الناشر: عطر عترت، تاريخ الإصدار ١٤٣٠ هجري.

٦١- كتاب خلاصة الأذكار المؤلف: ملا محسن فيض [محمد بن مرتضي بن شاه محمود كاشاني منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.

٦٢- كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام المؤلف: السيد الأجل محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي. تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٦٣- كتاب الكافي الأصول والروضة لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني المتوفى ١٠٨١ هـ مع تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني.

٦٤- كتاب وسائل الشيعة المؤلف: الشيخُ مُحمّدْ بنِ الحسن الحُر العاملي. تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيتِ عليهم السلام لإحياء التُّراثِ الطبعة: الأولى ـ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ. ق.

٦٥- كتاب مرآة العقول في شرح أخبار أل الرسول، تأليف العلامة المؤلف: محمد باقر المجلسي ت سنة ١١١١، الناشر: دار الكتب الإسلامية.

٦٦- كتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة المؤلف: الشيخ محمد باقر المجلسي، الناشر مكتبة العلامة المجلسي، مكان النشر: أصفهان، تاريخ النشر ١٤٠٧هجري.

٦٧- كتاب نور الأنوار في شرح صحيفة سيد الأبرار المؤلف: سيد نعمة الله جزايرى الناشر: دار اسياتا الطبعة الأولى.

٦٨- كتاب الأنوار النعمانية المؤلف: السيد نعمة الله الجزائري. الناشر: مطبعة السلام - ميت غمر الطبعة: الأولي، ٢٠١١ م

٦٩- كتاب سراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين. المؤلف: احمد الاحسائي، تحقيق احمد العبيدان النشر: مؤسسة أم القرى سنة الطبع ١٤٣٢هجري.

٧٠- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل تأليف خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ ه تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٧١- كتاب شرح المواهب المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي. الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧٢- كتاب الذخائر المؤلف: كامل سلمان الجبوري تاريخ النشر: ١٤٢٠ هجري.

٧٣- كتاب شرح الشفا المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي المحقق: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢١هجري.

٧٤- كتاب شفاء السقام المؤلف: أبو إسحق العراقي الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧٥- كتاب مجمع الزوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المحقق: حسام الدين القدسي. المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٧٦- كتاب الصواعق المحرقة المؤلف: أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي إبن حجر الهيتمي الناشر: مؤسسة الرسالة / بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٧ تحقيق: عبد الرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد.

٧٧- كتاب جواهر العقدين المؤلف: علي بن عبد الله الحسني السمهودي، الناشر: وزارة الاوقاف العراق تاريخ النشر ٢٠٠٩م.

٧٨- كتاب ينابيع المودة المؤلف: سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي. تحقيق سيد علي جمال اشرف الحسيني الناشر: دار الاسوة للطباعة والنشر المطبعة: اسوه الطبعة: الأولى تاريخ النشر: ١٤١٦ ه.

٧٩- كتاب صحيح مسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت.

٨٠- كتاب المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع. الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ / ١٩٩٠ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٨١- كتاب مسند أحمد المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المحقق: السيد أبو المعاطي النوري الناشر: عالم الكتب / بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

٨٢- كتاب تاريخ ابن عساكر المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر. المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٨٣- كتاب الأربعين المؤلف: الشيخ سليمان الماحوزي البحراني المحقق: السيد مهدي الرجائي. المحقق: السيد مهدي الرجائي المطبعة: مطبعة أمير الطبعة: الأولى تاريخ الطبع: ١٤١٧ هـ.

٨٤- كتاب طبقات الحفاظ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

٨٥- كتاب تلخيص المستدرك المؤلف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري. الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٨٦- كتاب شواهد التنزيل لمن خص التفضيل المؤلف: العلامة المجاهد عيدروس بن احمد السقاف العلوي، الناشر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة.

٨٧- كتاب الغدير المؤلف: العلامة الأميني. الغدير في الكتاب والسنة والأدب كتاب ديني. علمي. فني. تاريخي. أدبى. أخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن حديث الغدير كتابا

وسنة وأدبا ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات لعلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثارة من العلم وغيرهم تأليف الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي الجزء الأول عني بنشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب العربي بيروت - لبنان الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٨٨- كتاب سنن البيهقي المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعة: الأولى ـ ١٣٤٤ هـ.

٨٩- كتاب سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩٠- كتاب ذخائر العقبى، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى تأليف العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية عنيت بنشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة (سنة ١٣٥٦ وحقوق الطبع محفوظة).

٩١- مختصر الصلاة البتراء دراسة روائية تاريخية عقائدية فقهية مقارنة المؤلف: السيّد محمّد هاشم، الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام تاريخ النشر ٢٠١١م.

٩٢- كتاب مكارم الأخلاق المؤلف: الشيخ الجليل رضي الدين

أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي الطبعة السادسة سنة الطبع -١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٩٣- كتاب طب الإمام الصادقعليه السلام مناظرة الإمامعليه السلام مع الطبيب الهندي، انتشارات الشريف الرضي، قم، ٤٠١ ق.

٩٤- كتاب تفسير الألوسي المؤلف: شهاب الدين السيد محمود الألوسي. المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٩٥- كتاب إمامة أهل البيت في أية الصلاة على النبي وأله، المؤلف: سالم الصباغ، موقع الإنترنيت تاريخ النشر ٢٦ / ٤ / ٢٠١٧م.

٩٦- كتاب جامع الأخبار المؤلف: محمد ابن بابويه القمي الصدوق. الناشر: المطبعة الحيدرية النجف الأشرف تاريخ النشر: ١٩٥٥ .

٩٧- كتاب تفسير الأمثل المؤلف: الشيخ ناصر مكارم. الناشر: مدرسة الإمامعليه السلام قم، تاريخ الإصدار: ١٤٢٦ هجري .

٩٨- كتاب نفحات القرآن المؤلف: الشيخ ناصر مكارم شيرازي. الناشر: مدرسة الإمام عليعليه السلام، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هجري.

٩٩- كتاب البرهان في تفسير القرآن المؤلف: السيد هاشم البحراني. تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة قم.

١٠٠- كتاب الأمالي للطوسي المؤلف: الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة قم الطبعة: الأولى ١٤١٧ ه.

١٠١- كتاب كشف الغمة المؤلف: أبي الحسن علي بن عيسى بن

أبي الفتح الإربلي تاريخ الإصدار: الطبعة الثانية ١٩٨٥م، الناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠٢- كتاب الأمالي المؤلف: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية / مؤسسة البعثة، سنة الطبع ١٤١٤هجري.

١٠٣- كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام المؤلف: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي. مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

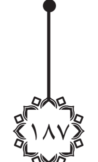
١٠٤- الأمالي تأليف: الشيخ الصدوق تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

١٠٥- كتاب مصباح الكفعمي المؤلف: الشيخ تقي الدين إبراهيم الجبعي الكفعمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٩٠٥هجري.

١٠٦- كتاب الدعوات المؤلف: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي. تحقيق: مدرسة الإمام المهدي ع المطبعة: أمير / قم سنة الطبع ١٤٧، الناشر: مدرسة الإمام المهدي / قم.

١٠٧-كتاب جمال الأسبوع المؤلف: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد محمد الطاوس الحسيني. تحقيق جواد قيومي، الناشر دار الرضي تاريخ الإصدار ١٣٣٠ هـ.

١٠٨- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام: للمحدث النوري الطبرسي، الناشر دار البلاغ، الطبعة الثانية سنة الطبع ٢٠٠٧م.



المحتويات

